تكونوا تدّعونه قديما ولا حديثا ولا ادّعاه أحد لكم (9) من الأمّة إلا تقوّلا كاذبا، فها أنتم الآن تبغون دين الله

---

(1) ص: جدهم ومزقوا.
(2) «لله»، ليست في ص.
(3) م ص: ثم ما راعهم إلا.
(4) «ثائرا» ليست في م ص، وفيها: «من خراسان».
(5) ص: اعذر.
(6) في ر م: قبل، ثم ضرب عليها وكتب فوقها «بعد» وإشارة التصحيح؛ وفي الحدائق (مصورة) 1/ 185؛ وأخبار أئمة الزيدية:184: قبل.
(7) في الحدائق (مصورة) 1/ 185: بزعمه؛ وفي أخبار أئمة الزيدية: ابن عمه.
(8) «عليكم»، ليست في ص.
(9) م ص: لكم أحدا.

عوجا وذريّة رسول الله قتلا واجتياحا، والآمرين بالمعروف صلبا (1) واستباحا، فمتى ترجعون وأنّى تؤفكون، أولم يكن لكم خاصة وللأمة عامّة في محمد بن عبد الله فضلا (2)، إذ لا فضل يعدل فضله في الناس (3)، ولا زهد يشبه زهده، حتى ما يتراجع فيه اثنان، ولا تردّد (4) فيه مؤمنان، ولقد أجمع عليه أهل الأمصار من أهل الفقه والعلم في كل البلاد، لا يتخالجهم فيه الشّكّ، ولا تقفهم عنه الظّنون، فما ذكر عند خاصّة ولا عامّة إلا اعتقدوا محبّته، وأوجبوا طاعته، وأقرّوا بفضله، وسارعوا إلى دعوته، إلاّ ما كان من عناد أهل الإلحاد (5) الذين غلبت عليهم الشّقوة وغمطوا (6) النّعمة، وتوقّعوا النّقمة من شيع أعداء الدّين، وأفئدة المسلمين (7)، وجنود الضّالين، وقادة الفاسقين، وأعوان الظّالمين، وحزب الخائنين؛ وقد كان الدّعاء إليه منكم ظاهرا والطلب له قاهرا بإعلان اسمه وكتاب إمامته على أعلامكم «محمد يا منصور» [1]، يعرف

---

(1) ر: طلبا.
(2) م ص: آية.
(3) م ص: يعدل في الناس فضله.
(4) ر: نرد؛ الحدائق (مصورة) 1/ 186؛ وأخبار أئمة الزيدية 185: لا يتراد فيه.
(5) ر: إلا من كان من عباد الله هل الالحاد، ثم ضرب على «لله» فصارت أهل؛ وفي الحدائق (مصورة) 1/ 186؛ وأخبار أئمة الزيدية 185: إلا من كان من عتاة أهل الالحاد.
(6) م: وغبطوا؛ وفي الحدائق (مصورة)؛ وأخبار أئمة الزيدية: غمصوا، والمعنى واحد أي استصغر وازدرى.

(7) م ص: أفكة المسلمين؛ الحدائق (مصورة): أفئدة المضلّين؛ أخبار أئمة الزيدية: فئات المضلين، وفي حاشيته قراءات أخرى. وأفئدة المسلمين تعني الجبناء منهم.

[1] ارتبط لقب المنصور بظهور المهدي، وقد استخدم هذا الشعار في أكثر من مناسبة، – انظر عبد العزيز الدوري، في: دراسات عربية وإسلامية مهداة لإحسان عباس 130 – 132؛ ومارتن هايندز، في: الأبحاث 24 (1971)،17.

(1/209)

ذلك ولا ينكر (1)، ويسمع ولا يجهل، حتّى/صرفتموها إليكم وهي تخطب عليه، وكفحتموها عنه وهي مقبلة إليه، حين (2) حضرتم وغاب، وشهدتم إبرامها ورأى (3) قلّة رغبة ممن حضر، وعظم (4) جرأة ممّن اعترض؛ حتى إذا حصلت لكم (5) بدعوتنا، وهدأت عليكم بخطبتنا (6)، وقرّت لكم بنسبتنا، قالت (7) لكم اجرامكم إلينا وجنايتكم علينا، إنّها لا تتوطأ لكم إلا بإبادة غضرائنا (8)، ولا تطمأن لكم دون استئصالنا، فأغرا بنا جدّك المتفرعن في قتلنا لا حقا بإثرة فينا عند المسلمين (9)، لؤم مقدرة ورضاعة (10) مملكة، حتى أخذه الله أخذ عزيز مقتدر قبل بلوغ شفاء قلبه من فنائنا. وهيهات أن (11) يدرك الناس ذلك ولله فينا خبيئة لا بدّ من

---

(1) م: ينصر.
(2) م ص: حينما.
(3) م ص: ونای.
(4) م ص: وعظيم.
(5) كتب في هامش ص الأيمن: «وحين حصلت لكم».
(6) م: وهدأت بخطبتنا.
(7) ر: قال.
(8) ص: خضرائنا.
(9) الحدائق (مصورة) 1/ 186؛ (خ) 1/ 103 أ؛ وأخبار أئمة الزيدية 186: المتفرعن فقتلنا ولا يخفي أثره فينا عند المسلمين.
(10) الرّضاعة: اللؤم؛ وفي الحدائق (مصورة) 1/ 186؛ (خ) 1/ 103 ی؛ وأخبار أئمة الزيدية 186: ضراعة، والضراعة: الذل والخضوع.
(11) م ص: هيهات لو.

(1/210)

ظهورها (1)، وإرادة لا بدّ من بلوغها/فالويل له. فكم من عين طال ما غمضت (2) عن محارم الله، [وسهرت متهجّدة لله، وبكت في ظلم الليل خوفا من الله] (3)، قد أسحّها بالعبرات باكية، وسملها بالمسامير المحمّاة فألصقها بالجدرات (4) المرصوفة قائمة، وكم من وجه طال ما ناجى الله مجتهدا، وعنا لله متخشّعا (5)، مشوّها بالعمد، مغلولا مقتولا ممثولا به معنوقا؛ وبالله (6) إن لو لم يلق الله إلا بقتل النفس الزكيّة، أخي محمد بن عبد الله، رحمه الله، للقيه بإثم عظيم وخطب كبير، فكيف وقد قتل قبله النفس النقية (7) أبي عبد الله بن الحسن وأخوته وبني أخيه، ومنعهم روح الحياة في مطابقه (8)، وحال بينهم وبين خروج النفس في مطاميره، لا يعرفون الليل من النهار، ولا مواقيت الصلاة إلا بقراءة أجزاء القرآن تجزئة [1]، لما عانوا (9) في آناء الليل والنهار، حين الشّتاء والصّيف، حال أوقات الصلاة/قرما منه إلى قتلهم، وقطعا لأرحامهم، وترة لرسول

---

(1) ر: اظهارها.
(2) ر ص: غضت.
(3) مزيدة فوق السطر في ر.
(4) أخبار أئمة الزيدية: بالمدرات.
(5) افترض بروفسر مادلونغ محقق أخبار أئمة الزيدية وجود «سقطة في النصّ» في هذا الموضع، وتتفق الأصول جميعها على هذه القراءة.
(6) م ص: تالله.
(7) م والحدائق (مصورة) 1/ 186: التقية.
(8) ص: مضايقه.
(9) م: من دراسته في آناء. . .؛ ص: ما عانوا؛ الحدائق (مصورة) 1/ 186؛ وأخبار أئمة الزيدية 187: قد عرفوه لما غابوا.

[1] قارن بكتاب المصابيح ص 280 فيما يلي.

الله فيهم، فولغ في دمائهم ولغان الكلاب (1) وضري (2) بقتل صغيرهم وكبيرهم ضراوة الأسود (3) ونهم بهم نهم الخنزير، والله له ولمن عمل بعمله بالمرصاد.
فلمّا أهلكه الله قابلتنا أنت وأخوك الجبّار الفظّ الغليظ العنيد (4) بأضعاف فتنته، واحتذاء بسيرته، قتلا وعذابا (5) /وتشريدا وتطريدا، فأكلتمانا أكل الرباء (6) حتى لفظتنا الأرض خوفا منكما، وتأبّدنا في الفلوات هربا منكما، فأنست بنا الوحوش وأنسنا بها، وألفتنا البهائم وألفناها، فلو لم يجترم أخوك إلاّ قتل الحسين بن علي وأسرته بفخّ، لكفى بذلك عند الله وزرا (7) عظيما، وسيعلم، وقد علم ما اقترف، والله مجازيه وهو المنتقم لأوليائه من أعدائه. ثم امتحننا الله بك من بعده (8)، فحرصت على قتلنا، وطلبت من فرّ عنك منّا، لا يؤمّنك منهم (9) بعد دار، ولا نأي جار، تتبعهم

حيلك وكيدك حيث سيّروا من بلاد الترك والدّيلم، لا تسكن نفسك ولا يطمئنّ قلبك دون أن تأتي على آخرنا،

(1) م ص: الكلب.
(2) ر: صرا.
(3) م ص: الأسد؛ الحدائق (مصورة)؛ وأخبار أئمة الزيدية: الذئاب.
(4) م ص: العنيد الغليظ الفظ.
(5) م: وعدوانا وتشريدا وتطريدا؛ ص: وعذابا وعدوانا وتشريدا.
(6) م ص: الدّبا.
(7) «وزرا»، من ر وحدها.
(8) م ص: من بعده بك.
(9) في الحدائق (مصورة) 1/ 187: فحرصت على قتلنا وظلمت الأول والآخر منا لا يؤمنك منهم؛ وفي أخبار أئمة الزيدية 187: لا يؤمنهم منك، وقد تكرر الاضطراب في الأصول جميعها. قارن بالحاشية 16 ص 187 من أخبار أئمة الزيدية.

ولا تدع صغيرنا ولا ترثي لكبيرنا لئلا (1) يبقى داع إلى حق ولا قائل بصدق (2) ولا أحد من أهله، حتّى أخرجك الطّغيان وحملك (3) الشنئان أن أظهرت بغضة أمير المؤمنين، وأعلنت بنقصه وقرّبت مبغضيه وأدنيت (4) شانئيه حتى أربيت على بني أميّة في عداوته وأشفيت غلّتهم في تناوله، فأمرت (5) بكرب قبر الحسين صلّى الله عليه وتعمية موضعه وقتل زوّاره واستئصال محبّيه وتوعّدت فيه وأرعدت وأبرقت على ذكره؛ فو الله لقد كانت بنو أمية الذين وضعنا (6) آثارهم/مثلا لكم وعددنا مساويهم احتجاجا عليكم على بعد أرحامهم أراف بنا منكم، وأعطف علينا قلوبا من جميعكم، وأحسن استبقاء لنا ورعاية من قرابتكم؛ فو الله ما بأمركم خفاء ولا بشأنكم (7) امتراء. ولم لا نجاهد، وأنت معتكف على معاصي الله صباحا ومساء، مغترا بالمهلة، آمنا من النّقمة، واثقا بالسّلامة، تارة تغري بين البهائم بمناطحة كبش، ومناقرة ديك، ومخارشة (8) كلب،

(1) ر: لان لا.
(2) م ص: ولا قائل به.
(3) م ص: الحسد والشنئان.
(4) الحدائق (مصورة) 1/ 187؛ وأخبار أئمة الزيدية 188: وآويت.
(5) في هامش ص الأيسر: «نكتة، أن الوليد لعنه الله أمر بكرب قبر الحسين صلوات الله عليه وسلامه، وأن المتوكل العباسي لعنه الله الذي اشتهر عنه ذلك إنما اقتدى بجده هذى لعنهما الله وأبعدهما». ولا يعرف عن هارون الرشيد أنّه أمر بكرب قبر الحسين، وذكر أبو الفرج أن المتوكل أمر

بكربه (مقاتل 597 – 599؛ ط 2.478 – 479). وهذا ما أشار إليه الناسخ في هامش ص.
(6) م: وصفنا.
(7) ص: في شأنكم.
(8) في الحدائق (مصورة) 1/ 187: أو مناقرة ديك؛ وفي أخبار أئمة الزيدية 188: أو بمناقرة ديك أو مخارشة.

وتارة تفترش الخصيان وتأتي الذّكران، وتترك الصلوات صاحيا وسكران، ثم لا يشغلك ذلك/عن قتل أولياء الله وانتهاك (1) محارم الله، فسبحان الله ما أعظم حلمه وأكثر أناته عنك وعن أمثالك، ولكنّه تبارك وتعالى لا يعجّل بالعقوبة، وكيف يعجّل من لا يخاف الفوت وهو شديد العقاب.
فأمّا (2) ما دعوتني إليه من الأمان، وبذلت لي من الأموال، فمثلي لا تثني الرّغائب عزمه (3)، ولا تنحلّ لخطير همّته، ولا يبطل سعيا باقيا على الأيّام أثره، ولا يترك (4) جزيلا عند الله أجره بمال فان وعار باق، هذه صفقة خاسرة، وتجارة بائرة أستعصم الله منها وأسأله أن يجيرني (5) من مثلها/بمنّه وطوله. أفأبيع المسلمين وقد سمت إليّ أبصارهم، وانبسطت نحوي آمالهم بدعوتي، واشرأبّت أعناقهم نحوي، إنّي إذن لدنيّ الهمّة، لئيم الرّغبة، ضيّق العطن؛ هذا والأحكام مهملة، والحدود معطّلة، والمعاصي مستعملة، والمحارم منتهكة، ودين الله محقور (6)، وبصيرتي (7) مشحوذة، وحجّة الله (8) قائمة في إنكار المنكر؛ أفأبيع خطيري (9)

(1) م: ولا انتهاك.
(2) م ص: وأما.
(3) الحدائق (مصورة) 1/ 187: عزمته.
(4) م ص: يؤثر عنه.
(5) ص: يعيذني.
(6) الحدائق (مصورة) 1/ 187: محفور.
(7) ر: بصيرته؛ الحدائق وأخبار أئمة الزيدية: بصيرتي.
(8) م ص: عليّ قائمة؛ الحدائق الوردية: حجة الله قائمة.
(9) ص: أفبيع خطر مقامي.

بمالكم، وشرف موقفي بدراهمكم، وألبس العار والشّنار بمقامكم لَ قَدْ ضَلَلْتُ إِذاً (1) وَماأَنَا مِنَ اَلْمُهْتَدِينَ (الأنعام 6/ 56). ووالله ما أكلي إلا الجشب، ولا (2) لباسي إلا الخشن، ولا شعاري إلاّ

الدّرع، ولا صاحبي إلا السّيف، ولا فراشي إلاّ الأرض، ولا شهوتي من الدّنيا إلاّ لقاؤكم والرّغبة (3) في مجاهدتكم ولو موقفا واحدا، إنتظار إحدى الحسنيين في ذلك كلّه، من (4) ظفر أو شهادة.
وبعد، فإنّ لنا على الله وعدا لا يخلفه، وضمانا سوف ينجزه، حيث يقول وَعَدَ اَللّٰهُ اَلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا اَلصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي اَلْأَرْضِ كَمَا اِسْتَخْلَفَ اَلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ اَلَّذِي اِرْتَضى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا (5) يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً (النور 24/ 55)، وهو الذي يقول (6): وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى اَلَّذِينَ اُسْتُضْعِفُوا فِي اَلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ اَلْوارِثِينَ (القصص 28/ 5) (7).

---

(1) الأصول جميعها: اذن.
(2) م ص: وما.
(3) م ص: الرغبة إلى الله.
(4) ر والحدائق: في.
(5) م ص: لا.
(6) استشهد محمد النفس الزكية بهذه الآية في رسالته لأبي جعفر المنصور (الطبري 7/ 567 – 3/ 209).
(7) في هامش ص الأيسر في أعلى الصفحة: «آخر كتاب يحيى عليه السلام إلى هارون».

قال [1] المدائني (1):
فلما ورد جواب (2) يحيى ضاق ذرع هارون وعظم عليه أمره وساء ظنّه وخاف أن تكون قد انقضت مدّتهم، فشاور أهل الرأي من الوزراء والعمّال والقوّاد والقضاة وغيرهم، فقال أبو البختري (3): لا يغمّك الله يا أمير المؤمنين، عليّ أن أحتال لجستان حتّى يسلّمه إليك. قال له هارون: ويلك، كيف تعمل؟ قال: أسير إلى جستان بجمع من وجوه أهل دستبا (4) وقزوين وزنجان وأبهر والريّ وهمذان وجميع علمائها، ويشهدون (5) عنده بأنّي قاضي القضاة، فأشهد له أنّ (6) يحيى عبد لك. وقال (7) سليمان بن فليح، وكان على ديوان الخراج: وأنا أسير معه يا أمير المؤمنين فيشهدون عنده أنّي صاحب ديوان خراج الأرض، ثمّ أشهد معه أنّه عبد لك. قال أبو البختري:
ويأمر أمير المؤمنين بمن لم يشهد لنا ومعنا فنضرب عنقه ونستصفي (8) ماله، فإنّ أمير المؤمنين إذا فعل ذلك بهم شهدوا جميعا، وعليّ (9)

---

(1) «المدائني»، ليست في ص.
(2) ص: كتاب.
(3) هامش ص الأيسر: «ما قاله أبو البختري قبحه الله ولعنه لعنا وبيلا»؛ وفي هامش آخر: «أبو البختري بفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة من فوق وكسر الراء ثم مثناة من تحت

واسمه وهب بن وهب بن عبد الله».
(4) ص: دستيان؛ م: دسينا.
(5) م ص: فيشهدون.
(6) م ص: عنده بان.
(7) ص: فقال.
(8) م ص: ونصطفي.
(9) م ص: علي.

[1] الحدائق الوردية (مصورة) 1/ 188.

استمالة جستان وردّه إلى ما يحبّ أمير المؤمنين. فوقع الكلام من هارون موقعا عجيبا وأمر لأبي البختري، لعنه الله (1)، بجائزة ثلثمائة ألف درهم، وأمر لسليمان بن فليح بمائة ألف درهم، ووجّههما على البريد إلى الفضل بن يحيى وأمره أنّ من امتنع أن يشهد (2) معهما عند جستان، أن تضرب عنقه كائنا من كان ويستصفى ماله، ومن يشهد أكرم وأجيز وأسقط عنه الخراج، قال: ففعل الفضل بن يحيى ما (3) أمره هارون، وقدم أبو البختري إلى دستبا ووجّه إلى وجوه البلدان فأحضرهم وقال (4) لهم (5): إنّ هذا يحيى بن عبد الله قد دخل/الديلم ويريد أن يقاتل بأهل الشّرك أهل الإسلام ويخرج يده (6) من طاعة أمير المؤمنين، وقد جاءت الرّخصة بالكذب (7) والخديعة/في الحرب، وقد رأينا (8) أنّه عبد لأمير المؤمنين، نطلب بذلك الثواب عند الله لترجع ألفة المسلمين (9) وتسكن النائرة (10)، ولا غنى بكم عن حسن جزاء أمير المؤمنين وهذا كتابه، فقرأ

(1) «لعنه الله»، من ر وحدها.
(2) ص: ان من لم يشهد.
(3) ص: بما.
(4) ص: فقال.
(5) في الحدائق (مصورة) 1/ 190؛ وأخبار أئمة الزيدية 196، ورد كلام أبي البختري هذا دون إسناد بعد خطبة يحيى أمام جستان والتي سترد فيما بعد هنا.
(6) ر: به.
(7) م ص: في الكذب.
(8) م ص: رأينا أن نشهد أنه.
(9) ص: المؤمنين.
(10) الحدائق وأخبار أئمة الزيدية: الثائرة.

عليهم ما فيه من الإيعاد لمن امتنع/والاطماع لمن أجاب، فأجابوه بأجمعهم على (1) أن يشهدوا معه.

فخبرني حريث بن ميسرة الكنانيّ
، من وجوه أهل مدينة أبهر، عن مشايخ أهله (2): أنّ أبا البختري وسليمان بن فليح (3)، لمّا قدما من عند هارون وجّهوا إلى (4) كور الجبل إلى أهل الفقه والعلم والمعدّلين ممّن يعرفهم جستان من أهل قزوين وزنجان وأبهر وشهربرد وهمذان والريّ ودنباوند والرويان، فأتاهم فجمع (5) له منهم تسعمائة رجل، ومن أهل طبرستان أيضا أربعمائة رجل، فشهدوا بأجمعهم عند جستان أنّه عبد لهارون؛ وكلّ هؤلاء من أهل الشّرف والقدر والعرب المتمكّنين في بلاد الجبل، ليس فيهم وضيع إلاّ يسير. قال: وقالوا لجستان ليس هو ابن بنت نبيّنا، هو مدّع فيما يقول، إنّما هو عبد للرشيد.

وسمعت السميدع بن عبد الرحمن المراديّ
من أهل قزوين، وغيره يقول ذلك ويرويه عن مشايخه، قال (6): فلمّا شهدوا عند جستان

---

(1) م: الى.
(2) وردت هذه الفقرة في الحدائق (مصورة)، وأخبار أئمة الزيدية بتصرف دون ذكر إسناد.
(3) م ص: وسليمان.
(4) م ص: في.
(5) في هامش ص الأيمن: «عدة من اجتمع لأبي البختري على شهادة الزور ألف وثلثمائة من الأعيان».
(6) الحدائق (مصورة) 1/ 188؛ وأخبار أئمة الزيدية 191 وردت هذه الفقرة منقولة بتصرف ودون ذكر سند أو مصدر.

ملك الديلم قال جستان ليحيى (1): يا يحيى ما وجدت أحدا تخدعه بدعوتك غيري؟ فقال له يحيى: أيها الرجل إنّ لك عقلا، فإن لم يكن دين (2)، فتدبّر ما يقول القوم وما تقدّم منهم (3) إليك فردّده (4) على قلبك وعقلك واجعل عقلك حكما دون هواك، إني لو كنت كما قالوا ما وجّهوا/لك (5) هذه الأموال [وما أردفوها بهذه العساكر ولا بذلوا في دفعك إيّاي إليهم هذه الأموال] (6) ولا جمعوا لك من ترى من وجوه الجبل وفقهائهم ومعدليهم ليشهدوا عندك بالزور، وما كان عليهم من رجل جاء إلى عدوّهم أو وليّهم ينتمي إلى نسب ليس منه؟ فمال الدّيلمي إلى الدنيا فقال: دعني من هذا، ما كان هؤلاء ليشهدوا (7) عندي بالزور! فقال يحيى عليه السلام: هنا

خصلة، تبعث رجلين ممن تثق بهما (8) من رجالك مع رسولي إلى مكة والمدينة فيسألون عنّي، قال: هذا يطول! قال: فدع هذا وابعث رسولا إلى الري ورسولا إلى بغداد ورسولا إلى قزوين وسائر المدن فيسأل (9) عن هؤلاء الشهود فتعرف حالهم وأنّهم [شهود زور وأنهم] (10) أكرهوا على شهادتهم وأنهم إن أبوا قتلوا واستصفيت

---

(1) في هامش ص الأيمن: «مقاولة يحيى عليه السلام لجستان».
(2) م ص: وإن لم يكن لك دين.
(3) ر: منهم من القول.
(4) م ص: ورده.
(5) م ص: إليك.
(6) ليست في ر.
(7) ص: يشهدون.
(8) ص: بهم.
(9) م ص: فيسألون.
(10) ليست في ر.

أموالهم/وسبيت ذراريهم، قال: ما نصنع بهذا الكلام؟ لم يشهد هؤلاء كلهم على زور. فأيس يحيى من منعه وعلم أنّه مسلّمه، وظهر ميله إلى ما بذل له؛ قال: فاجمع بيني وبينهم/حتّى أكلّمهم بحضرتك، قال:
ذلك لك. وطمع يحيى إن يذكّرهم (1) الله أن يرجعوا أو تختلف كلمتهم.
قال جستان لأبي البختري: اجمع [أصحابك واحضروا حتى يشهدوا] (2) على يحيى في وجهه، فاجتمعوا ونصب ليحيى كرسيّ فجلس عليه، فلما أخذوا مجالسهم ابتدأ يحيى فقال:
الحمد لله على ما أولانا من نعمه، وأبلانا من محنه، وأكرمنا بولادة نبيّه. نحمده على جزيل ما أولى، وجميل ما ابتلى (3)، وأشهد ألاّ إله إلاّ الله وحده لا شريك له [شهادة مقرّ بوحدانيته، خاضع متواضع لربوبيته] (4)، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله، انتخبه واصطفاه، واختاره واجتباه، /صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين.
أمّا بعد معاشر العرب، فإنّكم كنتم من الدّنيا (5) بشرّ دار، وضنك (6) قرار، ماؤكم أجاج، وأكلكم لماج (7) من العلهز والهبيد (8). الأعاجم لكم

---

(1) م ص: إذا ذكرهم.
(2) م ص: احضروا أصحابك يشهدوا على يحيى.
(3) م ص: ابلى.

(4) من ص وحدها.
(5) م ص: كنتم في حمض من الدنيا.
(6) م ص: واضنك.
(7) م ص: ثماج؛ والأكل اللماج هو أدنى ما يؤكل.
(8) العلهز: وبر يخلط بدماء الحلم كانت العرب تأكله في الجدب (لسان 5/ 381)؛ والهبيد: الحنظل يكسر ويستخرج حبّه وينقع لتذهيب مرارته ويتّخذ منه طبيخ يؤكل عند الضرورة (لسان 3/ 431)؛ وفي هامش ص الأيمن: «الثمج بالمثلة والجيم التخليط؛ والعلهز بكسر العين المهملة وسكون اللام وكسر الهاء وآخره زاي القراد الضخم وصغارى الدم والوبر كانت العرب تخلطه بعضه ببعض وتدقه وتأكله، والهبيد بفتح الهاء وكسر الموحدة وسكون المثناة من تحت والدال المعجمة الحنظل أو حبّة والمراد أن طعامكم مجموع من هذه الأمور»

(1/220)

قاهرة، وجنودهم عليكم ظاهرة، لم يمنعهم من تحويلكم (1) إلاّ قلّة خير بلدكم، أنتم مع الدّنيا بمنزلة السّقب (2) مع النّاب الصّعبة (3) الضّروس متى دنا إليها لينال من درّها منعته، إن أتاها (4) من أمامها خبطته، أو من (5) ورائها رمحته، أو من عرضها عضّته، فما عسى أنّ يصيب منها؛ هذا على تفرّق شملكم واختلاف كلمتكم، لا تحلّون حلالا ولا تحرّمون حراما، ولا تخافون آثاما، قد ران الباطل على قلوبكم فلا تعقلون، وغطّت (6) الحيرة على أبصاركم فما تبصرون، وأسكّت (7) الغفلة على (8) أسماعكم فما تسمعون؛ على أنّ عودكم نضار، وأنتم (9) ذوو الأخطار، ثم منّ الله عليكم (10) وخصّكم دون غيركم، فبعث (11) فيكم محمدا صلى

---

(1) الحدائق (مصورة) 1/ 188؛ وأخبار أئمة الزيدية 192: تحويلكم من بلدكم.
(2) ص: الصقب، ثم كتب فوقها «السقب»، وفي الهامش الأيمن: «السقب بالسين والصاد ولد الناقة».
(3) م ص: الضبعة.
(4) م ص: أتى إليها.
(5) ص: ومن.
(6) م:؟؟؟.
(7) اسكت أي أصمّت؛ والسكك: الصمم.
(8) «على»، ليست في م.
(9) م: وأنكم.
(10) م ص: ثم منّ عليكم.
(11) م: فابتعث.

الله عليه منكم خاصّة، وأرسله إلى النّاس كافّة، وجعله بين أظهركم ليميّز به بينكم، وهو تبارك وتعالى أعلم بكم منكم بأنفسكم، فاستنقذكم من ظلمة الضّلال إلى نور الهدى، وجلا غشاوة العمى عن أبصاركم بضياء مصابيح الحقّ، واستخرجكم من عمى بحور الكفر إلى جدد أرض الأيمان، وجمّل برفقه ما انفتق من رتقكم، ورأب بيمنه ما انصدع من شعبكم، ولمّ بإصلاحه (1) ما فرّقت الأحقاد/والجهل من قلوبكم، ثم اقتضب برمحه لكم الدّنيا الصعبة (2) فذلّت بعد عنت (3)، ثم أبسّها بسيفه فأرزمت (4) وتفاجّت واجترّت بعد ضرس/ودّرت، ومرى ضرعها بيمين كفّه فأحفلت أخلاقها (5) وانبعثت أحالبها (6)، فرئمتكم كما ترأم النّار (7) المقلاة، طلاها فشربتم عللا بعد نهل، وملأتم أسقيتكم فضلا بعد اكتظاظ؛ وتركها، صلّى الله عليه، تدور حولكم وتلوذ بكم كما تلوذ الزّجور (8) بسقبها، فلمّا أقام أود قناتكم بثقاف الحقّ، ورحض بظهور

---

(1) م ص: إصلاح.
(2) م ص: الضبعة.
(3) م ص: فاذلت بعد واشمها بسيفه فارزمت.
(4) في الحدائق (مصورة) 1/ 189؛ وأخبار أئمة الزيدية 192: وأبسها فارزمت.
(5) م: فاختلفت اخلافها.
(6) ص: احلابها.
(7) ص والحدائق وأخبار أئمة الزيدية: الناب؛ وفي أصلين من مخطوطات الحدائق: النار (انظر أخبار أئمة الزيدية:193، حاشية 2)، وفي اللسان (12/ 224): «الروائم: الأثافي لرئمانها الرماد، وقد رئمت النار الرماد، فالرماد كالولد لها»؛ قلت: ورئمان النار المقلاة منه.
(8) والزجور من الإبل التي تدرّ على الفصيل إذا ضربت فإذا تركت منعته، وقيل هي التي لا تدرّ حتى تزجر وتنهر (اللسان 4/ 319).

الإسلام عن أبدانكم درن الشّرك، ولحب لكم الطريق وسنّ لكم السّنن وشرّع لكم الشّرائع، خافضا في ذلك جناحه، يشاوركم/في أمره ويواسيكم (1) بنفسه ولم يبغ منكم على ما جاءكم به أجرا إلا أن تودووه في قرباه، وما فعل ذلك، صلى الله عليه، حتى أنزل الله قرآنا (2) فقال تبارك وتعالى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ اَلْمَوَدَّةَ فِي اَلْقُرْبى (الشورى 42/ 23). فلما بلّغ رسالة ربّه، وأنجز الله له ما وعده (3) من طاعة العباد والتمكّن (4) في البلاد، دعي، صلّى الله عليه، فأجاب فصار إلى جوار ربّه وكرامته، وقدم على البهجة والسرور، وقد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فوعده الشفاعة عنده (5) والمقام المحمود لديه، فخلّف بين أظهركم ذرّيته فأخّرتموهم وقدّمتم (6) غيرهم ووليتم

أموركم (7) سواهم، ثمّ لم يلبث إلا يسيرا حتى جعل (8) مال ولده حوزا، وظلمت ابنته فدفنت ليلا، وقتل فيكم وصيّه وأخوه وابن عمّه وزوج ابنته (9)، ثم خذل وجرح وسمّ سبطه الأكبر أبو محمد، ثمّ قتل سبطه الأصغر أبو

(1) ص والحدائق (مصورة): يوسيكم.
(2) م ص: عليه قرآنا؛ الحدائق (مصورة) 1/ 189؛ وأخبار أئمة الزيدية 193: فيه قرآنا.
(3) الحدائق وأخبار أئمة الزيدية: وأنجز ما وعده.
(4) م ص: والتمكين.
(5) «عنده»، ليست في ر.
(6) الحدائق (مصورة) 1/ 189: وقدمتم عليهم.
(7) ر: أمركم.
(8) الحدائق (مصورة): جعلتم.
(9) م ص: وابن عمه وأبو بنيه.

عبد الله مع ثمانية عشر رجلا (1) من أهل بيته الأدنين في مقام واحد، ثمّ على اثر ذلك نبش وصلب وأحرق بالنّار ولده (2) وولد ولد، ثمّ هم بعد ذلك يقتلون ويطردون ويشرّدون في البلاد إلى هذه الغاية. قتل كبارهم، وأوتم أولادهم (3)، /وأرملت نساؤهم؛ سبحان الله ما لقي عدو من عدوّه ما لقي أهل بيت نبيّكم (4) منكم من القتل والحرق والصّلب، وليس فيكم من يغضب لهم إلا هزوا بالقول، وإنّ غضبتم لهم (5)، زعمتم، وقمتم معهم كي تنصروهم لم يلبثوا إلا يسيرا حتى تخذلوهم وتتفرّقوا (6) عنهم، فلو كان محمد صلى الله عليه من السّودان، البعيدة أنسابهم المنقطعة أسبابهم، إلاّ أنّه قد جاوركم (7) لوجب له عليكم (8) حفظه في ذرّيته، فكيف وأنتم شجرة هو أصلها، وأغصان/هو فرعها، تفخرون على العجم وتصولون على سائر الأمم؛ وقد عاقدتموه وعاهدتموه أن تمنعوه ممّا تمنعون منه أنفسكم وذراريكم، فسوءة لكم ثمّ سوءة، بأيّ وجه تلقونه غدا، وبأيّ عذر تعتذرون إليه؟ أبقلّة، فما أنتم بقليل، أفتجحدون

(1) «رجلا»، ليست في ر.
(2) ليست في م ص.
(3) في ر: وانتم صغارهم، ثم ضرب على صغارهم «وكتب أولادهم»؛ وفي الحدائق (مصورة) 1/ 189؛ وأخبار أئمة الزيدية 194: صغارهم.
(4) م ص: بيت محمد.
(5) «لهم»، ليست في الحدائق وأخبار أئمة الزيدية.
(6) الحدائق (مصورة) 1/ 189: تفرقوا، أخبار أئمة الزيدية 194: تتفرقون.

(7) م ص: قد جاوركم بمثل ما جاوركم به.
(8) م والحدائق وأخبار أئمة الزيدية: لوجب عليكم.

(1/224)

فذلك يوم لا ينفع (1) جحد، ذلك (2) يوم تبلى فيه السّرائر (3)، أم تقولون (4) قتلناهم فمصدّقون (5)، فيأخذكم الجليل أخذ عزيز مقتدر؛ لقد هدمتم ما شيّد الله من بنيانكم (6)، وأطفأتم ما أنار من ذكركم، فلو فعلت السّماء ما فعلتم لتطأطأت إذلالا، والجبال (7) لصارت دكا (8)، أو الأرض لمارت مورا (9)، إنّي عجب (10)، من أنّ أحدكم يقتل نفسه في معصية الله ولا ينهزم، يقول بزعمه: لا تتحدث (11) نساء العرب بأني فررت، وقد تحدّثت نساء العرب بأنكم خفرتم أمانتكم ونقضتم عهودكم ونكصتم على أعقابكم وفررتم بأجمعكم عن أهل بيت نبيّكم، فلا أنتم تنصرونهم للديانة/وما افترض الله عليكم، ولا من طريق العصبيّة والحميّة، ولا لقرب جوارهم وتلاصق دارهم منكم، ولا أنتم تعتزلونهم فلا (12) تنصرونهم ولا تنصرون عليهم عدوّهم، بل صيّرتموهم لحمة لسيوفكم،

---

(1) أخبار إئمة الزيدية 194: لا ينفع فيه.
(2) ص: ذاك.
(3) انظر سورة الطارق 86/ 9.
(4) م ص: وتقولون.
(5) م ص: فتصدقون.
(6) م ص: بنائكم.
(7) م وأخبار أئمة الزيدية 194: أو الجبال.
(8) انظر سورة الأعراف 7/ 143؛ والحاقّة 69/ 14.
(9) انظر سورة الملك 67/ 16.
(10) م ص: أي عجب أعجب؛ أخبار أئمة الزيدية 195: أني لأعجب من أحدكم.
(11) كذا في ص؛ وفي الحدائق (مصورة) 1/ 189؛ وأخبار أئمة الزيدية 195: لا تتحدثن.
(12) الحدائق (مصورة) 1/ 190: ولا. .

(1/225)

/ونهزة لتشفي غيظكم من قتلهم واستئصالهم، وطلبتهم (1) في مظانّهم ودارهم وفي غير دارهم، فصرنا طريدة لكم من دار إلى دار، ومن جبل إلى جبل، ومن شاهق إلى شاهق، ثمّ لم يقنعكم ذلك حتى أخرجتمونا من دار الإسلام إلى دار الشّرك، ثمّ لم ترضوا بذلك من حالنا حتّى تداعيتم علينا معشر

العرب خاصة من دون العجم من جميع (2) الأمصار والمدائن والبلدان، فخرجتم إلى دار الشّرك طلبا لدمائنا دون دماء أهل الشّرك، تلذّذا منكم بقتلنا، وتقرّبا إلى ربّكم باجتياحنا، زعمتم، لئلا (3) يبقى بين أظهركم من ذرّية نبيّكم عين تطرف ولا نفس تعرف، ثمّ لم يقم بذلك منكم إلاّ أعلامكم ووجوهكم وعلماؤكم وفقهاؤكم؛ والله المستعان.

قال [1] حريث، وأراه ذكره عن أبيه (4):
فلمّا سمعنا كلامه وخطبته بكينا حتى كادت أنفسنا أن تخرج، قال: فقمنا وتشاورنا فقلنا ويلكم (5) هل بقي لكم حجة أو علّة؟ لو قتلتم عن آخركم وسبيت ذراريكم واصطفيت أموالكم كان خيرا لكم من أن تشهدوا على ابن نبيّكم بالعبوديّة وتنفوه (6) عن نسبه. قال فعزمنا على أن لا نشهد؛ قال:

---

(1) م ص: وطلبتموهم؛ الحدائق وأخبار أئمة الزيدية: وطلبهم.
(2) م ص: من دون جميع العجم من أهل.
(3) ر: لان لا.
(4) م ص: قال حريث قال أبي.
(5) «ويلكم»، من ص وحدها.
(6) م ص: تنفونه.

[1] وردت هذه الفقرة في الحدائق (مصورة) 1/ 190؛ وأخبار أئمة الزيدية 196 منقولة بتصرف دون ذكر سند أو مصدر.

فصاح بنا أبو البختري وسليمان: ما تنتظرون؟ خدعكم فانخدعتم وملتم معه على أمير المؤمنين/والله لئن امتنعتم من الشهادة عليه لتقتلنّ عن آخركم ولتسبينّ ذراريكم ولتؤخذنّ أموالكم. قال: فتقدّمنا فشهدنا عليه بأجمعنا أنّه عبد لهارون ليس ابن بنت النبيّ، صلى الله عليه وآله.

وسمعت السّميدع بن عبد الرحمن المرادي (1) يقول عن أبيه عن جدّه قال: نظر إليّ يحيى بن عبد الله فقال ممّن الرّجل؟ قلت من مراد، قال: مالنا ولمراد؟
قال: فبان لجستان حاله (2) وأنّهم مكرهون، ولكنّه مال إلى الدراهم؛ وطمع يحيى أن يختلفوا فاجتمعوا وأقدموا، فلما شهدوا قال يحيى: ما لكم فرّق الله بين كلمتكم وخالف بين أهوائكم ولا بارك لكم في أنفسكم وأولادكم، أما والله لولا خوف الله ومراقبته لقلت ما لا تنكرون، ولكن أمسك مخافة/أن تقتلوا وأن أشرك في دمائكم. ولكن لئن أكون مظلوما أحبّ إليّ من أن أكون ظالما، ثم قال: وقد علمت أنّكم مكرهون وأنّكم ضعفتم عن الصّبر على القتل، فوسّع الله عليكم، وسلّمنا وإيّاكم من هذا الجبّار العاتي.

قالوا: كان عامّة من حضر وشهد (3) عليه قد بايعه وكان سببه إلى جستان وكان يقتل بالظنّة والنّميمة (4)، فلو ذكر يحيى من هذا شيئا لقتلوا عن آخرهم، وهذا مشهور عنهم.

(1) «المرادي»، ليست في ر.
(2) م ص: حولتهم.
(3) م ص: وشهدوا.
(4) م ص: والتهمة.

وكان رحمه الله/عظيم الحلم، طويل السكوت، شديد الاجتهاد. قال: (1) فلما شهدنا (2) قال جستان (3): بقي لك (4) علّة تعتلّ بها بعد شهادة هؤلاء؟ قال يحيى: قد بان لك بكاؤهم (5) وترددهم أنهم مكرهون، فإذا أبيت إلاّ غدرا فانظرني (6) آخذ لي ولأصحابي الأمان على نسخة أنشئها (7) أنا وأوجهها (8) إلى هارون، حتى يكتب إقراره ذلك بخطه ويجمع الفقهاء (9) والمعدلين وبني هاشم فيشهدون عليه بذلك.

[كتاب الأمان]

فكتب [1] جستان إلى الفضل بذلك، وكتب الفضل به إلى الرشيد فامتلأ سرورا وفرحا، وعظم موقع ذلك منه، وكتب النّسخة على ما وجّه بها يحيى بخطّه، وأشهد على ذلك الفقهاء والأشراف، منهم:

عبد الصمد بن علي، والعبّاس بن محمد، وإبراهيم بن محمد، وموسى ابن عيسى، ووجّه إليه بالجوائز والألطاف وألف ألف درهم.

وهذه نسخة الأمان (10) التي وجّه بها يحيى:

(1) «قال»، من ر وحدها.
(2) م: شهدوا.
(3) قارن بالحدائق (مصورة) 1/ 190؛ وأخبار أئمة الزيدية 197.
(4) ص: ما بقي؛ أخبار أئمة الزيدية 197: هل بقيت.
(5) م ص: تبين لك بنكائهم؛ وفي ر: بكاهم.
(6) ر: فانتظرني.
(7) ر: انسخها.
(8) ص: واوجه؛ أخبار أئمة الزيدية 197: أوجه بها.
(9) ص: القراء.
(10) في هامش ص الأيمن: «نسخة العهد الذي طلبه من الرشيد».

[1] قارن بالطبري 8/ 243 (-3/ 614) واللفظ يقترب من لفظ مخطوطتنا.

(1/228)

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب أمان من أمير المؤمنين هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ليحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، ولسبعين رجلا من/أصحابه. إني أمّنتك يا يحيى بن عبد الله والسبعين رجلا من أصحابك بأمان الله/الذي لا إله إلا هو، الذي يعلم من سرائر العباد ما يعلم من علانيّتهم، أمانا صحيحا جائزا صادقا، ظاهره كباطنه، وباطنه كظاهره، بلا شوبة غلّ، ولا مخالطة (1) غش تبطله بوجه من الوجوه، ولا سبب من الأسباب. فأنت يا يحيى بن عبد الله والسبعون رجلا من أصحابك آمنون بأمان الله على ما أصبت أنت وهم، من مال أو دم أو حدث على أمير المؤمنين هارون بن محمد، أو (2) على أصحابه وقوّاده وجنوده وشيعته وأهل مملكته واتباعه ومواليه وأهل بيته ورعيته (3)، وعلى أنّ كلّ من طالبه أو طالب أصحابه بحدث كان منه أو منهم (4) من الدّماء والأموال وجميع الحقوق كلّها، فاستحقّ الطلب (5) ليحيى بن عبد الله وأصحابه السبعين رجلا (6)، فعلى أمير المؤمنين هارون بن محمد ضمان جميع ذلك (7) وخلاصه حتّى يوفيهم حقوقهم أو يرضيهم بما شاؤا، بالغا ما بلغت تلك المسألة (8) من

---

(1) م ص: لا يشوبه غل ولا يخالطه.
(2) ص: وعلى.
(3) «أهل مملكته»، وردت هنا في م ص.
(4) م ص: أو كان منهم.
(5) م ص: الطالب.
(6) م ص: او السبعين رجلا من أصحابه.
(7) م: ضمان ذلك.
(8) م: المطالبة.

(1/229)

دم أو مال أو حدّ أو قصاص؛ وأنّه لا يؤاخذه (1) بشيء كان منه ومنهم ممّا وصفنا في صدر كتابنا هذا، ولا يأخذه هو وإيّاهم (2) بضغن ولا ترة ولا حقد، ولا وغر شيء (3) ممّا كان منه من كلام أو حرب أو عداوة ظاهرة أو باطنة، ولا ممّا كان منه من المبايعة والدّعاء إلى نفسه، وإلى خلع أمير المؤمنين وإلى حربه. وإنّ أمير المؤمنين هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن

العباس بن عبد المطلب، أعطى يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (4)، /والسّبعين رجلا من أصحابه، عهدا خالصا مؤكّدا، وميثاقا واجبا غليظا، وذمّة الله، وذمّة رسوله، وذمّة أنبيائه المرسلين، وملائكته المقرّبين، وأنّه جعل له هذه العهود والمواثيق والذّمم ولأصحابه في عنقه مؤكّدة صحيحة، لا براءة له عند الله/في دنياه وآخرته إلا بالوفاء بها. وإنّي قد أنفذت ذلك لك ولهم (5) ورضيته وسلّمته، وأشهدت الله وملائكته على ذلك، وكفى بالله شهيدا (6). فأنت وإيّاهم آمنون بأمان الله، ليس عليك ولا عليهم عتب ولا توبيخ ولا تبكيت، ولا تعريض ولا أذى، فيما كان منك ومنهم إذ كنت في مناوئتي ومحاربتي، من قتل كان أو قتال أو ذلّة 5وجرم، أو سفك دم/أو جناية في عهد، أو خطأ، أو أمر من الأمور سلف منك أو منهم، في صغير من الأمور (7) ولا كبير، في سرّ وعلانية (8)

(1) ص: لا يؤخذ.
(2) م ص: تؤاخذه وإياهم.
(3) م ص: بشيء.
(4) م ص: بن عبد المطلب.
(5) «لك ولهم»، ليست في ص.
(6) ص: سميعا.
(7) –م ص: الأمر.
(8) م ص: ولا علانية.

ولا سبيل إلى نقض ما جعلت (1) لك من أماني ولا إلى نكثه بوجه من الوجوه، ولا بسبب من الأسباب. وإنّي قد أذنت لك بالمقام، أنت وأصحابك، أين (2) شئت من بلاد المسلمين، لا تخاف أنت ولا هم غدرا، ولا خترا ولا إخفارا، حيث أحببت من أرض الله، فأنت وإيّاهم (3) آمنون بأمان الله الذي لا إله إلا هو. لا ينالك أمر تخافه من ساعات الليل والنّهار، ولا أدخل في أماني عليك غشا ولا خديعة ولا مكرا، ولا يكون منّي إليك في ذلك دسيس ولا جاسوس ولا إشارة ولا معاريض ولا كناية (4) ولا تصريح، ولا شيء (5) من الأشياء ممّا تخافه على نفسك، من جديد ولا مشرب ولا مطعم ولا ملبس ولا أضمره لك (6)؛ وجعلت لك أن لا ترى منّي انقباضا ولا مجانبة ولا ازورارا. وإن (7) أمير المؤمنين هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب نقض ما جعل لك ولأصحابك من أمانكم (8) هذا، أو نكث عنه أو خالفه إلى أمر يكرهه، أو أضمر لك في نفسه غير ما أظهر، وأدخل عليك فيما ذكره (9) من أمانه

(1) م ص: جعلته.
(2) ص: انى.

(3) م ص: هم.
(4) م: وكتابة ولا كناية.
(5) م ص: ولا بشيء.
(6) ص: ولا أضمر ذلك.
(7) م ص: فان.
(8) ر: أمانهم.
(9) ص: ذكر.

(1/231)

وسلّمه (1) لك ولأصحابك المسمّين (2) التماس/الخديعة لك، و (3) المكر بك، أو نوى غير ما جعل لك الوفاء به، فلا قبل الله منه صرفا ولا عدلا؛ وزبيدة ابنة جعفر بن أبي جعفر طالق ثلاثا منه (4)، وأنّ كلّ مملوك له (5)، من عبد أو أمة، وسرّية، وأمّهات أولاده أحرار، وكلّ امرأة له، وكلّ امرأة يتزوّجها (6) فيما يستقبل، فهي طالق ثلاثا (7)، وكلّ مملوك يملكه فيما يستقبل، من ذكر أو أنثى، فهم أحرار، وكلّ مال يملكه، أو (8) يستفيده، فهو صدقة على الفقراء والمساكين؛ وإلاّ فعليه المشي إلى بيت الله الحرام، حافيا راجلا، وعليه المخرّجات من الأيمان كلّها، وأمير المؤمنين هارون بن محمد بن عبد الله بن (9) محمد بن علي بن عبد الله بن العباس خليع من إمرة المؤمنين، والأمّة من ولايته براء، ولا طاعة له في أعناقهم؛ والله عليه بما أكّد (10) وجعل على نفسه في هذا الأمان كفيل، وكفى بالله/شهيدا (11).

أخبرني محمد بن القاسم بن إبراهيم رحمه الله/عن أبيه
قال: لما

---

(1) م ص: تسليمه.
(2) «المسلمين»، ليست في ر.
(3) م: او.
(4) م ص: بتة.
(5) ر: مملوك من عبد.
(6) ص: وكل امرأة له يتزوجها
(7) «ثلاثا»، ليست في ر.
(8) ص: و.
(9) (–9) من ص وحدها.
(10) ص: وكد.
(11) قرآنية؛ قارن بالمعجم المفهرس 389 «شهد».

بعث يحيى بالأمان، كتب إلى هارون أن يجمع الفقهاء والعلماء ويحلف له بطلاق (1) زبيدة باسمها واسم أبيها، وعتق كلّ ما ملك من السّراري، وتسبيل كلّ ما ملك من مال، والمشي إلى بيت الله الحرام، والأيمان المحرّجات، وأن يشهد الفقهاء على ذلك كلّه، قال: فأسرع هارون إلى أمانه وأعطاه الشّروط التي اشترط له كلّها، والأيمان التي طلب والإشهاد عليها.

قال أبو زيد قال المدائني:
فلما ورد الأمان على يحيى، وتوثّق بصحّته أحبّ أن (2) يتوثّق من قبل الفضل بن يحيى، وكتب (3) أمانا آخر بإقرار الفضل على أنّ (4) أمير المؤمنين أمره أن يعطيه الأمان، فكتب كتاب أمان من الفضل فيه (5):
بسم الله الرحمن الرحيم (6)، هذا كتاب أمان من الفضل بن يحيى بن خالد (7) بن برمك، ليحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب والسبعين (8) رجلا من أصحابه؛ أنّي أمّنتك يا يحيى بن عبد الله والسّبعين (8) رجلا من أصحابك بأمان الله الذي لا إله

(1) م ص: ويحلف بطلاق.
(2) م ص: على يحيى بما أراد وتوثق نسخته اراد ان.
(3) م ص: فكتب.
(4) م ص: على اقرار الفضل بن يحيى ان.
(5) «فيه»، من ر وحدها.
(6) هامش ص الأيسر: «نسخة العهد الذي طلبه يحيى عليه السلام من الفضل بن يحيى».
(7) ص: من الفضل بن خالد بن برمك.
(8) م ص: وسبعين.

إلا هو الذي يعلم من (1) سرائر العباد ما/يعلم من علانّيتهم، أمانا صحيحا جائزا صادقا، ظاهره كباطنه، وباطنه كظاهره (2)، ثم أمرّ الكتاب على نسق الأوّل، حتّى أتى إلى (3) قوله: «من المبايعة والدّعاء إلى نفسه وإلى خلع أمير المؤمنين ومحاربته»، قال: وإنّ الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك أعطى يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب والسبعين رجلا من أصحابه، عهدا (4) خالصا مؤكّدا وميثاقا غليظا جائزا، وذمّة الله، وذمّة رسوله، وذمّة أنبيائه المرسلين، وملائكته المقرّبين، أنّي جعلت لك (5) يا يحيى هذه العهود، وهذه المواثيق، والأمان والذّمم لك ولأصحابك بعد استئماري عبد الله هارون بن محمد أمير المؤمنين، وأمرني بإيفاد ذلك لكم ورضيه، وجعله لكم،

وتسلّم (6) ذلك ممّن قبله ومن (7) معي في عسكري من وزرائه وقوّاده، وشيعته من أهل خراسان، وأنت (8) وإيّاهم آمنون بأمان الله، ثمّ أتمّ الكتاب على نسق الأوّل.
ثم وجّه به إلى الفضل بن يحيى وسأله أن يكتب له بخطّه وأن يشهد (9) له على نفسه أولئك التسعمائة (10) الرّجل الذين جمعوا له من الكور،

---

(1) ص: يعلم سرائر.
(2) م ص: ظاهره وباطنه؛ م: ظاهره كباطنه ثم أمر.
(3) م ص: على.
(4) م ص: عقدا.
(5) م ص: جعلت يا يحيى.
(6) م ص: وتسليم.
(7) ص: وممن.
(8) م ص: فأنت.
(9) م ص: ويشهد.
(10) ص: السبعمائة.

ويشهدوا عليه وللأربعمائة (1) الّذين شهدوا عليه من أهل طبرستان وجرجان، ويشهد بعد ذلك القواد والجند الذين معه في عسكره، ثم يشهد أهل الريّ وأهل قزوين، ففعل الفضل بن يحيى ذلك وسارع إليه.

[عودته بعد تأمينه]
فلما قبل يحيى الأمان/وأخرجه جستان، حمل إليه الفضل المال (2)، وسلّم يحيى إلى الفضل، فلما (3) قرب يحيى بن عبد الله من عسكر الفضل استقبله/وترجّل له وقبّل ركابه وذلك بعين جستان– بذلك أمره الرشيد–فلما رأى جستان ما فعل الفضل بن يحيى بن خالد بيحيى بن عبد الله، جعل (4) ينتف لحيته ويحثو التراب على رأسه ندامة على ما فعل، وجعل يدعو بالويل والثّبور ويأسف (5) على يحيى كيف خذله وأسلمه، /وعلم أنّهم مكروا به، وأنّهم شهدوا زورا (6)، ورأى ذلك من معه من قوّاد الدّيلم وانتشر فيهم الخبر، واجتمعوا (7) وتشاوروا في ملكهم وسوء فعله، فخلعوه وقتلوه (8) وولوا عليهم مكانه رجلا من

---

(1) ص: والأربعمائة.
(2) ص: الفضل بن يحيى المال وقبل المال.
(3) من هنا إلى آخر الفقرة ورد في الحدائق (مصورة) 1/ 190 – 191؛ وأخبار أئمة الزيدية 197

بتصرف دون ذكر مصدر أو سند. وذكر أنه كان لزوجة جستان يد في عدم تصديقه ليحيى، وكان قد أشار من قبل إلى أن الفضل استمالها، كما ذكر أن من وثب على جستان هم بنو عمّه.
(4) م: يجعل، وكتب فوقها «كذا».
(5) م ص: ويتاسف.
(6) م ص: شهود زور؛ وفي ر: شهود والزور، ثم أصلحها.
(7) م ص: فاجتمعوا.
(8) م ص: فاجمع رايهم على خلعه وقتله فخلعوه. .

(1/235)

أهل بيت المملكة؛ وكان قد أسلم على يدي يحيى بن عبد الله جماعة فبنوا منزله (1) الذي كان يسكنه مسجدا وعظّموه (2)، وهم إلى الآن يقولون نحن أنصار المهدي (3). فهذا سبب دخول يحيى الدّيلم.

[خبر يحيى مع الزيبري]
فلما خرج يحيى بن عبد الله ورد الخبر على جعفر بن يحيى بن خالد، وكان على البريد، فدخل على الرشيد (4) مسرعا فأخبره بخروج يحيى بن عبد الله في الأمان، فأمر له الرشيد بمال جزيل.
وورد [1] الفضل بن يحيى ومعه يحيى بن عبد الله مدينة السلام، فلقيه الرشيد بكل ما أحب وأكرمه وألطفه وأنزله منزلا سريا، وأجرى له أرزاقا (5) سنيّة وبلغ بالفضل الغاية في الإكرام والبرّ، وأمر بني هاشم والقوّاد (6) بتعظيمه وتبجيله. قال: وأمر ليحيى بن عبد الله بأربعمائة ألف دينار وأمر له يحيى بن خالد بمثلها.

قال محمد بن القاسم (7):
كان سبب سخط هارون على يحيى، أنّه لمّا أمر له بأربعمائة ألف دينار، وأمر له يحيى بن خالد (8) بمثلها، صار

---

(1) ر: مسجده.
(2) «وعظموه»، ليست في ر.
(3) «نحن أنصار المهدي»، ليست في ص.
(4) ر: دخل على هارون.
(5) ص: وانزله منزلا وأجزله ارزاقا سنية.
(6) «والقواد»، ليست في ص.
(7) م: محمد بن القاسم بن ابراهيم.
(8) م ص: بن خالد برمك.

[1] انظر الحدائق (مصورة) 1/ 191؛ وأخبار أئمة الزيدية 197؛ وقارن بالطبري 8/ 243 (-3/ 614).

إلى منزله بأثيب ناحية سويقة من أرض الحجاز، فوصل كلّ من كان له به نسب أو خؤولة أو محبّة من العرب وغيرهم حتى أغناهم، وكثر (1) إختلاف الناس إليه وتعظيمهم له.

قال محمد بن القاسم حدّثني أبي قال:
كان بكّار بن مصعب بن ثابت (2) الزبيريّ عاملا لهارون على المدينة، فوشى بيحيى بن عبد الله بعدما رجع إلى الحجاز، فكتب إلى هارون أنّ بالحجاز خليفة يعظّمه الناس ويختلفون (3) إليه من جميع الآفاق، [ولا يصلح خليفتان في مملكة واحدة، وذكر أنّه يكاتب أهل الآفاق] (4)، وكثّر عليه في أمره، وهو على الغدر فليحذره أمير المؤمنين، وأشار (5) برفعه إليه وإلاّ فتق عليه فتقا عظيما؛ فوقع الثانية بهذا السبب [فكان في الحبس] (6) حتى/كان من أمره ما كان.

قال أبو زيد/عن ابن زبالة المدنيّ (7) قال:
لما رجع يحيى إلى الحجاز بالصّلات والأموال، جعل يفرّقها على الأشراف وأهل الحاجة سرّا وعلانية، وكان هارون قد ولّى المدينة بكار [بن عبد الله بن] [1] مصعب وجعله عينا على يحيى، لعلمه بشدّة بغضه للطالبيين وتعصّبه

---

(1) م ص: فكثر.
(2) «بن ثابت»، ليست في ر؛ وانظر هامش 2 ص 163.
(3) ر: يختلفوا.
(4) ليس في ص.
(5) م ص: وليبادر.
(6) ليس في ر.
(7) ص: المدايني.

[1] زيادة من المحقق وانظر التعريف بالاعلام الواردة في النّص في آخر الكتاب.

عليهم، فلم يزل بكّار يوغر صدر هارون/ويسعى إليه بيحيى حتى أمر الرشيد بحمله وحبسه وتقييده.

وحدثني [1] ابن (1) النطاح عن المدائني
قال وحدثني (2) الضبيّ (3) عن بعض النوفليين قال: دخلنا يوما على عيسى بن (4) جعفر نسلّم عليه، وقد وضعت له وسائد، بعضها على بعض، وهو قائم متّكىء عليها يضحك من شيء في نفسه متعجّبا (5)، فقلنا له: ما الذي يضحك الأمير، أدام الله سروره، فقال (6): لقد دخلني (7) اليوم سرور ما دخلني قطّ مثله؛ قلنا حقّق الله ذلك للأمير وزاد الأمير سرورا، فقال (8) والله لا حدّثتكم إلاّ قائما (9)،

---

(1) ر: أبو، ص: أبي، وهي غير مقروءة في مصورة م؛ وانظر تراجم الأعلام.
(2) ص: حدثني.
(3) م: الضبعي.
(4) ص: بن ابي.
(5) ر: متعجب.
(6) م ص: قال.
(7) ص: داخلني.
(8) في هامش ص الأيمن: «مجلس ليحيى عليه السلام مع الرشيد لعنه الله».
(9) م ص: لا احدثكم قائما.

[1] ورد الخبر في تاريخ الطبري 8/ 44 – 246 (–3/ 616 – 618)، «قال: وذكر الضبيّ أن شيخا من النوفليين قال. .»؛ وانظر مقاتل الطالبيين 474 – 479 (ط 2.396 – 399)؛ والعيون والحدائق 3/ 294؛ وتاريخ بغداد 14/ 110 – 112 بسنده عن الحسن بن محمد بن يحيى النسّابة عن عبد الله بن عمر بن حفص العمري؛ والحدائق (مصورة) 1/ 191 – 193؛ وأخبار أئمة الزيدية 200 – 204؛ وقارن بشرح نهج البلاغة 4/ 352؛ ومروج الذهب 4/ 200 – 202؛ وفيه أن الخبر جرى بين موسى بن عبد الله وعبد الله بن مصعب بن ثابت وذكر في آخره أنه قيل إنّ صاحب الخبر هو يحيى؛ وقارن بالفخري لابن الطقطقي 195.

فاتّكىء على الفرش، وهو قائم، قال: كنت اليوم عند أمير المؤمنين، ودعا (1) بيحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، فجيء به مكبّلا بالحديد، وعنده بكار بن [عبد الله بن] مصعب [1]، وكان الرّشيد يميل إليه لسعايته إليه بآل أبي طالب، قال: فلمّا دخل يحيى قال الرشيد هاها، وهذا يزعم أيضا (2) أنّا سممناه، فقال يحيى: ما معنى يزعم هذا، وأخرج لسانه مثل السّلق (3)، فتربّد (4) وجه هارون واشتدّ غضبه، فقال له يحيى عند ذلك: يا أمير المؤمنين إنّ لنا منك قرابة ورحما، ولسنا بترك

ولا ديلم، فإنّا (5) وأنتم أهل بيت واحد، فأذكّرك الله بقرابتنا من رسول الله، علام تعذّبني (6)؟ فرقّ (7) له هارون وهمّ بتخليته؛ قال فأقبل الزبيريّ على الرّشيد فقال يا أمير المؤمنين: لا تسمع كلام هذا فإنّه شاق عاص وإنّما هذا مكر منه وخبث، إنّ هذا وأخويه قد أفسدا (8) علينا مدينتنا وعملوا فيها الأعاجيب، وأظهروا فيها الخلاف والعصيان. فأقبل يحيى فقال: أفسدنا عليكم مدينتكم؟ ومن أنتم، عافاكم الله، المدينة مدينة (9)

---

(1) م ص: فدعا.
(2) «ايضا»، ليست في ص.
(3) م ص: السليق وشرحها في الهامش.
(4) م ص: قال فتربد.
(5) م ص: وانا.
(6) م ص: تعذبني وتحبسني.
(7) م ص: قال فرق.
(8) م ص: واخوانه افسدوا.
(9) م ص: المدينة كانت مهاجر.

[1] زيادة من المحقق؛ والاسم هو بكار بن عبد الله بن مصعب في تاريخ الطبري الذي يروي الخبر بنفس السند، وانظر التعريف بالأعلام في آخر الكتاب.

عبد الله/بن الزبير أو مهاجر رسول الله؟ ومن أنت حتى تقول أفسدوا علينا مدينتنا، وإنّما آبائي وآباء هذا هاجروا إلى المدينة. فاستضحك الرّشيد، فقال يحيى: يا أمير المؤمنين (1)، إنّما النّاس نحن وأنتم، فإن خرجنا عليكم، فلا (2) لوم علينا لأنّكم أكلتم وأجعتمونا (3)، ووجدنا (4) بذلك مقالا فيكم ووجدتم بخروجنا عليكم مقالا (5) فينا/تكافوا (6) فيه القول ويعود الرشيد على أهله بالفضل، فلم يجرؤ هذا وضربياه (7) على أهل (8) بيتك؟ فقد كان (9) معاوية أبعد نسبا (10) منك، سعى عبد الله بن الزبير إليه بالحسين بن علي، عليه السلام، وتنقّصه فقال له معاوية: تنتقص الحسين في مجلسي، لا ولا كرامة لك! فقال ابن الزبير: يا أمير المؤمنين كيف تنهاني وأنت تشتمه؟ قال: لحمي آكله لا أوكله [1]. يا أمير المؤمنين والله ما سعى هذا (11) بنا إليك نصيحة منه لك ولكن عداوة

---

(1) م ص: يا هارون.
(2) ر: ولا.
(3) الطبري 8/ 245 (-3/ 617): ولبستم وأعريتمونا، وركبتم وأرجلتمونا.
(4) ص: فوجدنا.

(5) م ص: ووجدتم بذلك مقالا.
(6) م ص: يتكافؤوا.
(7) ص: وضرباءه.
(8) «أهل»، ليست في ر.
(9) في هامش ص الأيسر: «سعي عبد الله بن الزبير بالحسين بن علي عليهم الرحمة والرضوان إلى معاوية».
(10) م ص: أبعد من.
(11) ص: بنا هذا.

[1] قارن بمقاتل الطالبيين 475 (ط 2.397)؛ وشرح نهج البلاغة 4/ 352؛ وأنساب الأشراف 4/ 1/98.

منه لنا جميعا، إذ قصرت يده، سعى بنا عندك كما سعى بك (1) عندنا من (2) غير نصيحة منه لنا يريد أن يباعد بيننا ويشتفي من بعضنا بعضا (3)، لأنّا (4) أهل بيت رسول الله صلى الله عليه دونه، يا (5) أمير المؤمنين لقد جاءني هذا حين قتل أخي محمد بن عبد الله، فقال: فعل الله بقاتله وأنشدني فيه مرثية عشرين بيتا، وقال لي: إن خرجت في هذا الأمر/فأنا أوّل من يبايعك، وقال: ما يمنعك أن تلحق بأهل البصرة (6) فانّهم شيعة أخيك إبراهيم وإنّ أيدينا مع يدك؛ قال: فتغيّر وجه الزبيري واسودّ، وأقبل عليه هارون فقال: ما يقول هذا يا بكّار؟ قال: كاذب يا أمير المؤمنين ما كان ممّا قال حرف واحد. فأقبل الرّشيد على يحيى فقال: تحفظ من أبيات القصيدة (7) التي رثى بها أخاك شيئا؟ قال: نعم واحفظ القصيدة التي حثّ فيها على الخروج مع أخي محمد بن عبد الله، قال: فأنشدنيهما. فأنشده هذه القصيدة [1]: [من البسيط]
إنّ الحمامة يوم الشّعب من دثن (8) ... هاجت فؤاد محبّ دائم الحزن

(1) م ص: بكم.
(2) ص: عن.
(3) م ص: ببعض.
(4) ص: بغضا لنا.
(5) م ص: والله يا.
(6) ص: بالبصرة.
(7) م ص: من القصيدة.
(8) العقد: حضن.

[1] العقد الفريد 5/ 87 – 88 (7 أبيات)؛ وتاريخ بغداد 14/ 112؛ وشرح نهج البلاغة 4/ 352؛ والحدائق (مصورة) 1/ 192؛ وأخبار أئمة الزيدية 202.

إنّي لآمل (1) أن ترتدّ ألفتنا ... بعد التّدابر (2) والشّحناء والإحن/
وتنقضي دولة أحكام قادتها ... فينا كأحكام قوم عابدي (3) وثن
قد طال (4) ما قد بروا بالجور أعظمنا ... بري الصّناع قداح النّبل بالسّفن (5)
حتّى يثاب على الإحسان محسنها (6) ... ويأمن الخائف المأخوذ بالدّمن،
فانهض ببيعتنا (7) ننهض بطاعتكم ... إنّ الخلافة فيكم يا بني حسن
لا عزّ ركنا نزار إنّهم خذلوا ... رهط النّبي ولا ركنا ذوي يمن (8)
فأنت أكرمهم فيهم إذا نسبوا ... وأبعد القوم عيذانا من الإبن (9)
وأفضل القوم عند القوم، قد علموا، ... نفسا وأزكى وأنقاهم من الدّرن (10)
/وهو الذي يقول [1]: [من الكامل]

---

(1) العقد والحدائق: إنا لنأمل.
(2) العقد: التباعد.
(3) ص: عابد.
(4) الحدائق: فطال.
(5) لم يرد هذا البيت في العقد.
(6) م: محسننا.
(7) حدائق: قوموا ببيعتكم؛ والبيت في مروج الذهب 4/ 200 (والخبر فيه يروى عن موسى بن عبد الله).
(8) العقد: ركن نزار عند نائبة إن أسلموك. . .
(9) العقد: ألست أكرمهم يوما إذا إنتسبوا عودا وأنقاهم ثوبا من الدرن.
(10) العقد: وأعظم الناس عند الله منزله وأبعد الناس من عجز ومن أفن

[1] تنسب لسديف وأنّه قالها عند خروج النفس الزكية؛ وورد بيتان منها باختلاف عما هنا ضمن ثلاثة أبيات في تاريخ دمشق 7/ 72؛ وتهذيب ابن بدران 6/ 68؛ ومختصر ابن منظور 9/ 212؛ وقارن بالعقد الفريد 5/ 88؛ وإتحاف الورى 188.

قل للمشيّء والمقصّي داره ... تربت يداك أطلّها مهدّيها
فلتدهمنك غارة (1) جرّارة ... شعواء يحفز أمرها علويّها
حتى تصبّح قرية كوفية ... لما تغطرس ظالما قرشيّها
بكتيبة وكتيبة وكتائب ... حسنيّة يحتثّها (2) حسنيّها
فحلف ما قال مما ذكر حرفا واحدا، فقال يحيى صلى الله عليه:
يا هارون، والله لقد رثاه بقصيدتين بعد موته، قال هارون: فترويهما؟ قال: نعم، قال: فأنشدنيهما!
فأنشده قول الزبيري [1]: [من الكامل]
يا صاحبيّ دعا الملامة واعلما ... أن لست في هذا بألوم منكما
وقفا بقبر ابن النّبيّ محمد ... لا بأس أن تقفا به وتسلّما (3)
قبر يضمّ (4) خير أهل زمانه ... حسبا وطيب سجيّة وتكرّما
رجل نفى بالعدل جور بلادنا ... وعفا عظيمات الأمور فأنعما (5)
لم يجتنب قصد السبيل ولم يحد (6) ... عنه ولم يفتح بفاحشة فما
لو أعظم الحدثان شيئا قبله ... بعد النبي لكنت أنت/المعظما (7)

---

(1) ص: غادة.
(2) ر: يحثها؛ وتقرأ عندها بمدّ الياء للوزن.
(3) مقاتل: فتسلما.
(4) مقاتل: تضمّن.
(5) لم يرد هذا البيت في مقاتل الطالبيين.
(6) ر: يجر.
(7) لم يرد هذا البيت في مقاتل الطالبيين.

[1] تنسب لعبد الله بن مصعب بن ثابت في تاريخ الطبري 7/ 602 – 603 (-3/ 255 – 256)؛ ومقاتل الطالبيين 307 – 308 (ط 2.267 – 268)؛ والكامل 5/ 554 – 555؛ والحدائق الوردية (مصورة) 1/ 175.

أو كان أمتع بالسلامة قبله ... أحد لكان قصاره أن يسلما
[ضحوا بإبراهيم خير ضحيّة ... فتصرّمت أيّامه وتصرّما] (1)
بطل يخوض بنفسه غمراتها ... لا طائشا رعشا ولا مستسلما
حتى مضت فيه السيوف وربما ... كانت حتوفهم السيوف وربّما
أضحى بنو حسن أبيح حريمهم ... فينا وأصبح نهبهم متقسّما (2)
يتقرّبون بقتلهم شرفا لهم ... عند الإمام يرون ذلك مغنما (3)

والله لو شهد النّبيّ محمّد، ... صلّى الإله على النبيّ وسلّما،
إشراع أمّته الأسنّة في ابنه (4) ... حتّى تقطر من ظباتهم دما
حقا لأيقن أنّهم قد ضيّعوا ... تلك القرابة واستحلّوا المأثما
وأنشده أيضا [1]: [من مجزوء الكامل]
تبكي مذلة أن تقنص حبلهم ... موسى (5) وأقصد صائبا (6) عثمانا
هلاّ على المهدي وابني مصعب ... أذريت دمعك ساكبا تهتانا

---

(1) لم يرد هذا البيت في مقاتل الطالبيين.
(2) جاء بعد هذا البيت في المقاتل: ونساؤهم في دورهنّ نوائح سجع الحمام إذا الحمام ترنّما
(3) في المقاتل: يتوسلون بقتلهم ويرونه شرفا لهم عند الإمام ومغنما
(4) المقاتل: لابنه.
(5) تاريخ الطبري: عيسى؛ وفي هامش الطبري 7/ 601: «بعدها في ت: يعني بعيسى بن حصين وعثمان بن محمد بن خالد بن الزبير».
(6) م: صائنا.

[1] منسوبة لعبد الله بن مصعب في تاريخ الطبري 7/ 601 – 602 (–3/ 255)؛ ومقاتل الطالبيين 306 – 307 (ط 2.267)، ستة أبيات بترتيب مختلف؛ والحدائق (مصورة) 1/ 162، خمسة أبيات.

ولفقد إبراهيم حين تصدّعت ... عنه الجموع فوجهوا (1) الأقرانا
سالت دموعك ضلّة قد هجت لي ... برحا (2) وهمّا يبعث الأحزانا (3)
والله ما ولد الحواضن مثلهم ... أمضى وأرفع محتدا ومكانا
واشدّ ناهضة وأقول للتي ... تنفي مصادر عدلها البهتانا
فهناك لو فقأت غير مشوّه (4) ... عينيك (5) من (6) جزع عذرت عيانا (7)
رزء (8) لعمرك لو يصاب بمثله ... ميطان صدّع (9) رزؤه ميطانا _1
قال الزبيريّ: والله الذي لا إله إلا هو، وأمرّها غموسا، ما قلت من هذا شيئا ولقد تقوّل عليّ ما لم أقل.
قال عيسى بن (10) جعفر: فأقبل الرشيد على يحيى فقال: هل من فيه (11) سمعت منه هذه المرثية؟ قال (12): تأذن لي استحلفه؟ قال: شأنك

---

(1) ص: فوجه؛ م تاريخ الطبري: فواجه.
(2) م ص: ترجا.

(3) تاريخ الطبري: برحاء وجد تبعث الأحزانا.
(4) ر م: عين مسرة؛ وفي هامش ص الأيسر: غير مسرّة (مشكولة).
(5) ر: عيناك.
(6) ص: في.
(7) م ص وتاريخ الطبري: علانا.
(8) ر م: رر يوا.
(9) ص: صد.
(10) م ص: بن أبي.
(11) م ص: بنيه.
(12) هامش ص الأيسر: «صفة اليمين الزبيرية (كذا)».

[1] من جبال المدينة شرقي بني قريظة، وهو لمزينة وسليم (كتاب المناسك 407، ومعجم البلدان 5/ 243؛ والمغانم المطابة 399).

فاستحلفه (1) على ما تريد. قال: فأقبل يحيى على الزبيري (2) فقال:
براك الله من حوله وقوّته ووكلك إلى حولك وقوتك إن كنت قلت هاتين (3) المرثيتين ولا المديح الأول. قال الزبيري: براني الله من حوله وقوته ووكلني إلى حولي وقوتي إن كنت قلت شيئا مما قال؛ فلما حلف قال يحيى قتلته والله يا أمير المؤمنين (4).
/وأمر (5) بردّ يحيى إلى السجن (6) وخرج الزبيري فضربه الفالج في شقه الأيمن، فمات من ساعته فولّى الرشيد ابنه المدينة من بعده. فقال عيسى بن جعفر (7): فو الله (8) ما سرّني أنّ يحيى نقصه حرفا واحدا مما قاله (9) و/لا وددت أنّه قصّر في شيء من مخاطبته (10).

حدثني أبو زيد قال، حدثني غير واحد:
أنّ يحيى بن عبد الله قال يومئذ لهارون: والله إنّه ليتقرّب إلينا بعداوتكم وبعداوتنا إليكم في سالف الدهر وحديثه، ما اجتمعنا له إلاّ جمعنا بالعداوة (11)، ولا يخصّ

(1) م ص: شأنك به استحلفه.
(2) «على الزبيري»، ليست في ر.
(3) ص: هذه.
(4) م ص: يا هارون.
(5) م ص: فامر.
(6) م ص: الحبس.

(7) م ص: بن أبي جعفر.
(8) م ص: والله.
(9) م ص: قال له.
(10) م ص: مخاطبته إياه.
(11) ر: في العداوة.

بمقت ولا بغض (1) واحدا دون صاحبه؛ قال: وما أقبل عليه يحيى في مخاصمته حتى افترقا، ما كان يقبل إلاّ على هارون ولا يخاطب غيره، حتى قال ابن مصعب: ألست الواثب في سلطاننا؟ قال يحيى: ومن أنتم عافاكم الله–يريد الزبيريّين (2) –وإنّه لمقبل على هارون، فتبسّم هارون منه مستسرّا بذلك، ثم أقبل يحيى فقال: والله يا أمير المؤمنين (3) إن كان من أنصار محمد الذين نصروه بأيديهم وألسنتهم؛ [وإنّه القائل وذكر الشّعر:
قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا (4) ... إن الخلافة فيكم يا بني حسن
ثم أمر بحبسه؛ فذكر مثل (5) ذلك] (6).

وسمعت (7) موسى بن عبد الله
يقول (8): يذكر عن البكري أنّ هارون جمع الفقهاء والقرشيّين وأحضر أمان يحيى بن عبد الله قال: وكان فيمن حضر من الفقهاء محمد بن الحسن والحسن بن زياد.

وسمعت يحيى بن موسى
يقول: هذا غلط، الذي أحضر أبو يوسف.

---

(1) م ص: بغضة.
(2) م ص: الزبيري.
(3) م ص: يا هارون.
(4) م: بطاعتكم.
(5) م: نحو
(6) ليست في ر.
(7) في هامش ص الأيمن: «محاولة هارون لعنه الله نقض الأمان وإحضار الفقهاء لعرضه عليهم».
(8) «يقول»، ليست في م ص.

وأخبرني أبو بكر محمد بن أحمد الرازي عن موسى بن نصر: أنّ الذي أحضر أبو يوسف.

[تخريق أمان يحيى]

وسمعت (1) أبا علي البستاني يذكر عن ابن سمّاعة صاحب محمد بن الحسن قال سمعت محمد بن الحسن يقول: بعث إليّ هارون في أمر يحيى/وأمانه وقد جمع له الفقهاء والقرشيّين، فجعلت على نفسي أن أصحّح الأمان/ولو كان فاسدا لأحقن دمه.

فذاكرات ابن أبي عمران بهذا (2) الخبر فذكر عن ابن سماعة نحو ما ذكره البستاني عنه، قال ابن سماعة [1]: قال محمد بن الحسن: لما سألني هارون عن أمان يحيى أراد منّي ومن غيري أن ندلّه على رخصة يصل بها إلى قتل يحيى؛ قال فدفع إليّ (3) الأمان وقال: انظر في هذا الأمان الفاسد، قال (4): فنظرت فيه فرأيته صحيحا (5)، أصحّ أمان ولو كلّفت أن أكتب مثله على صحّته لصعب عليّ، قال: فقمت قائما

---

(1) في هامش ص الأيمن: «كلام محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله».

(2) م: عن هذا.

(3) ص: لي.

(4) «قال»، من ر وحدها.

(5) «صحيحا»، من ر وحدها.

[1] قارن بتاريخ الطبري 8/ 247 – 248 (-3/ 619 – 621)؛ ومقاتل الطالبيين 479 – 480 (ط 2.401)؛ وكتاب المصابيح (ص 312 – 313 فيما يلي)؛ والإفادة في أخبار أئمة الزيدية 81 – 82؛ وأخبار أبي حنيفة للصيمري 130 – 131؛ والحدائق الوردية (مصورة) 1/ 193 – 194؛ ومناقب أبي حنيفة 2/ 436 – 438؛ وبلوغ المرام 49 – 55؛ وسيرد خبر مشابه لهذا بسند آخر فيما يلي ص 262 – 264.

فقلت: يا أمير المؤمنين حرام الدّم، ما رأيت قطّ أمانا (1) أصحّ منه ولا أوثق (2)، وليس في نقضه حيلة؛ قال: فأخذ دواة بين يديه فرماني بها فشجّ رأسي، ودفعه إلى غيري حتّى عرضه على جميع من حضر، فقالوا كلّهم مثل قولي إلاّ أنّهم لم يبادوا به؛ قال (3)، فقال وهب بن وهب أبو البختري بعدما قال هو (4) إنّه صحيح: ها هنا حيلة، قال: ما هي؟ قال:

إن قال الفضل بن يحيى إنّه نوى وقت ما أعطاه الأمان غير الوفاء فالأمان باطل، قال هارون: والفضل يقول هذا. قال: فدعا بالفضل بن يحيى، وأخوه جعفر بن يحيى حاضر فقال هارون: أليس (5) إنّما نويت بالأمان غير الوفاء؟ فقال الفضل: ما/نويت بالأمان إلاّ الوفاء؛ قال:

فغضب هارون وقال: ويلك أليس إنّما نويت غير الوفاء؟ قال: لا يا أمير المؤمنين ما نويت إلاّ الوفاء،

قال: [فاشتد غضب هارون وقال:
ويلك أليس نويت غير الوفاء؟ قال:] (6) لا والله الذي لا إله إلاّ هو ما نويت غير الوفاء يا أمير المؤمنين، ونظر أبو البختري إلى يحيى بن خالد وجعفر بن يحيى قد تغيّرت وجوههما وأربدّت، ورمياه بأبصارهما فعرف الشّر في وجوههما، قال، فقال: يا أمير المؤمنين ما تصنع بهذا ادع لي بسكين، فأحضر له سكين فقطع الأمان ثم قال: يا أمير المؤمنين اقتله ودمه في عنقي. قال، فقال له يحيى: يا دعيّ، لقد (7) علمت قريش

(1) ص: أمانا قط.
(2) م ص: أوثق منه.
(3) من ر وحدها.
(4) ر: قاله.
(5) م ص: بالفضل ويحيى بن خالد وابنه جعفر بن يحيى حاضران.
(6) ليست في ر.
(7) م ص: والله لقد.

أنّك لقيط وأنّك تدّعي إلى غير أبيك، وأبوك الذي تدّعي أبوّته لم يصحّ له نسب في قريش، إنّما هو عبد لبني زمعة [1]، فأنت مدعّ إلى دعيّ وقد جاء في الأثر/عن الرسول: صلى الله عليه وآله وسلّم «إنّ من ادّعى إلى غير أبيه أو (1) انتمى إلى غير مواليه فليتبؤا مقعده من النار» [2]، فكيف ترى حالك وأنت مصرّ على الدّعوة بعد معرفتك بالأثر عن النبيّ عليه السلام، ثم جرأتك على الله واستخفافك بمحارمه وتخريق (2) أمان وكدّه ووثّقه (3)، جماعة من علماء المسلمين، فهب أن لا مراقبة عندك في رجاء ثواب ولا خوف عقاب، فهلاّ سترت على ما يخفي ضميرك ممّا قد أبديته من هتك سترك وإبداء عورتك، معاندة لله ولدينه، /وعداوة منك لله ولرسوله ولذريّة رسوله، ثم التفت إلى الرشيد فقال له: يا هارون اتّق الله وراقبه فإنّه قلّ ما ينفعك هذا وضرباؤه «يوم يعضّ الظالم على يديه ويقول الكافر يا وليتني لم أتّخذ فلانا خليلا» (اقتباس من الآيتين 27 و 28 من سورة الفرقان) الآية يَوْمَ لا يَنْفَعُ اَلظّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اَللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ اَلدّارِ (غافر 40/ 52). فقال (4) الرشيد لمن حضر (5) من

(1) ص: و.
(2) م: في تخريق؛ ص: بتخريق.
(3) ص: قد وثقه ووكده.
(4) ر: قال.
(5) م ص: لمن حضره.

[1] لم أستطع التثبيت من هذا القول فيما بين يديّ من مصادر؛ وانظر في نسب أبي البختري: نسب قريش 222 – 223؛ وفي كتاب المصابيح (انظر ما يلي ص 313): «وما لهذا والفتيا إنّما كان أبو هذا طبّالا بالمدينة».
[2] قارن بمصنف عبد الرزّاق 9/ 49 – 52 (بألفاظ أخرى)؛ وفتح الباري 6/ 348، 12/ 43؛ وفنسنك 1/ 6.

الفقهاء وغيرهم: انظروا ولا يستحلّ أن يقول أمير المؤمنين (1)، وأراد هارون أن يحتجّ عليه ليبطل أمانه (2) فقال (3) يحيى: وما (4) جزعك من اسم سمّاكه أبوك، قد كان يقال لرسول الله، صلّى الله عليه، يا محمد فما ينكر على الدّاعي له بذلك وقد سمّاه الله رسوله صلّى الله عليه وسلّم (5).

وقال موسى في حديثه [1]:
فأمر هارون جماعة الفقهاء والقرشيين (6) أن يكلموا يحيى يخبرهم بأسماء السبعين الرجل الذي أعطاهم الأمان، قال، وقال هارون: كلّ ما عزمت على طلب (7) أعدائي تهيّبت (8) من أجل هؤلاء الذين أعطيتهم الأمان ألاّ أتعرّضهم؛ قال (9)، فقالوا ليحيى: اذكر لأمير المؤمنين أسماء أصحابك لئلاّ (10) يغلط فيهم (11) فيأخذهم وقد أعطاهم الأمان فيأثم، فكلّموه (12) بكلام هذا معناه؛ فقال يحيى: إن أراد أمير

---

(1) م ص: يا أمير المؤمنين.
(2) ر: امامته.
(3) ر: قال.
(4) م ص: ما.
(5) ص: رسول الله عليه السلام.
(6) م ص: القرشيين والفقهاء.
(7) بياض في ر بقدر كلمة بين: «طلب» و «أعدائي».
(8) م ص: نهيت.
(9) ليست في ر.
(10) ر: لئن لا.
(11) م ص: بهم.
(12) ص: وكلموه.

[1] قارن بمقاتل الطالبيين 482 – 483 (ط 2.403)؛ والحدائق الورديّة (مصورة) 1/ 194.

المؤمنين أن يفي لي ولهم (1) عرّفني رأيه في الوفاء، فمتى أخذ رجل من أصحابي الذين أخذ لهم الأمان [أخبرته حتى استوفى عدد السبعين الذين أعطاهم/الأمان] (2)، إن أراد الوفاء لهم (3)، وإن لم يرد الوفاء لهم فكيف أخبره/بأسمائهم وأدلّه على مواضعهم إذن أكون شريكه في دمائهم.
فراجعناه في ذلك، فقال (4): لو كانوا تحت قدمي ما رفعتها عنهم (5)، فليعمل ما (6) بدا له أن يعمل.
قال: وردّ يحيى إلى الحبس وخرجنا، فلما كان من الغد دعينا وأحضر يحيى، فقال لنا الرشيد: كلموه (7) لعلّه يخبرنا بأصحابه فكلمناه فأومىء إلى لسانه، قال (8): فأخرج لسانه أصفر قد سمّ، فحلف الرشيد أنّه ما أمر في أمره بشيء وهو يوهمكم أني سقيته السمّ (9) فعليه وعليه إن كان من ذلك شيء، فلمّا أخرج لسانه قال هارون: ويلك يا مسرور ما هذا؟ قال: أنا سقيته لمّا رادّك (10) يا أمير المؤمنين وخرجنا، ولم يعلم له خبر (11) بعد ذلك.

---

(1) ر: يفي لهم.
(2) ليست في ص.
(3) «لهم»، ليست في ر.
(4) ر: قال.
(5) «عنهم»، ليست في ر.
(6) م: بما.
(7) م ص: وكلمه.
(8) من ر وحدها.
(9) «السم»، ليست في ر.
(10) ر: أرادك.
(11) م ص: فلم نعلم له خبرا.

[مقتل يحيى] 253 - 273]

وقد أخبرني موسى بن عبد الله عن بعض أهله قال:
رجلان (1) من أفضل أهل زمانهما، أو أفضل أهل عصرهما، أحدهما من ولد الحسن والآخر من ولد الحسين، لا يوقف على موتهما ولا على قتلهما كيف كان: موسى بن جعفر، ويحيى بن عبد الله.

قال المدائني عمّن أخبره:

دفع هارون يحيى إلى جلاد (2) /يقال له أسلم أبو المهاصر، فحبسه عنده؛ قال [1]: وكان الرشيد يركب حمارا ويدور في القصر فيسأل أسلم عن خبره فيخبره، فقال (3) له يوما: إنه يطبخ قدرا في كل يوم بيده، ووصف له صفتها، فقال الرشيد: هذه (4) قدرنا مدينيّة، فاذهب إليه (5) فقل له: يقول لك أمير المؤمنين أطعمنا من قدرك، قال: فأتاه فقال له، فأخذ قصعة له من خشب (6)، فغسل داخلها ثم غرف أكثر القدر وبعث به إليه، فلمّا جاءه به أمر (7) أن يؤتى بخبز، وأكل به حتى بقيت قطعة بصل في جنب القصعة فأتبعها بلقمة حتى أخذها، ثمّ دعا مسرورا الكبير فقال: احمل إلى يحيى ألف خلعة من

---

(1) م ص: إن رجلين.
(2) م ص: خادم له.
(3) ص: قال.
(4) ر: هذا.
(5) ر: له.
(6) «من خشب»، ليست في ص.
(7) ر: فلما جاه أمره.

[1] الخبر في كتاب المصابيح (ص 314 – 315 فيما يلي): «عن النوفلي حدّثني زيد بن موسى قال سمعت مسرورا الكبير. . .».

كلّ فنّ سريّ من الثياب الفاخرة مع ألف خادم فاره، كلّ خلعة ثلاثة أثواب، وانشرها كلّها عليه وعرّفه أثمانها ومن أهداها لنا، وقل له (1) يقول لك أمير المؤمنين جعلناها مكافأة لك (2) على ما أطعمتنا، حتى تأتي على آخرها. قال: فأتاه مسرور بالخلع والخدم وأبلغه الرسالة وهو مطرق/ ما ينطق ولا ينظر، قال: وأحسّ يحيى بالشّر منه لما أتاه بذلك (3)، وأيقن أنّه معذّب مقتول. قال، فرفع رأسه فقال: قل لأمير المؤمنين إنّما ينتفع بهذا من له في الحياة طمع ونصيب ومن كان آمنا على نفسه راجيا لبقائه، فأمّا المحبوس المقهور الخائف المأسور المرتهن بسعايا البغاة بغير ما جنت يداه، فاتّق الله يا أمير المؤمنين (4) ولا تسفك دمي واحفظ رحمي وقرابتي فإنّي في شغل عمّا وجهت به (5) إليّ. قال مسرور: فرققت له ثمّ رجعت إليّ نفسي، فقلت (6): لا ولا كرامة، لا أقول لأمير المؤمنين من هذا شيئا. فقال يحيى: هذا من ذاك الذي أتخوّفه وأشفق منه.

وعاد مسرور إلى الرشيد فأخبره بكل ما قال. قال، (7) فقال له: فما قلت له؟ فأخبره بما قال، قال: أصبت، وأمره أن يرجع إليه ويقول/له:

يقول لك أمير المؤمنين إن أحببت أن أطلق عنك، فأخبرني بأسماء السّبعين الذين أخذت لهم الأمان لأعلم (8) أنّك بريء مما سعي إليّ فيك،

(1) «له»، من ر وحدها.
(2) ص: لك مكافأة.
(3) ر: ذلك.
(4) م ص: يا هرون.
(5) «به»، ليست في ر.
(6) ص: وقلت.
(7) «قال»، ليست في ص.
(8) م ص: ليعلم.

فإنّك إن فعلت أخرجتك من حبسي وأجزتك بألف ألف دينار، وأقطعتك من القطائع وأعطيت أصحابك من الأموال كذا وكذا، وأنزلتهم من البلاد حيث شاؤوا (1). قال مسرور: فلما قلت له ذلك قال:
قل له يا أمير المؤمنين (2) إله عن ذكر أولئك فإنّك لو قطعتني إربا إربا لم يرني الله أشاركك (3) في دمائهم، ولو أعطيتني جميع ما في الأرض ما أنبأتك باسم واحد منهم، /فاصنع ما بدا لك فإن الله بالمرصاد.

قال المدائني:
وقال هارون يوما لأسلم: كيف ضيفك؟ قال:
صالح! قال: لا أصلح الله حالك، حتى قال ذلك له مرارا في أوقات مختلفة (4) فبقي أسلم لا يدري ما (5) معنى كلامه، فأتى مسرورا الكبير فقال: إنّ أمير المؤمنين كلّما سألني عن ضيفي فقلت: صالح، قال: لا أصلح الله حالك، فقال له مسرور: إنّه (6) إنّما دفع إليك أمير المؤمنين عدوّه لتغذوه له (7) ويكون عندك صالحا؟؟ قال أسلم: فجئت إلى محبسي فأخرجت يحيى منه وجعلته في بيت دونه (8) ثلاثة أبواب وأغلقت (9) الباب الأول والثاني والثالث فخاف يحيى ممّا أردته به فجعل معه بستوقة من

(1) ر: شئت.
(2) م ص: يا هرون.
(3) م ص: اشركك.
(4) ر: ذلك مرارا مختلفة.
(5) «ما»، ليست في ر.
(6) «انه»، ليست في ص.

(7) ر: لتغذوه.
(8) «دونه»، ليست في ر.
(9) ر: وغلقت.

(1/255)

سمن أخفاها/في كمّه وأنا لا أعلم، فلما كان بعد سبعة أيام أتيته والموكلون بالباب، فدخلت عليه وأغلقت الباب من داخل، فإذا هو يصلي، فاشتدّ تعجّبي وقعدت بحذاه وقلت (1): بهذه الخلقة أردت الخلافة، وبهذا الوجه أردت الخروج على أمير المؤمنين؟ وكان يحيى خفيف اللحية، وهو مقبل على صلاته ما يلتفت إليّ، فما زلت أعرّض (2) به وهو مقبل على صلاته ما يلتفت إليّ حتى شتمته بالزاني (3)، فأسرع في صلاته وأوجز فيها ثمّ وثب إليّ وثوب أسد (4) فقعد على صدري وقبض على حلقي وعصره حتى ظننت أنّه قد قتلني، ثم أرسلني حتى استرحت ثم قبض على حلقي حتى فعل ذلك فيّ ثلاث مرّات ثم قال: لولا انه ليس في قتلك درك لقتلتك، ثم قال: ويلك من شتمت أفاطمة بنت محمد أم فاطمة بنت أسد أم فاطمة بنت الحسين أم زينب بنت أبي سلمة؟ ثم خلاّني فخرجت هاربا وفتحت الأبواب وقلت للبوّابين:
ادخلوا فليس هذه قوّة من لم يأكل سبعة أيام شيئا. ففتّشوا البيت فأخرجوا بستوقة السّمن فأخذتها وأغلقت الأبواب، وتركته ثلاثة أيام ثم جئت ففتحت الباب الأول ولم أغلقه وقلت للموكلين: إذا (5) سمعتم صياحي فادخلوا، ثمّ فتحت الباب الثاني والثالث فتسمعت (6) فلم أسمع

(1) م ص: ثم قلت.
(2) م ص: اتعرض.
(3) في هامش ص الأيسر: «هذا كناية عما دأب خلفاء السوء هؤلاء وأتباعهم أن يواجهوا الناس به وتستطيبه ألسنتهم من خبيث القول».
(4) ص: الأسد.
(5) «إذا»، ليست في ص.
(6) م ص: فسمعت طويلا.

(1/256)

له حركة، فتركت الأبواب مفتوحة ودخلت، فإذا هو ساجد انقلب على الجنب وهو ميت، فخرجت إلى الموكلين فوجهت بهم إلى منزلي فأتوني بفرش ووسائد (1) /ومخادّ ومقرمة وإزار ثم بسطته، ولم (2) أدخل أحدا منهم معي (3) ثم قمت على ركبتيه حتى مددتهما ثمّ سجيّته بثوب ثم خرجت وأغلقت الباب الخارج وأتيت هارون فقلت: /أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين، قال: فيمن؟ قلت في ابن عمّك

يحيى بن عبد الله، قال: قد (4) مات؟ قلت نعم، قال: به أثر (5)؟ قلت لا. قال: فاذهب فأدخل عليه شهودا يشهدون على موته وادفنه، ففعل.

قال المدائني، حدّثني عبد الله بن مروان قال:
رأيت والله أبا المهاصر أسلم هذا الخادم بعد الرشيد ومحمد يتصدق عليه (6) بسوء حال بعد نعمة عظيمة.

وحدثني (7) علي بن مسعود المصري
/ عن رجل، وسمّاه (8)، واسمه عندي مثبت في كتبي، قال (9): ركبنا في مركب من الموصل نريد بغداد، قال فجرى حديث يحيى بن عبد الله فقال قوم: قتلوه بالسيف، وقال

---

(1) ص: ووساويد.
(2) ر: فلم.
(3) م ص: معي منهم.
(4) م ص: وقد.
(5) ص: أثره.
(6) «عليه»، من ص وحدها.
(7) م ص: حدثني.
(8) ص: قد سماه.
(9) في هامش ص الأيسر: «رواية أخرى قريبة من تلك».

قوم: قتلوه جوعا بالمطبق (1)، قال: وكان معنا خادم له هيئة وشارة فقال:
إيّاي فاسألوا فإني أخبركم أمر يحيى كيف كان موته وقتله: دفعه إليّ هارون فكان يسألني عنه كل يوم وأقول هو بخير فقال لي يوما: ويلك (2) لولا أنّه قد خدعك، كيف يكون عدوي معك بخير؟ فعلمت ما يريد، فقلت: هذا عدوّ أمير المؤمنين، وكل من كان عدوا لأمير (3) المؤمنين فهو كافر، فقال لي اذهب فادخله بيتا ليس فيه طعام ولا شراب ثم أغلق عليه الباب ثلاثة أيام، ففعلت. ثم قال: إفتح عليه (4) الباب فانظر ما حاله؟ ففتحت الباب، فإذا هو قائم يصلي فتعجبت، ثم رجعت فأخبرت هارون، قال: فاذهب ففتش البيت لا يكون معه (5) شيء لا نعرفه ثم أغلق الباب عليه، ففعلت ثم أتيته بعد ثلاث فقال: إفتح عليه ثم انظر (6) ما حاله. ففتحت عليه (7)، فإذا هو قاعد يصلي إلاّ أنّه قد ضعف، فرجعت إلى هارون فأخبرته، فقال: أخاف أن تكون قد غششت ولم تتصح، إذهب ويلك ففتّشه وانظر كيف يعيش إنسان لا يأكل ولا يشرب أياما كثيرة، والله لئن أثّرت فيه (8) أثرا لأضربنّ عنقك، قال: فرجعت وفتحت الباب وقلعت ثيابه وعرّيته فلما هممت يقلع

السراويل قال: ويلك إحفظ

(1) م ص: في المطبق.
(2) «ويلك»، ليست في ر.
(3) ص: عدو أمير.
(4) «عليه»، من ر وحدها.
(5) م ص: فيه.
(6) م ص: افتح عنه فانظر.
(7) ص: عنه.
(8) م: به.

قرابتي من رسول الله، فإنّه ما رأى أحد عورتي (1) قطّ، فاستعنت عليه بأصحابي وحللنا (2) سراويله، فإذا بين فخذيه أنبوبة قصبّ فيها سمن، كلما (3) أجهده العطش مصّ منه شيئا فيمسك رمقه. قال: فأخذناها وخرجنا وأغلقت الباب ورجعت إلى الرشيد فأخبرته (4)، فقال (5): اتركه ثلاثا ثم انظر ما حاله؟ فجئته بعد ثلاث فإذا هو ساجد ميت، فرجعت إلى هارون فأخبرته، قال: إذهب فاشهد عليه بعد أن تمدده وتسجّيه.
قال: وكان معنا شاب له سمت فخفّ لذلك الخادم حتى إذا انفرد الخادم على جانب المركب يريد الخلوة للحاجة، قصد به الفتى موضع جرية الماء وجذبه ثم دفعه ورمى بنفسه خلفه فما زال (6) يغطه حتى غرق، فقلنا له/وقد خرج إلى الأرض: /يا عدوّ الله (7) قتلت الرجل! فقال: يا أعداء الله، ألم (8) تسمعوه يقول: أنا قتلت ابن رسول الله بالجوع والجهد فلم تنكروا عمله (9)، ويلي عليكم/لو قدرت على قتلكم لقتلتكم.
وأخبرني أبو هاشم إسماعيل (10) بن عليّ [بن إبراهيم بن علي بن حسن] (11) بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، عن حمزة بن

(1) م ص: عورتي أحد.
(2) ص: قلعنا.
(3) ص: فكلما.
(4) «فأخبرته»، من ر وحدها.
(5) ر: قال.
(6) ص: يزال.
(7) ص: ويلك يا عدو الله.
(8) ص: لم.

(9) «عمله»، ليست في ص.
(10) م ص: بن إسماعيل.
(11) م ص: عن إبراهيم بن الحسن.

القاسم، عن أبيه، عن إبراهيم (1) قال (2): تذاكرنا يوما عند عمر بن فرج الرّخّجي أمر يحيى بن عبد الله، فقال عمر بن فرج، حدّثني مسرور (3) الخادم قال: أتي بيحيى وهارون بالرّافقة وعنده عبد الله بن مصعب الزبيري، فقال الزبيريّ: يا أمير المؤمنين (4) إنّ هذا وأخويه قد أفسدوا علينا مدينتنا، فقال له يحيى (5): ومن أنت عافاك (6) الله؟ فجرى بينهما من الحديث ما قد كتبناه (7)، حتى أنشد يحيى هارون الشّعرين الذين قالهما الزبيري في محمد رحمه الله، فاسودّ وجه الزّبيريّ وتغيّر (8) وانتفى أن يكون قال من هذا شيئا؛ فقال يحيى: يا أمير المؤمنين إن كان صادقا فليحلف بما أحلّفه؛ فأمر هارون أن يحلف (9) فقال له [1]: قل براني الله من حوله وقوّته ووكلني إلى حولي وقوّتي إن كنت قلت هاتين (10) القصيدتين، قال: ليس (11) هذه من الأيمان، أنا أحلف بالله الذي لا إله إلا هو، وهو

---

(1) م ص: عن علي بن إبراهيم.
(2) هامش ص الأيسر: «رواية أخرى في كيفية موته عليه السلام نحو الأولى وفيها زيادة، ذكر الزبيري ويمينه وانخساف القبر».
(3) م ص: حدثنا عن مسرور.
(4) م ص: يا هرون.
(5) ص: فأقبل عليه يحيى فقال.
(6) ص: عافاكم.
(7) م ص: ذكرناه.
(8) «وتغير»، ليست في ر.
(9) م ص: فامره هارون يحلف.
(10) ص: هذه.
(11) ص: ايش.

[1] قارن بصبح الأعشى 13/ 210.

يحلفني بشيء ما أدري ما هو؛ فأمره الرشيد أن يحلف (1). فما أتى عليه إلاّ (2) ثلاث حتى مات، فأمر الرشيد أن يدفن، فدفن (3) فانخسف القبر، ثم بنوا ثانية فانخسف القبر ثم بنوا (4) ثالثة فانخسف القبر، فأمرهم (5) هارون أن تضرب عليه خيمة، فما زالت مضروبة على قبره.

ثمّ دفع يحيى إلى مسرور، فكان يسأل عن خبره فقال له يوما:

انظر ما يصنع؟ فنظر، فإذا هو يطبخ قدرا له عربيّة مدينيّة (6)، فوصفت (7) له صفتها فقال: نعم هذه قدرنا فخذ غضارة واذهب إليه فقل له: يقول (8) لك أمير المؤمنين أطعمنا من قدرتك (9).

فأخذ القدر فأفرغها في الغضارة فجاء (10) بها، فدعى هارون بالمائدة والخبز/فأكلها حتى جعل يلعق أصابعه (11)، ثم قال: إرجع إليه فقل له زدنا، فقال مسرور: والله يا أمير المؤمنين ما خلّف في القدر شيئا. قال: فاذهب إليه فقل له ليفرخ همّك وروعك فإنّه لا بأس عليك، فرجعت إليه فأخبرته بما قال، فقال يحيى: كيف (12) يفرخ روعي وأنا أعلم أنّه قاتلي؟ فرجعت إلى هارون،

---

(1) م ص: أن يحلف فحلف.

(2) «الا»، ليست في ر.

(3) ليست في ص.

(4) م ص: سوي.

(5) م ص: فامر.

(6) م ص: او مدينية.

(7) ص: فوصف؛ وفي الهامش الأيسر: «قصة القدر».

(8) ص: يقل.

(9) م ص: قدرك.

(10) ر: فدعا بها.

(11) ر: اصبعيه.

(12) م ص: وكيف.

فقال: ما قال لك؟ فأخبرته، قال: فاذهب وضيّق عليه، فذهبت فجعلته في بيت ليس فيه طعام ولا شراب، ثم جئته بعد أيّام فإذا هو في محرابه يصلّي، فأخبرت هارون فقال: فعل الله بك غششتني، فحلفت/أنّي ما فعلت، قال: فاذهب ففتّشه، فجئته فامتنع فاستعنت عليه فإذا تحت باطن قدميه شكوة (1) فيها سمن فنزعناها، وخرجت وسددت عليه، ثمّ أخبرت هارون وتركته أيّاما، ثم جئته أنظر ما حاله/فإذا هو ميّت في محرابه، فأخبرت هارون. وذكر نحو القصّة التي ذكرناها آنفا.

وأما هارون الوشّاء فقال: حدّثني عبد العزيز بن يحيى الكنانيّ،

قال (2):

جمع هارون الفقهاء فكان فيمن أحضر محمد بن الحسن، والحسن بن زياد، قال وكنت فيمن حضر، وأحضر من القرشيين جماعة من ولد أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزّبير، وأبو البختري، وأحضر أمان يحيى فدفع هارون الأمان إلى محمد بن الحسن (3)، ويحيى في الحديد (4)، فقال: يا محمد انظر في هذا الأمان هل هو صحيح أم (5) هل في نقضه حيلة؟ فقرأه ثم قام قائما وقال: يا أمير المؤمنين أمان صحيح، ما رأيت أمانا قطّ أصحّ منه، ولا ظننت أنه ما بقي في الدنيا رجل (6)

(1) م: شوكة؛ ص: قدمه شكوة.
(2) هامش ص الأيمن: «رواية أخرى في كيفية جمع الرشيد الفقهاء لنقد الأمان».
(3) هامش ص الأيمن: «كلام محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله».
(4) م ص: في الحديد حاضر.
(5) ص: او.
(6) م ص: احد.

يحسن أن يكتب مثل هذا، ولو كلّفت أن أكتب مثله ما أحسنت؛ قال:
فغضب الرّشيد (1) حتى انتفخت أوداجه وانقطعت أزراره، وأخذ دواة بين يديه فضرب بها رأس محمد فشجّه، فذكر القصّة ثم قال (2) آخر ذلك:
دفعه إلى الفضل بن يحيى، ولم يقل أنّ أبا البختري قال: فيه حيلة، ولكن: لما رأى أبو (3) البختري هارون قد غضب قال: ردّوا عليّ الأمان، بعدما كان قد نظر فيه وصحّحه، فردّوه عليه فوضع يده على حرف فقال: هذا آخره ينقض/أوّله، اقتله ودمه في عنقي. فقال له يحيى:
يا ملقوط، والله (4) لقد علمت قريش أنّه ما لك أب يعرف، فلو استحييت من شيء لاستحييت من ادعائك إلى من ليس بينك وبينه رحم مع أنّ من تدّعي إليه عبد لبني (5) زمعة، ثم قال: يا هارون اتّق الله فإنه لا ينفعك هذا ولا ضرباؤه (6) يَوْمَ لا يَنْفَعُ اَلظّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اَللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ اَلدّارِ (غافر 40/ 52). فقال هارون: انظروا [لا يستحلّ أن يقول يا أمير المؤمنين] (7)، هذا ينتقض ما أعطيته من الأمان. قال (8) يحيى: ما جزعك من اسم سمّاكه أبواك؟ قد (9) كان يقال لرسول الله يا محمد فما ينكره وهو رسول ربّ العالمين. قال: فدفعه إلى يحيى بن خالد بن

(1) ص: هارون.
(2) م ص: كان.
(3) «ابوا»، ليست في ر.
(4) «والله»، ليست في ر؛ م: أما والله.
(5) ر: بنيه.
(6) ص: وضرباؤه.

(7) ليس في م ص.
(8) م ص: فقال.
(9) م ص: وقد.

(1/263)

برمك (1) وخرجنا من عنده. فبكى محمد بن الحسن (2)، فقلنا له: ما يبكيك؟ فقال: أخاف العقوبة من الله، قلنا (3): أليس قد أعذرت حتى خفنا عليك (4) أن يأمر بقتلك؟ [قال: كان يجب عليّ أن أردّ على أبي البختري ما ادّعى من أنّ ذلك الحرف ينقضه وقد كذب في ذلك، قالوا: لو تكلّمت لأمر بقتلك] (5)؛ فلم يزل محمد في قلبه شيء من ذلك (6) حتى مات.

قال المكي، فأخبرني الثقة:
انّ جعفر بن يحيى حبس يحيى بن عبد الله مدّة عنده (7) /حتى سأله هارون عنه فأخبره بسلامته، فقال هارون: ما أطول حياته! فعلم جعفر أنّه يريد (8) أن يقتله، فأخرجه ليقتله، فجعل جعفر يقول وأسفاه كيف أسلمت قتل (9) يحيى من بين الخلق (10)، فقال له يحيى بن عبد الله (11): اسمع مني أصلحك/الله شيئا يكون لك فيه السلامة في الدّنيا والآخرة، أعطيك من العهود والمواثيق ما تسكن

---

(1) م ص: جعفر بن يحيى بن خالد برمك وخرجت.
(2) ص: الشيباني.
(3) م ص: قالوا.
(4) «عليك»، ليست في ص.
(5) ليست في ر.
(6) ص: من ذلك شيء.
(7) م ص: عنده مدة.
(8) م ص: يريد منه.
(9) م ص: واشقاءه فكيف ابتليت بقتل.
(10) م ص: هذا الخلق.
(11) في هامش ص الأيسر: «ما روي من كلام يحيى عليه السلام مع جعفر حين أراد قتله».

(1/264)

إليه نفسك أنّك إن تركتني خرجت حتى أدخل بلاد العجم–أو قال: الروم–ولا أخبر أحدا باسمي (1) ولا نسبي، إلاّ أن (2) أذكر لهم أني رجل من المسلمين جنيت جناية فخفت على نفسي فلحقت ببلادك. فإن قتلني كان يكون قتلي على يد مشرك (3)، وإن أمّنني ولم يقتلني لم أخرج من بلادهم أبدا ما دام صاحبك في الحياة؛ وإن أمت قبله رجوت أن يقبل الله عذري ويعلم أني (4) لم أختر دار الشرك على دار الإسلام إلاّ أنّه حيل بيني وبين ذلك في أنّي فررت من العذاب أو (5) القتل، فإن رأيت وفقّك الله أن لا تعجل وتنظر فيما سألتك وتعرضه على قلبك، فإنك إن كنت محتاجا/إلى رضى هارون فإنّك محتاج إلى رضى الرحمن، فانظر لنفسك قبل يوم الحسرة (6) والندامة فإن نعيم الدنيا وشيكا سيزول عنك وعن صاحبك فاشتر من الله نفسك بإحياء نفس من ذرّية رسول الله تستوجب بذلك (7) عند الله الزّلفى وحسن المآب، واحذر أن تلقى الله بدمي مع معرفتك بأنّي محرج مظلوم لا ناصر لي إلاّ الله، وكفى بالله من الظالمين منتقما. قال: فأمر جعفر بردّ يحيى إلى الحبس ووقع كلامه

---

(1) ر: من اسمي.
(2) م ص: أني.
(3) م ص: فإن أبى أن يقبلني وقتلني يكون.
(4) م ص: أن يقبل عذري واني.
(5) م ص: و.
(6) م: قبل الحسرة والندامة.
(7) «بذلك». ليست في ص.

في قلبه فلما كان بالليل أرسل إلى يحيى فقال: إنّ كلامك قد وقع في قلبي وإنّ قبلي للناس (1) مظالم كثيرة وإنّ لي من المظالم الكبار والذنوب العظام الموبقات (2) ما لا أطمع في النّجاة معها (3) والمغفرة. فقال له يحيى: لا تفعل فإنّه لا (4) ذنب أعظم من الشرك، وقد قال الله في محكم التنزيل للمشركين (5) الذين أسرفوا في الشرك وفي معاداة النبي وقتل أصحابه ياعِبادِيَ اَلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اَللهِ إِنَّ اَللهَ يَغْفِرُ اَلذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ اَلْغَفُورُ اَلرَّحِيمُ وَأَنِيبُوا إِلى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ (الزمر 39/ 53 – 54) فأمرهم بالإنابة والتوبة، والله تبارك وتعالى يغفر لمن تاب وإن عظم جرمه، قال: فتضمن لي المغفرة إن أنا/ خلّيتك؟
قال له يحيى (6): نعم أضمن على شريطة، قال له (7) جعفر: وما هي؟ قال: تتوب من كلّ ذنب أذنبته بينك وبين الله ثم لا تعود في ذنب أبدا، وأمّا الذنوب التي بينك وبين النّاس، فكلّ مظلوم ظلمته تردّ ظلامته عليه، فإنّك إذا فعلت ذلك وأدّيت الفرائض التي لله عليك غفر الله لك، وأنا الضامن لك ذلك. قال: فعزم جعفر على تخليته وأخذ على يحيى العهود والمواثيق بأن يمضي من فوره ذلك حتى يدخل إلى

(1) م ص: للناس قبلي.
(2) م ص: ان لي من الذنوب والكبائر الموبقات.
(3) م ص: معها في النجاة.
(4) م ص: ليس.
(5) م ص: للمسرفين.
(6) هامش ص الأيمن: «تفوز تأمل واعمل انشا الله تعالى هذه النصيحة العظيمة. . .».
(7) م ص: قال.

بلاد الروم وأن لا يخبر أحدا باسمه ونسبه (1)، ولا يستصحب أحدا، ويقيم في بلاد الروم ما دام هارون حيّا، إلاّ أن لا يجد سبيلا إلى بلاد الروم بوصول (2)؛ فحلّف يحيى على ذلك، فحلف، وكتب له جعفر بن يحيى منشورا أن لا (3) يعرّض له وأن يحتال هو بالدخول (4) إلى بلاد (5) الروم سرّا وحده لأمر مهمّ وينفذ من يومه إذا وصل إن شاء الله وأخرجه ليلا.
قال: وكان عمّ جعفر، محمد بن خالد بن برمك، عاملا على ثغور الروم؛ فمرّ يحيى من فوره (6) حتى أتى ثغر المصيصة فأخذ بها وأتي به إلى محمد بن خالد بن (7) برمك. فلما نظر إليه وتأمّله قال: أنت يحيى بن عبد الله [؛ فأنكر ذلك فتهدّده وضربه] (8)، فأنكر وأخفى خبره؛ وقال: هذا يحيى دفعه هارون إلى جعفر ليقتله فأطلقه وإن بلغ هارون إطلاقه كان فيه هلاك آل برمك؛ فخرج به إلى (9) هارون يطوي المنازل حتى وافاه بمكّة، فدخلها ليلا ومعه سبعة أبعرة. فمضى حتى صار إلى (10) دار الفضل بن الربيع، فاستأذن عليه من ليله (11)، فقال له الفضل: تركت

(1) م ص: ولا نسبه.
(2) م ص: إلى الوصول إلى بلاد الروم.
(3) ص: لا.
(4) م ص: له في الدخول.
(5) م: بلد.
(6) م ص: فوره ذلك.
(7) ص: «بن»، ليست في ص.
(8) ليست في م.
(9) م ص: يتنطح إلى.
(10) «إلى»، ليست في ص.
(11) م: ليلته.

عملك وجئت؟ فقال: إنّ الأمر الذي جئت له أعظم من أن يذكر معه عملا، قال: ما هو؟ قال: هذا يحيى بن عبد الله معي. فقال [له الفضل: قد مات يحيى، فقال] (1): هذا يحيى معي–وكان الفضل عدوّا للبرامكة (2) –فقال محمد بن خالد بن (3) برمك: أعلم أمير المؤمنين بمكاني وانظر لا يعلم به (4) أحد فإنه إن علم بي جعفر خفت أن يغتالني.

قال: فأخبر الفضل هارون بأمر يحيى، قال: فأقلقه ذلك، فوجّه إلى هرثمة فأحضر وإلى محمد بن خالد وغيرهما، فشاورهم، فقال له هرثمة: يا أمير المؤمنين إنّك في موسم مثل هذا ولا آمن إن أحسّ جعفر بأمر يحيى وخيانته فيه استقبل وعمل في صرف الخلافة، قال: فما الرأي؟ قال (5): أن تضرب عنق هذا القادم عليك وكل من معه من الغلمان والحشم حتى لا (6) يخرج خبره (7) وتأمر بيحيى تطوي به المنازل طيّا إلى بغداد (8) /وتظهر لجعفر من اللين والكرامة أضعاف ما كان عندك (9)، فإذا دخلت بغداد قتلت جعفرا وجميع البرامكة واستبدلت بهم.

قال: ففعل هارون كل ما أشار به (10) عليه هرثمة إلاّ قتل محمد بن

---

(1) م ص: قال.
(2) م ص: عدو البرامكة.
(3) «بن»، ليست في ص.
(4) م ص: أن لا يعلم بي.
(5) هامش ص الأيسر: «ما أشار به الفضل على الربيع».
(6) م ص: لئلا.
(7) ص: الخبر.
(8) م ص: إلى بغداد طيا.
(9) م: له عندك.
(10) «به»، ليست في ر.

خالد فإنّه استبقاه؛ وقدم بغداد فقتل/جعفرا والفضل وحبس يحيى بن خالد، واستصفيت أموالهم وقتلت رجالهم، وأحضر يحيى بن عبد الله، فقال: يا يحيى لم يكفك ما عملت بي (1) حتى أفسدت عليّ وزرائي، والله (2) لأقتلنّك قتلة تحول بينك وبين إفساد أحد عليّ (3). فقال له يحيى: اتّق الله يا هارون وراقبه فإنّك عن قليل لاقيه وهو سائلك عن نقض ما أعطيتني من العهود والمواثيق المأخوذة لي (4) عليك، فلا تك ساهيا عن عقاب الله، غافلا عن وعده ووعيده كأنّك لا ترجو من الله ثوابا ولا تخشى عقابا، تعمل أعمال الفراعنة، وتبطش بطش الجبابرة، خليلك ووزيرك من اتّبع هواك في

معصية الله، وعدوّك من دعاك إلى طاعة الله، حسبك يا مغرور ما احتملت الأوزار وارجع إلى الله فإنّه يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السّيئات ويعلم ما في الصدور. قال: فدفعه الرشيد إلى مسرور، فقال (5): يكون عندك/حتى أسألك عنه.

فلمّا خرج إلى خراسان الخرجة الأولى نزل بقرية (6) من قرى الرّيّ يقال لها أرنبوية، أمر أن يحفر قبر (7) من ناحية المقابر ويترك.

فسمعت جماعة من أهل ناحية أرنبوية، منهم: أحمد بن حمزة،

---

(1) م ص: ما صنعت حتى. . .

(2) «والله»، ليست في ص.

(3) «علي»، ليست في ر.

(4) «لي»، ليست في ر.

(5) ص: وقال.

(6) ص: قرية.

(7) ص: قبر فيها.

والحسين بن علي بن بسطام، وغيرهم من أهل مدينة الريّ، والحسن (1) بن إبراهيم بن يونس، كلهم يقول ويخبر (2) عن الحفّارين الذين حفروا القبر، قالوا:

أمرنا أن نحفر قبرا طوله كذا وعرضه كذا، ولا نجعل له لحدا، وظنّنا (3) أنهم يدفنون (4) فيه مالا، فصعدنا على شجر كان في المقبرة لننظر ما يدفن، فلما مضى من الليل نصفه إذ بنفر عليهم ثياب بيض، وفارس يركض وهو يصيح: خذوه خذوه! يوهم من كان هناك أنّه قد رآه؛ فسكتّا (5) حتى وقفوا على القبر، فإذا رجل مكبّل بالحديد على بغل، ومعهم تابوت على بغل آخر، فوضع صاحب التّابوت التّابوت في القبر وانصرف، وجاء القوم فأنزلوا الرّجل من البغل وأدخلوه التّابوت/وهو (6) يقول: يا هارون اتّق الله، ما شفيك (7) قتلي دون عذابي، أيّ درك لك (8) في عذابي؟ فيقول (9): الملك عظيم هيبته (10)، اطرحوه الآن في التابوت! فما زال (11) يناشده الله والرّحم حتى واروه التابوت (12)، ثم انصرفوا، فقلنا:

---

(1) ر: الحسن.

(2) م ص: كلهم يخبر.

(3) م ص: ففعلنا وظننا.

(4) م ص: يدفنوا.

(5) م ص: فسكتنا.

(6) ص: فاذا هو.

(7) م: يشفيك.
(8) «لك»، ليست في ر.
(9) م ص: فيقول له.
(10) م: عقيم هيبه.
(11) ص: يزال.
(12) م ص: واراه التراب.

والله لو لم نحضر ما كان علينا من دمه، وإن أغفلناه كنّا شركاء في دمه؛ فنزلنا من الشجرة/وأخذنا المساحي، ثم عالجنا (1) حتى أخرجنا التابوت، فاستخرجناه منه وبه أدنى رمق؛ فذهبنا به إلى النهر فغسلناه في الماء حتى عادت إليه نفسه، ثم عدنا إلى القبر فسوّيناه كما كان، وصرنا بيحيى إلى منزلنا (2). فكتب لنا رقعة إلى يحيى بن مالك الخزاعي، فوقفنا له حتى ركب ثم دفعنا إليه الرقعة، فقال: قفوا حتى أعود؛ ثم مضى ساعة يتصيّد، ثم عاد (3) فقال: أخبروني كيف كانت قصّته؟ فأخبرناه، فبكى ثم دعى (4) ببدرة دنانير، فقال: ادفعوها إليه وقولوا له: قال (5) يحيى يا مولاي اطو (6) الأرض ولا تعترف إلى أحد من النّاس والحق ببلاد الشّرك.
قال: فأتيناه بالبدرة، فأخذ منها دينارين ودفع باقي ذلك المال إلينا ومضى.
قال: بعضهم (7) يقول مضى إلى بلاد الشرك (8)، وبعضهم يقول: إنّه أعقب في بلاد الإسلام بعد هذا.
وكان رجل يعرف بعبد الله بن منصور، وكان حبرا (9) فاضلا كثير العلم [كتب عن الناس من أهل البيت وغيرهم] (10)، قال إنّه من ولد

(1) م ص: عاجلناه.
(2) م ص: منازلنا.
(3) م ص: وعاد.
(4) م ص: فدعا.
(5) م ص: قال لك.
(6) م ص: اقطع.
(7) ص: فبعضهم.
(8) م ص: الترك.
(9) ص: خيرا.
(10) ليست في ر.

يحيى بن عبد الله، وذاك أنّ جدّه منصور البخاري أبا أمّه، كان من أصحاب يحيى، فلما طلبوا وأخذ صاحب (1) يحيى فرّ من بخارى ونزل قومس، فلمّا خرج يحيى من القبر لقيه منصور وهو خارج من (2) الجبال بقومس، قال: أين تريد؟ قال: أريد أن أدخل بلاد/الشرك: تبت أو الترك، قال له منصور: لا تفعل، ولكن أقم عندي ولا نعلم أحدا (3) من خلق الله من أنت فإنّك إن كتمت (4) خبرك لم تخف إن شاء الله؛ فأقام عنده وزوّجه منصور ابنته، فولدت له (5) عبد الله هذا، مات بطبرستان عند الحسن بن زيد سنة تسع (6) وستين وله جماعة أولاد.

وأخبرني أبو الجارود سنح بن (7) محمد التمّار عن أبيه عن مشايخ آل الحسن قال (8):

كان ليحيى بن عبد الله ثلاثة بنين: محمد وصالح وعبد الله، فحبسهم بكّار بن مصعب الزبيري وسمّ منهم اثنين فماتا، وذكر قصّة لمحمّد/طويلة ذهبت عنّي.

وقال: ودسّ الزبيريّ جماعة من أهل المدينة وغيرها، فادّعوا على يحيى وهو في حبس هارون مالا فقضى لهم بما ادّعوا وباع ضياعه وأمواله بالمدينة وأعرا منها أهله وولده، منها سهمه/بعين سويقة والسانه (9) والسائرة والمضيق والعيص (10) وينبع، وباع عليه عمير (11) وتسمى

---

(1) م ص: أصحاب.

(2) ص: إلى.

(3) م ص: يعلم أحد.

(4) م ص: انكتم.

(5) م ص: منه.

(6) م: سبع.

(7) م: شيخ عن.

(8) «قال»، من ر وحدها.

(9) غير منقوطة في الأصول.

(10) م ص: العيط.

(11) م: عمين.

وس (1) وهي اليوم في يد آل جعفر بن إبي طالب.

وقد أخبرني أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد الله قريبا من هذا، إلا أنّي أوعى لخبر أبي الجارود من خبر محمد (2).

تمّ خبر (3) الحسين بن علي صاحب فخ وأخبار يحيى بن عبد الله رحمة الله عليهم (4) جميعا، والحمد (5) وحده وصلواته على سيدنا محمد النّبي وآله وسلامه (6).

---

(1) الكلمتان الأخيرتان غير معجمتين في الأصول؛ ولم أهتد لقراءتها.
(2) م: محمد بن يحيى بن عبد الله.
(3) م: حديث.
(4) م ص: صلوات الله عليهما.
(5) ص: والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطيّبين الطاهرين الأخيار الصادقين الأبرار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا.
(6) كتب في ر بين الأسطر الأخيرة: «سنة ثمان وثلثين وستمائة وكتب حميد بن أحمد حامدا لله سبحانه ومصليا على محمد سيدنا وآله ومسلما». وكتب في الهامش الأيسر: «بلغ مقابلة على النسخة التي نقلت منها وهي نسخة ضعيفة غير مهذبة وقد اجتهدت في التصليح على العجلة، وكتب أحمد بن محمد المحلي». وفي م: «كان الفراغ من زبره وقت العصر في يوم الأحد ثاني وعشرين من شهر ربيع الأولى سنة 1054». وفي ص: «وقع الفراغ يوم الجمعة 19 ذو القعدة الحرام سنة 1337 سبعة وثلاثين وثلاثمائة وألف من هجرته عليه الصلاة السلام ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين آمين».

(1/273)

أخبار الحسين بن علي الفخّي
ويحيى وإدريس ابني عبد الله
من
كتاب المصابيح
لأبي العبّاس أحمد بن إبراهيم الحسني (*) (المتوفى 352/ 964)

(*) –أكمله علي بن بلال (انظر المقدمة).

(1/275)

الرموز (*)
د: مخطوطة المكتبة المتوكلية بالجامع الكبير بصنعاء، تمّ نسخها عام 614/ 1217؛ وهي مصورة في دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم 81.
ص: مخطوطة المكتبة المتوكلية بالجامع الكبير بصنعاء، تمّ نسخها عام 1337/ 1918.

(*) انظر وصف المخطوطات في المقدمة.

ذكر خروج أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الفخّي عليهم
السلام وقتله

حدثنا أبو العباس الحسني، رضي الله عنه، بإسناد الرواة (1) عن عبد الله بن نمير، رفع الحديث إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم [1]:

انتهى إلى موضع فخّ، فنزل عن راحلته، فأمر أصحابه فصفّوا خلفه فصلّى بهم صلاة الجنازة، فسألوه عن ذلك فقال: يقتل ها هنا رجل من أهل بيتي في عصبة من المؤمنين لم يسبقهم أهل بدر.

حدثنا أبو العباس عن يحيى بن الحسن العلوي صاحب الأنساب عن النضر بن أوس [2] قال (2):

أكريت (3) جعفر بن محمد عليه السلام من المدينة إلى مكة فلما ارتحلنا من بطن مرّ قال لي: يا نضر إذا انتهينا إلى

---

(1) ص: بإسناده عن رجاله.

(2) السند في د: أخبرنا أبو العباس باسناده عن رجاله روا عن يعقوب بن نصر بن اوس عن أبيه قال. .

(3) ص: اكريت من

[1] قارن بالإفادة 22، (Berlin,Glaser 73) أ–22 ب؛ والترجمان 28 أ.

[2] الخبر في مقاتل الطالبيين 437 (ط 2.367)، وينتهي السند فيه إلى النضر بن قرواش.

فخ فأعلمني، فقال (1)، قلت: أو ليس تعرفه؟ قال: بلى ولكني أخشى أن تغلبني عيني، قال: فلما انتهينا إلى فخّ دنوت من المحمل فإذا هو نائم فتنحنحت فلم ينتبه، فحرّكت المحمل فانتبه فجلس، فقلت: قد بلغت، فقال: حلّ محملي، فحللته ثم قال: خلّ القطار، قال: فتنحيّت به عن الجادة وأنخت بعيره، فقال: ناولني الإداوة والركوة، قال: فتوضأ للصلاة وأقبل ثم دعا، فقلت جعلت فداك رأيتك فعلت شيئا، أهو من المناسك؟ قال: لا ولكن يقتل ها هنا رجل من أهل بيتي في عصابة تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنّة، وذكر من فضلهم.

وحدّثنا أبو العباس الحسني قال، حدثنا سليم بن الحسن البغدادي
قال، حدثنا أبو العباس (2) أحمد بن عبيد بن سليمان الموصلي
/ قال حدثني أبي قال [1]: كان علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن أبو الحسين (3) صاحب فخ

مجتهدا فحبس مع عمّه/عبد الله بن الحسن بن الحسن، فكانوا في محبس لا يرون (4) ضوءا ولا يسمعون نداء، ولم (5) تكن معرفتهم أوقات الصلاة إلا بتسبيح (6) علي وقراءته فيما بين كلّ صلاتين، فإنه كان (7) فراغه منها عند وجوب كلّ صلاة.

---

(1) «فقال»، ليست في د.
(2) السند في ص: وحدثني أبو العباس الحسني بإسناده عن أحمد بن عبيد. .
(3) د: الحسن.
(4) د: يرون فيه.
(5) د: فلم.
(6) د: بانقطاع تسبيح.
(7) د: قد كان.

[1] قارن بمقاتل الطالبيين 194،192 (ط 177،176.2)؛ والحدائق الورديّة (مصورة) 1/ 176.

فنشأ ابنه الحسين أحسن نشوء، له فضل في نفسه وصلاح وسخاء وشجاعة، فقدم على المهدي فرعى حرمته وحفظ قرابته، ووهب له عشرين (1) ألف دينار، ففرّقها ببغداد والكوفة على قرابته ومواليه ومحبّيه، فما (2) خرج من الكوفة إلاّ بقرض، وما كسوته إلاّ جبّة عليه وإزار كان لفراشه، ثم قدم المدينة.
وأقام بها حتى ولي موسى الهادي، فأقرّ على المدينة رجلا من أولاد (3) عمر بن الخطاب، فأساء إلى الطالبيين وسامهم خسفا، فاستأذنه فتى منهم في الخروج إلى موضع لبعض أمره، فأجله أجلا (4) وأخذ به كفالة الحسين بن علي، فلما مضى الأجل طالبه به، فسأله النطرة (5)، فأبى وغلّظ عليه وأمر بحبسه وأسمعه؛ فلما أمسى قال أوجلك هذه الليلة وأخلّي سبيلك وآخذ عليك يمينا مؤكدة لتأتيني غدا، فحلف له على ذلك ليأتينّه حتى يلقاه، وأضمر الخروج، فلما أعتم خرج إلى البقيع، وجمع أهله وأعلمهم بما عزم عليه فبايعوه.

قال أبو الحسن المدائني:
كان مخرج الحسين بن علي صاحب فخ ليوم السبت لبضع عشرة ذي القعدة سنة تسع وستين ومائة.
وكان رجلا سخيا متوسّعا، لا يكبر شيئا تسأله إيّاه، وكان يأتيه (6) ناس كثير، فكان يحمل على نفسه المؤن حتى أجحف ذلك به، فصار إلى أن باع مواريثه

---

(1) ص: عشرون.
(2) د: وما.

(3) د: ولد.
(4) ص: رجلا.
(5) ص: النظرة.
(6) ص: يأتي.

(1/281)

في كلّ وجه كان له فيه شيء. وكانت له عين ذي النخيل، وكان ذو النخيل منزلا ينزله من خرج من المدينة إلى العراق، ومن قدم من العراق إلى المدينة من الحاج وغيرهم. وكانوا يشربون من عين حسين فتناشفها الناس وحرصوا عليها (1)، فكان حسين يدّان عليها فلم ينزع عن الدين فيها حتى صار عليه/سبعون ألف دينار–وفي رواية أخرى تسعون ألف دينار–وأمسك [دينه] (2) عنده فلم يكن يبايع–فبعث المعلّى مولى المهدي فاشتراها منه بسبعين ألف دينار، وكان غرماؤه قد وعدوه الصلح والوضيعة، فكتب البريد بمكة والمدينة، فدعا المهدي بالمعلّى فسأله عن العين وشرائه إياها (3)، فأقرّ له به؛ فقال/الربيع: يا أمير المؤمنين هذه قوّة الحسين بن علي على الافساد، وهو من لا يؤمن على حدث يحدثه، فقال المهدي للمعلّى: لا تحدث فيها حدثا، ودعا ببشار (4) البرقي فأتاه، فأنفذه إلى الحسين فقدم عليه به، فلما وصل إلى المهدي سأله عن أمر العين وشراء المعلّى إيّاها، فأقرّ له به، ولم يختلف قوله وقول المعلّى في أمرها؛ وقال الحسين: يا أمير المؤمنين والله ما بقيت لي خضراء ولا عذق غيرها إلاّ صدقات عليّ والحسن بن الحسن، وانّ عليّ الثمن الذي بعتها به، ولولا الحاح الغرماء ما بعتها؛ فقال له المهدي: أتدّان سبعين (5) ألف دينار أما تتقي الله، قد أهلكت نفسك، فقال الحسين، وكان بليغا منطيقا (6): وما سبعون (7) ألف دينار يا

---

(1) ص: عليه.
(2) ص: عنه عنده؛ د: وامسك عنده.
(3) ص: شراؤه إياها؛ د: شرائه لها.
(4) ص: بشار.
(5) د: تسعين.
(6) د: منطقا.
(7) د: تسعون

(1/282)

أمير المؤمنين وسبعون ألف دينار، وأنا ابن رسول الله وابن عم أمير المؤمنين وشريكه في نسبه وشرفه (1)؟ فقال له المهدي: ردّ الله عليك عينك وقضى عنك دينك، ثم أقبل على (2) عمر بن بزيع،

فقال: يا عمر ادفع إليه سبعين ألف دينار، وأمره بالانصراف إلى منزله. فلما خرج من عنده أقبل الربيع على المهدي فقال: أنشدك الله يا أمير المؤمنين أن تثير على المسلمين من قبل هذا شرا، أما تسمع كلامه، فمتى يملأ جوفه شيء، والله لئن وصل إليه هذا المال ليثورنّ عليك به، فرجع عن ذلك وأمر له بمعونة (3) عشرين ألف درهم. وبلغ الخبر حسينا فكتب به إلى صديق له بالكوفة [من جعف] (4)، وإلى (5) أخيه الحسن وأهل بيته وعدّة من غرمائه ووكلائه لما يتم له (6) ذلك المبيع (7)، وأعطاهم خمسة آلاف درهم صلة لهم يتحملون بها وعوضا من سفرهم، فانصرفوا إلى المدينة.
قال: وأقام الحسين، وكان ابن عمه علي بن العباس بن الحسن محبوسا عند المهدي، وكان/وجده ببغداد قد واعد (8) وبايع بها بشرا كثيرا، (9) فوعد المهدي حسينا أن يدفع ابن عمه إليه، فأقام على وعده؛

---

(1) ص: نسبه وقهره.
(2) «على»، ليست في د.
(3) «بمعونة»، ليست في د.
(4) من ص وحدها.
(5) ص: إلى.
(6) «له»، ليست في د.
(7) د: البيع.
(8) د: أوعد.
(9) ليست في د.

وتوفي المهدي وحسين بن علي مقيم ببغداد [نازل في دار] (1) محمد بن إبراهيم، فلمّا جاء نعي المهدي وضع الربيع على الحسن الحرس والرصد، فلم يزل على ذلك حتى قدم أمير المؤمنين موسى من جرجان، فذكر له الربيع حسينا ومكانه، فدعا به فلما دخل إليه أذن له في الانصراف فكلّمه في علي بن العباس، فأمر بتخليته، فشخص حسين ولم يؤمر له بدرهم فما فوقه، فقدم الكوفة فجاءه عدّة من الشيعة في جماعة كثيرة فبايعوه ووعدوه الموسم للوثوب بأهل مكة، وكتبوا بذلك إلى ثقاتهم بخراسان والجبل وسائر النواحي.
وقدم/حسين المدينة، ومعه ابن عمّه علي بن العباس، وأمير المدينة عمر بن عبد العزيز العمري من ولد عمر بن الخطاب، وكان إسحاق بن عيسى بن علي استخلفه على المدينة حين شخص إلى موسى ليعزيه عن المهدي.

حدّثنا أبو العباس العلوي بإسناده عن أحمد بن سهل الرازي (2)، قال [1]: حدّثنا الحسين بن القاسم بن إبراهيم، عليه السلام، عن أبيه قال، قال لي أبي: عوتب الحسين بن علي–يعني الفخّي

(3) –فيما يعطي، وكان من أسخى الناس، العرب والعجم (4)، فقال: والله ما أظنّ أنّ لي

(1) ص: مقام.
(2) د: حدّثنا أبو العباس العلوي، قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي.
(3) «الفخي»، ليست في د.
(4) د: من اسخا العرب والعجم.

[1] يرد في هذا السند أحمد بن سهل الرازي وهو مؤلف «أخبار فخ»، ولم يرد هذا الخبر هناك (انظر المقدمة ص 18)؛ والخبر عن أحمد بن سهل في تيسير المطالب 115 – 116.

فيما أعطي أجرا وذلك أن الله تعالى (1) يقول لَنْ تَنالُوا اَلْبِرَّ حَتّى تُنْفِقُوا مِمّاتُحِبُّونَ (آل عمران 3/ 92)، والله (2) ما هي عندي وهذا الحصى إلا بمنزلة، يعني الأموال [2].

قال المدائني:
وأخذ العمري الطالبيين بالعرض وضمّن بعضهم بعضا، فضمن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي (3)، وحسين بن علي بن (4) الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عليهم السلام، وكانوا يعرضون عرضا دائما، واشتدّ عليهم العمري، فلمّا أفطر الناس من رمضان ألحّ عليهم إلحاحا شديدا (5) بالعرض، فكانوا على ذلك حتى أهلّوا بهلال ذي القعدة، وقدم أوائل/الحاج من المشاة وأصحاب الحمير، فنزلوا بالبقيع، وقدم عدّة من الشيعة الكوفيين نحو من سبعين (6) رجلا فنزلوا دار (7) ابن أفلح بالبقيع، فأقاموا بها أياما، فأنكرهم بعض الناس، ولقوا (8) حسينا وغيره، فبلغ ذلك العمري فأنكره وأمر بعرضهم غدوة وعشية؛ وإنّ الحسين بن محمد غاب عن العرض يومين، فلما انصرفوا من

(1) «تعالى»، ليست في د.
(2) ص: وو الله.
(3) د: يحيى بن عبد الله بن الحسن وحسين. .
(4) «بن»، ليست في ص.
(5) «شديدا»، ليست في ص.
(6) ص: بخط الناسخ في الهامش الأيسر أعلى الورقة: «نحو من سبعين رجلا».
(7) ص: على دار.
(8) د: والعوا (غير معجمة).
[2] أورد في مقاتل الطالبيين 438 – 442 (ط 2.368 – 372) أخبارا في سخائه.

الجمعة دعاهم للعرض (1)، فلما دخلوا المقصورة أمر بها فأغلقت عليهم، فلم يخرج منها أحد حتى صلّوا العصر ثم عرضهم، فلمّا دعا باسم حسن بن محمد فلم يحضر، قال ليحيى بن عبد الله والحسين بن علي لتأتياني به أو لأحبسنّكما، فإنّ له ثلاثة أيام لم يحضر العرض ولقد خرج أو تغيّب، فرادّاه بعض المرّادة، وكان الحسين أتقاهما في الردّ عليه، وأمّا يحيى فإنّه شتمه، فخرج حتى دخل على العمري فأعطاه الخبر، فدعاهما العمري فوبّخهما وتهدّدهما، فتضاحك الحسين في وجهه، وقال: أنت مغضب يا أبا حفص، فقال له العمري: وتهزأ بي أيضا وتخاطبني بكنيتي؟ فقال له (2): قد تكنّى من هو خير منك أبو بكر وعمر وكانا يكرهان أن يدعيا بالولاية، وأنت تكره كنيتك وهي الكنية التي اختارها لك أبوك.

قال يحيى بن عبد الله: لمّا بايعناه خرجت على دابتي راكضا مسرعا (3) حتى أتيت حدبا (4)، وبها موسى بن جعفر، وهو على ميلين/من المدينة. وكان موسى بن جعفر شديد الغيرة فكان يأمر بإغلاق أبوابه والاستيثاق (5) منها، فدققت (6) بابه فأطلت حتى أجبت وخبّرت باسمي، فأخبر الغلمان بعضهم بعضا من وراء الأبواب وهي مقفلة، حتى فتحت

---

(1) زاد في ص فوق السطر: «يعني المتوكّل»، يعني متوكل العرض كما سوف يتضح لاحقا، إذ إنّه بعد أن شتمه يحيى ذهب إلى العمري والي المدينة.

(2) ص: قال.

(3) د: مسرعا راكضا.

(4) كذا في د ص، ولم أقع على موضع بهذا الإسم.

(5) ص: والا استيثاق.

(6) د: فدفعت.

وأذن لي فدخلت، فقال: أي أخي في هذه الساعة؟ قلت: نعم، حتى متى لا يقام لله بحق وحتى متى نضطهد ونستذلّ؟ فقال: ما هذا الكلام؟ قلت: خرج الحسين وبايعناه، فاسترجع، قلت: جعلت فداك، في أمرنا هذا شيء؟

وانصرفت إلى حسين، فلمّا أصبح جاء إلى مسجد رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، فصلّى بالناس الصبح، وبلغ العمري خبره، فزعم بعض أهل المدينة عنه أنّه قال: وقد نخب قلبه (1): / «أطعموني ماء واردفوا البغلة بالباب»، وهرب.

وروي أنّه حج من أهل واسط شيخ تلك السّنة قال: فلما قدمت المدينة رأيت للناس حركة أنكرتها، وأتيت مسجد رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، وهو غاصّ بالناس والحسين على المنبر يخطب

وهو يقول: أيها الناس أنا ابن رسول الله على منبر رسول الله، صلّى الله عليه وآله، أدعوكم إلى سنّة رسول الله، فقلت قولا أسرّه: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ما يصنع هذا الرجل بنفسه؟ وبالقرب منّي عجوز من عجائز أهل المدينة، فنهرتني وقالت: تقول هذا لابن رسول الله؟ فقلت:
يرحمك الله والله ما قلت هذا إلاّ للاشفاق عليه.
وروى النوفلي قال، حدثني محمد بن عبّاد البشري وكان رجلا من خزاعة، قال [1]: صليت صلاة الصبح في مسجد رسول الله، صلى الله

---

(1) غير معجمة في ص؛ ونخب أي جبن (لسان 1/ 752).

[1] قارن بالطبري 8/ 200 – 201 (-3/ 564 – 565)؛ والإفادة (برلين، Glaser 73 ق 22؛ وغاية الاختصار 53.

عليه وآله وسلّم، خلف الحسين، فلما فرغ من الصلاة صعد المنبر وقعد على مقعد رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلّم، منه، وعليه قميص أبيض وعمامة بيضاء قد شدّ بها بين يديه ومن خلفه، وسيفه مسلول قد وضعه بين رجليه، وكان أهل الزيارة قد كثروا في ذلك العام وقد ملئوا (1) المسجد، فتكلم وقال في كلامه: أيها الناس أنا ابن رسول الله وعلى منبره، أدعوكم إلى كتاب الله وسنّة نبيّه.

وفي غير هذه الرواية أنّه قال في خطبته:
أيها الناس أتطلبون آثار رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلّم، في الحجر والمدر والعود وتمسحون بذلك وتضيّعون بضعة من رسول الله؟

أخبرنا أبو العباس الحسني
قال، أخبرنا ابن عافية قال، حدّثنا يحيى بن الحسن العلوي عن أحمد بن عثمان بن حكيم قال، حدثنا عمي دينار بن حكيم (2) قال: رأيت الحسين بن علي صاحب فخّ، عليه السلام، على منبر رسول الله، صلّى الله عليه وآله وسلم، يقول بعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلّى على محمد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم:
يا أيّها النّاس/أنا ابن رسول الله في مسجد رسول الله على منبر رسول الله، صلّى الله عليه وآله وسلّم، أدعوكم إلى كتاب الله وسنّة رسوله والاستنقاذ مما تعلمون، ومدّ بها صوته.

قال ابن عبّاد:
وأقبل/خالد البربري، وكان مسلحة للسلطان بالمدينة، في السلاح معه أصحابه حتى وافوا باب المسجد الذي يقال له

(1) ص: ملو؛ د: ملوا.
(2) السند في ص: «أخبرنا أبو العباس الحسني بإسناده عن دينار بن حكيم». .

باب جبريل، فنظرت إلى يحيى بن عبد الله قد قصده في يده السيف، فأراد خالد أن ينزل وبدره يحيى بالسيف، فضربه على جبينه وعليه البيضة والمغفر والقلنسوة، فقطع ذلك كلّه حتى أطار قحف رأسه وسقط عن دابّته، وشدّ على أصحابه فتفرّقوا وانهزموا.

قال أبو الحسن النوفلي
، قال أبي: وكان محمد بن سليمان بن علي خرج في ذلك العام حاجّا، وكان الطريق مخوفا فاستعدّ بالرجال والسلاح؛ قال: وحج في ذلك العام العباس بن محمد وسليمان بن أبي جعفر وموسى بن عيسى وهو على الموسم وولاية مكّة إليه، وحجّ فيمن حجّ مبارك التركي وقصد المدينة ليبدأ بالزيارة ومعه جمع كبير، فلما قرب من المدينة دسّ إلى (1) الحسين: إني والله ما أحبّ أن أبلى بك، فابعث إليّ من أصحابك ولو عشرة أناس يبيّتون عسكري فأني أنهزم، وسيّر إليه الرسالة بذاك وأعطاه على قوله عهودا، فأرسل إليه نفيرا (2) فطرقوا عسكره وجعجعوا به وبأصحابه وصيّحوا به، فخرج هاربا وابتغى دليلا يعدل به عن المدينة حتى يصير بين مكة والمدينة، فورد على موسى بن عيسى فاعتذر إليه من انهزامه في البيات (3)، ثم اجتمعوا في عسكر واحد.
وتهيأ الحسين فيمن بايعه ودفع مالا إلى مولى لآل الحسين يقال له يوسف، وكانت جدّته مولاة فاطمة بنت الحسين، وأمره أن يكتري له ولأصحابه، وهو يريد في تقديره أن يسبق الجيوش إلى مكّة، فأقام أياما

(1) د: إليه.
(2) مشكولة في ص: نفيرا.
(3) د: بابيات.

ويوسف يخبره أن قد اكترى له، ثم توارى عنه وذهب بالمال.

قال أبو الحسن النوفلي:
فلما وقف حسين على ما صنع يوسف طلب الكراء فلم يجده لضيق الوقت، فلم يزل يحتال للمال

وللإبل حتى وجد في ذلك ما وجد وقد فاته الوقت. وقدمت (1) الجيوش مكّة ممن خرج من البصرة والكوفة وبغداد، وخرج معه ممن تبعه ومن أهل بيته زهاء ثلاثمائة رجل، فلما قربوا من مكة، وصاروا//إلى فخ ويلدح (2) تلقّته الجيوش.

رجعنا إلى رواية غيره:
فأتاهم إدريس بن عبد الله بن الحسن، وأخوه سليمان بن عبد الله بن الحسن الأفطس، وعلي بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن فباتوا ليلتهم، فلمّا كان السحر (3) خرجوا إلى المسجد وقد أذّن من المؤذنين مؤذّن واحد، فحين أذّن الثاني فبلغ التشهّد أحسّ بهم (4)، فقطع الأذان لما سمع الأصوات، وتوافوا في المسجد وهم خمسة وسبعون رجلا، الفاطميّون منهم سبعة والباقون ثمانية وستون؛ فلمّا طلع الفجر دخل الناس المسجد من كلّ ناحية، فأقام يحيى بن عبد الله الصلاة، وتقدّم الحسين فصلّى بالناس، ثم انصرف إلى المنبر فخطب الناس ودعاهم إلى البيعة فتفرّقوا عنه ولم يعرّج عليه أحد من أهل المدينة، ودخل ناس من أهل خراسان وغيرهم فسمعوا مقالته، فمنهم من تقدّم فبايعه ومنهم من لم يفعل.

---

(1) ص: فتقدمت.
(2) ص: وبلد فخ.
(3) ص: كان من السحر.
(4) د: أخبرهم.

قال: وتصايح الناس واعتزل أحبّاء آل العباس واجتمعوا إلى خالد البربري وهو يومئذ قائد الجند بالمدينة (1) وكانوا مائتي (2) رجل، وصار إليه وزير بن إسحاق الأزرق وكان (3) على صوافي الخاصة، ومحمد بن واقد مولى أمير المؤمنين وكان شريكا للعمري في الأعمال وإليه ديوان العطايا، فأقبل خالد البربري فيمن معه وخرج معه حسن بن جعفر بن حسن بن حسن على حمار له حتى دخل المسجد وأتى من ناحية موضع (4) الجنائز، فحمل عليه (5) أولئك المبيّضة فأمرهم الحسين بالكفّ عنه وإخراجه من المسجد–يعني حسن بن جعفر–وأقبل خالد البربري ومن معه من ناحية بلاط الفاكهة، فخرج الحسين وأصحابه إلى رحبة دار القضاء، فجلس فيها وجلس معه أصحابه إلاّ من تقدّم منهم للقتال، وهم زهاء ثلاثين رجلا فإنهم تقدّموا في نحور أصحاب خالد فرموهم بالنشّاب، وأقبل خالد راجلا سالا سيفه يصيح بالحسين ويشتمه ويقول:
«قتلني الله إن لم أقتلك»، فلمّا دخل الرّحبة وثب إليه يحيى وإدريس إبنا عبد الله، وبدره يحيى وكان شديد الكف والذراع مجتمع القلب، فضربه على أنف البيضة فقطعه وخلص السيف إلى أنفه فشرقت عيناه بالدم، وقد ضرب خالد يحيى بسيفه فأسرع في (6) الترس حتى وصل إلى إصبعه الوسطى والتي تليها من يده اليسرى؛ قال: ولما ثار الدم في عين

(1) ص: الذي في المدينة.
(2) د: مائتا.
(3) ص: فكانوا.
(4) ص: من موضع ناصبه.
(5) ص: إليه.
(6) ص: إلى.

خالد/برك وعلواه بأسيافهما حتى برد، وأخذ إدريس درعين كانتا عليه وسيفه وعمود حديد كان في منطقته، ثم جرّا برجله فطرحاه بالبلاط على باب مروان.

قال مصعب:
وكان/خالد متعلقا بستر من شعر يعتصم به فإذا حمل عليه يحيى تراجع، ثم يحمل هو على يحيى فيتراجع، وقد نال كلّ واحد من صاحبه جرحا؛ ثم إنّ إنسانا من أهل الجزيرة كان مع الطالبيين خرج مصلتا سيفه متوجها نحو القتال، وخالد يراه، ولم يرياه يقصده، فحمل خالد على يحيى وهو لا يعلم ما يريد الجزيري، فعطف عليه الجزيري من ورائه وهو لا يشعر فضرب ساقيه وعرقبه ونزع البيضة عن رأسه، فضربه يحيى حتى قتله. قال مصعب: وكان هذا الجزيري أشجع من كان معهم، وقطعت يده ليلة المسابرة ثم قتل بفخّ في المعركة. ثم حمل (1) يحيى وإدريس ومعهما أولئك المبيّضة وعبد الله ابن الحسن الأفطس فقتلوا من الجند الذين كانوا مع خالد في رحبة دار يزيد ثلاثة عشر رجلا، وانهزم الناس وتفرّقوا في كل وجه، والحسين جالس محتب ما حلّ حبوته.
قال: ولم يقم يومئذ سوق بالمدينة.
قال: فركب إدريس في نحو من ثلاثين من أولئك المبيّضة، وقد كانت الجراح فشت فيهم للرمي الذي نالهم بالحجارة والنّشّاب، فداروا ساعة في المدينة، فأشرف لهم رجل من بني مخزوم أو غيره من قريش، فسألوه الكفّ عنهم وعن غشيان دورهم ومنازلهم ففعل، ورجع إلى الحسين فأخبره.

(1) ص: دخل.

قال: فأقاموا ذلك اليوم، فلمّا كان من الغدّ جاءهم عمر بن حسن ابن علي بن علي بن الحسين، وإبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن حسن، وإسماعيل وهو طباطبا، وحسن بن محمد بن عبد

الله بن حسن.
قال: ولزم أهل المدينة منازلهم فلم يأتوا المسجد ولم يصلّوا فيه، وغدا إليهم ذلك اليوم جماعة من موالي آل العباس وأحبابهم، وخرج معهم عبد الله بن عثمان المخرمي، /وعمرو بن الزبير وغيرهما، فقاتلوا المبيّضة مراماة.
قال: وقد كان سليمان بن أبي جعفر مع موسى بن عيسى، فتلقّاهم الخبر فأقاموا وتقدّم موسى بن عيسى في جماعة من مواليه حتى نزل بطن نخل، وأمر مبارك التركي أن يمضي إلى المدينة، فنزل ببئر المطّلب على خمسة أميال من المدينة، ثم أرسل إلى أهل المدينة رسولا يقول: من كان يرى لأمير المؤمنين طاعة فليخرج إلى مبارك، فغدا إلى مبارك: زيد بن حسن بن علي بن حسين، وغدا إليه علي بن عبد الله بن جعفر وغيرهما من الناس، وجاءه العمري وابن واقد ووزير بن إسحاق والمخرمي، فاجتمعوا إليه، فقال مبارك لزيد بن حسن: إن كنت جئت سامعا مطيعا تريد قتال القوم فقد رأستك على/هؤلاء فتقدّم فقاتل، فقال له زيد: والله ما انصفتني، تأمرني أن أقاتل بني (1) عمّي وإخوتي بين يديك، وأنت متخلّف لا تقاتل عن سلطانك وعن مولاك، ولكن يدك في يدي، ويدي في يدك حتى تعلم أجئت سامعا مطيعا أم لا، فقال

(1) –ص: ابني.

العمري وابن واقد (1): صدقك الرجل وأنصفك، فتقدّم أنت فإنه أحرى أن يقاتل الناس معك إذ رأوك وأن يخرج إليك من لا يجترأ على الخروج إذا لم يرك؛ قال: فأقبل مبارك معهم واجتمع (2) إليه خلق كثير حتى كانوا زهاء ثلاثة آلاف رجل مع من ضوى (3) إليهم؛ والمبيضة نحو من أربعمائة رجل فيهم الخراساني والكوفي والجبلي، وأقبل الآخرون كالمقتدرين عليهم فارتموا ساعة.
قال: وأتوهم من نحو دار يزيد، وخرج عليهم المبيّضة قد أصلتوا سيوفهم، فحملوا عليهم حملة محقّقة فقاتلوهم على باب الزوراء، وذلك يوم الإثنين لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة، حتى انتصف النهار، ثم قال لهم مبارك: لا بدّ من الراحة والقائلة، فلما تفرّق الناس عنه جلس على رواحله فلحق بموسى بن عيسى ببطن نخل، فأعطاه الخبر وذكر له من أتاه ومن تخلّف عنه، ومضى العمري وابن واقد ووزير بن إسحاق الأزرق فصاروا إلى معدن بني سليم حتى لقوا العبّاس /ابن محمد وكان القوم بالرّبذة إلى أن قدم عليهم مبارك، فمضوا جميعا يريدون مكة، فأقاموا بالمعدن ثلاثا وهمّوا بالرجوع إلى العراق حين ورد عليهم كتاب محمد بن سليمان يأمرهم بالمضي، فلمّا ورد موسى غمرة ونزلها كتب إليهم منها أن العجل العجل، فتوافوا بغمرة وأمروا العمري بالانصراف نحو المدينة وأن يكون مقيما على ليلة منها، فإذا خرج منها الحسين دخلها بعد خروجه.

(1) د: لمبارك.

(2) ص: واجتمعوا.
(3) ص: ضوا؛ وضوى إليه: انضمّ ولجأ ومال (لسان 14/ 490).

وأقام الحسين بالمدينة وأصحابه في المسجد ودار مروان، ولزم أهل المدينة منازلهم وتركوا حضور المسجد، لا يجتمعون (1) معهم.
وخرجت الأشراف في اليوم الرابع من القتال فتسوّقوا، وقدم الحاج، ومرّ عظم الناس من الحاج (2) على طريق نجد وتركوا المدينة، وأخذ أهل الشام وأهل مصر على الساحل إلى مكة، فأقاموا إلى أربع وعشرين ليلة مضت من ذي القعدة، وكان عدّة أيّام مقامهم بالمدينة ثلاثة عشرم يوما، ثم توجّهوا إلى مكة، فتبعهم ناس من الأعراب (3)، من جهينة ومزينة وغفار وضمرة وغيرهم، ولقيهم عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن حسن بالأبواء، وكان/غائبا فلم يكن حضر مخرجهم.
وترأس على العباسيّين العبّاس بن محمد فهو يدبّر أمرهم، فلمّا قدموا مكّة وجدوا بها من أحبابهم ومواليهم مع من قدم مع سليمان بن علي؛ وبعث العباس العيون والطلائع.
وأقبل الحسين في أصحابه، فلمّا كانوا بسرف تلقّته أوائل الخيل، وجنح إلى العباس بن محمد مولى لمحمد بن سليمان كان مع الحسين، فساروا حتى إذا صاروا بفخ تلقّاهم العباس بن محمد بالخيل والرجل.
وكان ممّن اجتمع إلى الطالبيّين سبعمائة رجل، فصفّوا لهم على الطريق؛ قال: فدعاهم العبّاس إلى الأمان وضمن للحسين قضاء دينه والأمان لمن معه من أهل بيته، ولم يترك شيئا من حسن العرض إلاّ بذله له؛ فأبى ذلك أشدّ الإباء.

---

(1) ص: يجمّعون (مشكولة).
(2) ص: الحاج والناس.
(3) د: الأعراض.

قال مصعب:
كان الرئيس سليمان بن أبي جعفر لأنّه كان على الموسم، فأمر موسى بن عيسى بالتعبئة فصار/محمد بن سليمان في الميمنة، وموسى في الميسرة، وسليمان بن أبي جعفر والعبّاس بن محمد في القلب. فكان أوّل من بدأهم موسى فحملوا عليه، فاستطرد لهم شيئا حتى انحدروا في الوادي، وحمل عليهم (1) محمد بن سليمان من خلفهم وطحنهم طحنة واحدة.

وقال النوفلي:
إنّهم لما صاروا بفخ قدّم موسى بن عيسى بين يديه محمد بن سليمان وقال له: قد عرفت فرارك وفرار أخيك من إبراهيم بن عبد الله، وإنّما تداري هؤلاء القوم وتبغي عليهم لأنهم أخوالك، فألهبه بهذا القول. فأقبل محمد في خيله (2) ومن ضمّ إليه من الجند، فأرسل موسى إلى حسين يخيّره (3) خصلة من خصال ثلاث: أن يعطيه الأمان، ويضمن له على الخليفة القطائع والأموال، أو أن ينصرف إلى المدينة حتى ينقضي الحج؛ أو أن يهادن بعضهم بعضا، فيدخل فيقف ناحية ويقفون ناحية، فاذا انقضى الحج تناظروا فإمّا كانوا سلما أو حربا؛ فأبى ذلك كلّه وتهيّأ للحرب، ونقض هو وأصحابه الإحرام ونشبت بينهم الحرب بفخ، واقتتلوا أشدّ قتال (4)، أصحاب محمد وأصحابه؛ وصبر المبيّضة فلم ينهزم منهم أحد حتى إذا أتي (5) على أكثرهم جعل أصحاب محمد يصيحون لحسين «الأمان الأمان» يبذلونه له، فيحمل عليهم

---

(1) د: عليه.
(2) ص: خوله (مشكولة).
(3) ص: خبره.
(4) ص: واقتتلوا قتالا شديدا أشد قتال.
(5) د: حتى اتى.

ويقول: «الأمان أريد»، حتى قتل وقتل معه رجلان من أهل بيته.
ورمي الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن [1] بنشّابة فأصابت عينه، فجعل يقاتل أشدّ قتال والنّشابة مرتزة في عينه، فصاح به محمد:
يا ابن خال اتّق الله في نفسك، فلك/الأمان، فقال: أتؤمنني على أن تمنعني ممّا تمنع به نفسك؟ فأعطاه على ذلك العهود والمواثيق، فألقى سيفه وأقبل نحوه، فأمر بالنّشابة فنزعت من عينه وأمر بقطنة فغمست في دهن بنفسج وماء ورد، ووضعت في عينه وعصبت، فاستسقى فأمر محمد أن يسقى سويق لوز بثلج، ثم أرسل إلى موسى بن عيسى يخبره بأمره، فقال موسى: أتقطع أمرا دون العبّاس بن محمد، وكان العباس (1) متقدما لموسى، بينه وبين محمد، فبعثه يستشيره في أمره، /فقال العبّاس: لا ولا كرامة، أنت أمير الجيش وليس لمحمد إمرة يعطي فيها أحدا أمانا، ووجّه بالرسالة إلى موسى مع ابنه عبيد الله (2)، فقال موسى:
القول ما قال العبّاس، يقتل ولا ينفذ له أمان؛ فجاء عبد الله يركض مسرورا بذلك فلما صار حيث يرونه استعجل، فجعل يريهم يده أن قد أمر بقتله، وبعث العباس إلى محمد أن (3) أبعث به إلينا، فجدله وبعث به فأمر بضرب عنقه.
فلما فرغ منهم انصرف الجيش إلى مكّة.

---

(1) ص: العباس بن محمد.
(2) ص: عبد الله؛ والكلمة غير معجمة في د: عبد الله.
(3) «ان»، ليست في د.

[1] قارن بمقاتل الطالبيين 451 (ط 2.379)؛ واتحاف الورى 220.

قال: وكان موسى بن جعفر، عليه السلام، شهد الحج ذلك العام، فأرسل إليه موسى بن عيسى ليحضر (1) الأمر، فجاء متقلدا سيفه على بغل–أو بغلة–فوقف مع موسى بن عيسى حتى انقضى أمر القوم.

قال النوفلي
، قال أبي: وكان سليمان بن عبد الله بن حسن مضعوفا، فلما انهزم من انهزم بعد أن قتل أكثر القوم، انهزم وصعد جبلا قريبا من موضع الوقعة، فلمّا جاء ابن أخيه الحسن بن محمد بن عبد الله إلى محمد بن سليمان في الأمان قال له: هذا ابن خالك سليمان بن عبد الله وقد عرفت ضعفه وقد سلك هذا الجبل، وأخاف أن يلقاه من يقتله، فإن رأيت أن ترسل إليه من يؤمنه ويأتيك به، فصاح محمد بخيله (2): ويحكم الرجل في الجبل (3)، اذهبوا إليه فأعطوه الأمان وأتوني به، فصعدوا وقتلوه وجاءوا برأسه.

وروى النوفلي
قال، حدّثني شيخ من الشيعة قال: كنت جالسا (4) مع موسى بن جعفر بن محمد فإذا رجلان قد أقبلا، أحدهما على برذون أدهم والآخر على برذون أشهب، وفي يد كل واحد منهما رمح، على أحد الرمحين رأس الحسين وعلى الآخر رأس الحسن بن محمد.
وروي: أنّ حماد التركي كان فيمن حضر وقعة الحسين صاحب فخّ فقال للقوم وهم في القتال: أروني حسينا (5)، فأومؤا إليه فرماه بسهم فقتله (6)، فوهب له محمد بن سليمان مائة ألف درهم ومائة ثوب.

وروي عن/بعضهم
، قال: كنّا بالعقيق فمرّت بنا جماعة زهاء

---

(1) د: يحضر.
(2) ص: بخوله.
(3) ص: بالجبل.

(4) ص: جالسا يمنى.
(5) ص: حسنا.
(6) ص: وصله.

أربعين فيهم الحسين بن علي متوجّها نحو مكّة، وأصحابه قد خذلوه، وهو على بغلة له على رأسه برطلة من الشمس، وأخته بين يديه في قبّة، وحواليه الجماعة وعليهم السلاح، فلمّا كان من الغد، خرج جواري أهل/المدينة في العقيق، فإذا هذه جاءت بذرع وهذه ببيضة وهذه بساعد، وإذا الصحابة قد خذلوه، فلمّا صار إلى العقيق جعلوا ينزعون سلاحهم ويدفنونه في الرمل، وتفرقوا عنه كي لا يعرفوا.
وكان شعارهم ذلك اليوم: «يا وفاء»، جعلوا ذلك علامة بينهم وبين المبيّضة الذين عقدوا بينهم ما عقدوا من أهل الكوفة ليعرف كلّ رجل منهم صاحبه لينصره فما أتوهم ولا وفوا لهم (1).

وروي عن سفيان بن عيينة:
أنّه حدث يوما بحديث علي بن أبي طالب، عليه السلام، أنّه قال: «يأتيكم صاحب الرّعيلة (2) قد شدّ حقبها بوضينها لم يقض نفثا من حج ولا عمرة يقتلونه، فتكون شرّ حجّة حجّها الأولون والآخرون»؛ فقال سفيان: هذا الحسين بن علي بن أبي طالب، فقال له بعض من حضر: يا أبا محمد على رسلك الحسين بن علي خرج من مكة محلا غير محرم متوجّها إلى العراق، وإنما قال: لم يقض نفثا من حج ولا عمرة، قال: فمن تراه؟، قال: الحسين بن علي صاحب فخ، قال: فامسك ساعة، ثم قال: «اضربوا عليه».
ويقال: إنّه سمع على مياه غطفان كلّها ليلة قتل الحسين بن علي هاتفا يهتف ويقول [1]: [من الطويل]

---

(1) ص: ولا وافوهم ولا وفوا لهم.
(2) التأنيث غريب هنا، والرّعيل والرعلة: القطعة المتقدمة من الخيل (لسان العرب 11/ 286 – 288).

[1] مقاتل الطالبيين 459 (ط 2.385)؛ والحدائق (مصورة) 1/ 181؛ معجم البلدان 1/ 481.

ألا يا لقومي للسواد المصبح ... ومقتل أولاد النبيّ ببلدح
ليبك حسينا كلّ كهل وأمرد ... من الجنّ إذ لم تبكه الأنس نوّح
وإنّي لجنّي وإنّ معرّسي ... لبلبرقه (1) السّوداء من دون رحرح
فسمعها الناس لا يدرون ما الخبر، حتى أتاهم قتل الحسين.
[قال النوفلي:
حدّثني يعقوب بن إسرائيل مولى المنصور عن الطلحي، قال] (2)، سمعت ابن السوداء يقول [1]:
تأخر قوم بايعوا الحسين بن علي صاحب فخّ، فلما فقدهم في وقت المعركة أنشأ يقول:
وإنّي لأنوي (3) الخير سرا وجهرة ... واعرف معروفا وأنكر منكرا
ويعجبني المرء الكريم نجاره ... ومن حين أدعوه إلى الخير شمّرا
يعين على الأمر الجميل وإن ير ... فواحش لا يصبر عليها وغيّرا

قال المدائني:
وخرج مع حسين من أهل بيته: يحيى وسليمان/ وإدريس بنو عبد الله بن حسن/وعلي بن إبراهيم بن (4) الحسن بن الحسن، وإبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا [، وحسن بن محمد بن عبد الله، وعبد الله وعمر ابنا الحسن بن علي وهما ابنا الأفطس] (5)، ولقيهم في الطريق عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن

---

(1) «لبلبرقة»، ليست في د.
(2) د: بإسناد الرواة عن الطّلحي قال.
(3) ص: لانو.
(4) د: و.
(5) د: وحسن بن محمد بن عبد الله وعدي بن الحسن بن علي وهما بن الأفطس.

[1] الخبر بالسند في تيسير المطالب 117.

الحسن بن الحسن فصار معهم، فلمّا التقوا كان الذين قتلوا (1) في المعركة الحسين (2) وهو الرئيس (3)، وسليمان بن عبد الله، والحسن بن محمد بن عبد الله وهو أبو الزّفت (4) قتل صبرا، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم.
وتفرّق الآخرون وأخذ بعضهم واستؤمن لهم (5) ومنهم من حبس فأفلت، فممّن حبس فأفلت من الحبس: عبد الله بن الأفطس، وموسى بن عبد الله [1]، أفلت من الحبس فدخل على موسى بن عيسى فجلس في أخريات النّاس وعن يمينه موسى بن جعفر وعن يساره الحسين (6) بن زيد، فقال موسى بن عيسى: كيف ترى صنع الله بكم؟، فقال موسى بن عبد الله (7): قلت شعرا (8) وهو:

[من الطويل]
فإنّ الأولى تثني عليهم تعيبني ... أولاك بني عمّي وعمّهم أبي (9)
وإنّك إن تمدح أباهم بمدحة ... تصدّق وإن تمدح أباك تكذّب
فأمر به موسى، فضرب بين العقابين (10) خمسمائة صوت، فما تأوّه

---

(1) ص: الذي قتل؛ د: الذين التقوا.
(2) «الحسين»، لم ترد في د.
(3) ص: الرمس.
(4) د: أبو الز، ثم ترك بياضا؛ وكتب في ص «كذا» فوق الإسم؛ وسميّ «أبو الزفت» لشدّة سواده.
(5) د: له.
(6) ص: الحسن.
(7) ص: فقال موسى.
(8) ص: بيت شعر.
(9) البيت من ص وحدها.
(10) مشكولة في ص.

[1] قارن بمقاتل الطالبيين 393 – 394 (ط 2.335 – 336).

من ذلك، ثم أمر به فقيّد وأتى فطرق كعابه بالمطرقة فما نطق بحرف، فقالوا له: لم لا تتكلّم؟، فقال [1]: [من الطويل]
وإنّي من القوم الذين يزيدهم ... شماسا وبأسا شدّة الحدثان
ثم استأمن عبد الله بن الأفطس فأومن؛ واستأمن علي بن إبراهيم فأومن؛ ولحق يحيى بن عبد الله بالديلم بعد استخفائه بالكوفة ثم ببغداد وبعد أن جال (1) البلاد؛ ولحق إدريس بن عبد الله بأقصى المغرب.
وأنشد بعضهم يرثي من قتل بفخ [2]: [من البسيط]
يا عين بكّي بدمع منك منحدر ... فقد رأيت الذي لاقى بنو حسن/
صرعى بفخ تجرّ الريح فوقهم ... أذيالها وغوادي دلّج (2) المزن
حتى عفت أعظم لو كان شاهدها ... محمد ذبّ عنها ثم لم تهن
ماذا يقولون والماضون قبلهم ... على العداوة والشحناء والإحن
ماذا نقول إذا (3) قال الرسول لنا (4): ... ماذا صنعتم بهم في سالف الزمن
لا الناس من مضر حاموا ولا غضبوا ... ولا ربيعة والأحياء من يمن
يا ويحهم كيف لم يرعوا لهم حرما ... وقد رعى الفيل حقّ البيت والركن/

(1) د: تجول.
(2) مقاتل الطالبيين: الدلج.
(3) ص: إذ.
(4) مقاتل الطالبيين ماذا يقولون إن قال النبي لهم.

[1] مقاتل الطالبيين 394 (ط 2.336): «قسوا وصبرا»؛ وفي زهر الآداب 1/ 129: «جلدا وصبرا قسوة السلطان».
[2] مقاتل 459 (ط 2.385) وقد نسبت في روايتين مرّة لداود بن علي العباسي ومرة لداود السلمي؛ والحدائق (مصورة) 1/ 180؛ ومنها 3 أبيات في معجم البلدان 4/ 238 (فخ).

خبر يحيى بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
وأمه [قريبة] (1) بنت محمد بن أبي عبيدة (2) بن عبد الله بن زمعة، تزوجها عبد الله بن حسن بعد هند بنت أبي عبيدة عمتها (3)، فهند أم محمد وإبراهيم وموسى وزينب وفاطمة بني عبد الله بن الحسن، وأمّ يحيى بنت أخيها.
وذكر أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الميلي قال، حدثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم عن مشايخ أهله من آل الحسن وآل الحسين (4).

خبر يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن
أبي طالب عليهم السلام
، قالوا:
خرج/يحيى بن عبد الله في سنة سبعين ومائة في ولاية موسى أطبق، وبايعه أهل الحرمين وجميع أهل الحجاز وتهامة وأرض اليمن وأرض مصر والعراقين، وبثّ دعاته في جميع الآفاق، وصحّت إمامته، ووردت الكتب بإجابته من أهل المشرق والمغرب من الفقهاء والعلماء والوجوه والقواد والعامة.

(1) لم يرد إسم في د ص، ولم يترك بياض؛ والزيادة عن مقاتل الطالبيين والحدائق؛ وانظر نسب قريش 54؛ وجمهرة نسب قريش 505 – 506 وفيهما قريبة بنت ركيح، وفي المقاتل: بنت عبد الله؛ ويضبط قريبة وقريبة.
(2) ص: بن عبيدة.
(3) د: خالتها.

(4) السند في ص: وذكر إسحاق بن إبراهيم بن محمد الميلي بإسناده عن محمد بن القاسم بن إبراهيم عن مشايخ أهله من آل الحسن والحسين.

(1/303)

قال أبو العباس الحسني [1]: فمن (1) العلماء عبد ربّه بن علقمة،

ومحمد بن إدريس الشافعي
، ومحمد بن عامر، ومخوّل بن إبراهيم (2)، والحسن بن الحسين (3) العرني، وإبراهيم بن إسحاق، وسليمان بن جرير، وعبد العزيز بن يحيى الكناني، وبشر بن المعتمر، وفليت بن إسماعيل، ومحمد بن أبي نعيم، ويونس بن إبراهيم، ويونس البجلي/ وسعيد بن خثيم (4)، وغيرهم من الفقهاء.
قال غيره: والحسن بن صالح بن حي.
وصار يحيى بن عبد الله بنفسه إلى اليمن وأقام بها مدة، ثم صار إلى مصر وأرض المغرب ونواحيها، فاشتدّ له الطلب من موسى أطبق، ومات موسى سنة إحدى وسبعين ومائة، واستخلف هارون بن محمد أخوه وهو شرّ (5) منه، فأنفذ في طلب يحيى بن عبد الله ودسّ إليه الرجال وبذل لهم (6) الأموال. وانصرف يحيى بن عبد الله إلى العراق ودخل بغداد، وعلم به هارون فأخذ عليه الطرق والمراصد (7) وفتّش المنازل والقصور والأسواق والسكك والمحالّ بجميع (8) بغداد، فنجا منه وخرج

---

(1) د: من.
(2) ص: ومخول بن إبراهيم بن إسحاق وسليمان بن جرير. .
(3) د: الحسن بن الحسن الغربي.
(4) د ص: خسم.
(5) د: اشر.
(6) د: له.
(7) ص: المقاصد.
(8) ص: وجميع.

[1] الخبر في تيسير المطالب 127؛ وورد خبر يحيى مختصرا في الإفادة 22، (Glaser 73) ب–24 ب؛ والترجمان 77 أ–77 ب.

(1/304)

إلى الرّي فأقام بها شهرا وزيادة، ثم صار إلى خراسان، ثمّ صار (1) إلى ناحية جوزجان وبلخ، فاشتدّ به الطلب من هارون–وكان صاحب خراسان حينئذ هرثمة بن أعين قريبا (2) من ثلاث سنين–وصار يحيى (3) إلى وراء (4) النهر، ووردت كتب هارون إلى صاحب خراسان بطلبه، فصار إلى خاقان ملك الترك [ومعه من شيعته وأوليائه ودعاته من أهل المدينة والبصرة والكوفة وأهل خراسان مقدار مائة وسبعين رجلا، فأكرمه خاقان ملك الترك وأنزله أفضل منازله وقال له: «ممالكي كلها لك وأنا بين يديك»، وأوسع عليه وعلى أصحابه من الخيرات والمعونة بكلّ ما يحتاجون إليه، حتّى اتصل الخبر بهارون بمكانه عند خاقان، فأنفذ إلى خاقان ملك الترك] (5) رسولا يقال له النّوفلي، وسأل خاقان أن يسلم إليه يحيى بن عبد الله، فأبى ملك الترك ذلك وقال له (6): لا أفعل ولا أرى في ديني الغدر والمكر وهو رجل من ولد نبيكم عالم (7) زاهد قد أتاني والتجأ إلي وهرب منكم وهو عندي عزيز مكرم.

فأقام يحيى بن عبد الله عنده سنتين وستة أشهر ثم خرج، وقال له ملك الترك: «لا تخرج/فلك عندي ما تريد»، فقال يحيى بن عبد الله: لا يسعني المقام في ديني وقد رجع إليّ دعاتي وثقاتي وقد

---

(1) د: وصار.
(2) أخبار الزيدية 56: فأقام قريبا.
(3) د: هو.
(4) زاد المحقق في أخبار أئمة الزيدية: [ما].
(5) من ص وحدها.
(6) ص: فقال.
(7) د: شيخ عالم.

بايعني أهل المشرقين (1) والعراقين وخراسان/ووردت كتبهم عليّ، وجزاه خيرا. وكان يحيى بن عبد الله لم يزل يعرض عليه الإسلام والتوحيد ويرغبه فيما عند الله في السر والعلانية فأسلم سرا، وقال له: لا أجسر أن أظهر الإسلام خوفا على نفسي من أصحابي وقوادي وأهل مملكتي، فإنّهم إمّا أن يقتلوني (2) أو يزول هذا الملك عني. فخرج يحيى بن عبد الله من عنده، وصار إلى قومس ودخل إلى جبال طبرستان التي (3) كان يملكها شروين بن سرخاب (4)، ثم خرج إلى ملك الديلم.

ووقع الخبر إلى العراق بمصيره إلى هناك، فأنفذ هارون في طلبه الفضل بن يحيى البرمكي وأنفذ معه ثمانين (5) ألف رجل وقاضيه وهو أبو البختري (6)، فنزلوا الري وكاتبوا ملك الديلم وخدعوه بالأموال الخطيرة حتى انخدع.

قال أبو الحسن النوفلي
، قال أبي: قلت ليحيى لمّا قدم العراق وقد أعطي الأمان: كيف كانت حالتك بالديلم، ولم قبلت

الأمان؟ فقال: أما صاحب الديلم فكانت زوجته غالبة على أمره فلم تكن أموره تورد ولا تصدر إلا عن رأيها، فلم تزل به حتى تقاعد عن معونتي وحتى

(1) ص: المشرقين والمغربين.
(2) د: أما يقتلاني.
(3) ص: الذي.
(4) ص: سرحان؛ د: سرو بن سرحان.
(5) ص: مائتي.
(6) ص: وقاضيه وأبو البختري؛ د: وقاضيه وهو البختري.

انخذل عني وكره مقامي عنده، حتّى خفته على نفسي واختلف عليّ (1) أصحابي.
فكتب له الرشيد أمانا محكما وحلف له بالطلاق والعتاق وصدقة ما يملك والأيمان المغلّظة أن لا يناله منه مكروه، وكتب له نسختين نسخة عنده ونسخة عند يحيى. فلما خرج إليه أظهر برّه وإكرامه وأعطاه مالا وهو ألف ألف درهم، فلم (2) يزل آمنا إلى أن سعى به إلى الرشيد (3) الزّبيري وأصحابه.

قال النوفلي:
وحدثني أحمد بن سليمان عن أبيه (4): أنه حج في السنة التي قدم فيها يحيى بن عبد الله بعد الأمان وقد أذن له في الحج، قال: فرأيته جالسا في الحجر/وبإزائه بعض مواليه وموالي أبيه ونعليه (5) بين يديه، وأنا لا أعرفه غير أني ظننت أنه من ولد فاطمة رضوان الله عليها، وهو أسمر نحيف خفيف العارضين، فشغل قلبي الفكر فيه وأنا في ذلك الطواف إذ مرّت بي عجوز من عجائز أهل المدينة تطوف (6)، فلما وقعت عينها عليه أثبتته فقالت: بأبي وأمي أنت يا ابن رسول الله، الحمد لله الذي أرانيك في هذا الموضع آمنا، فلما عرفه الناس ازدحموا عليه فمدّ يده إلى نعليه فانتعلهما وخرج من المسجد إلى منزله.

قال أبو إسحاق إبراهيم بن رباح في حديثه:
سمعت عبد الله بن

(1) د: إلى.
(2) ص: ولم.
(3) ص: سعى به الرشيد.
(4) «عن أبيه»، ليست في ص.

(5) د: نعلته
(6) «تطوف»، ليست في د.

محمد بن الزبير، وكان أبوه/خاصة الرشيد، وذلك أنه كان صاحب رقيق بالمدينة وكان الرشيد يبتاع منه الجواري، فصار عدّة منهن (1) أمهات أولاد. وكان الفضل بن الربيع يأنس به.

قال إبراهيم: فحدثني (2) عبد الله عن أبيه
قال: دخلت مع الفضل يوما إلى الرشيد فرأيت يحيى بن عبد الله بين يديه والرشيد يقرّعه ويعتدّ عليه بأشياء وفي كمّ يحيى كتب، فجعل يحيى (3) يدخل يده فيخرج كتابا ثم يناوله الرشيد ويأخذ بطرفه ويقول: اقرأ هذا يا أمير المؤمنين، فإذا أتى على قراءته أدخله كمه وأخرج كتابا آخر، ففعل (4) مثل ذلك، قال:
واعلم أن تلك الكتب حجج ليحيى، فعرض لي أن تمثلت بقول الشاعر [1]: [من البسيط]
أنّى أتيحت (5) له حرباء تنضبة (6) ... لا ترسل الساق إلا ممسكا ساقا [2]

---

(1) ص: من.
(2) ص: حدثني.
(3) «يحيى»، ليست في د.
(4) د: ففعل بذلك.
(5) د: اتحت؛ والبيت مشكول في ص.
(6) شكلها في ص بكسر السين وهو خطأ؛ والتنضب شجر ينبت بالحجاز ليس له ورق يخرج له خشب ضخام وأوراق كثيرة. (النبات لأبي حنيفة 67 وفيه البيت، ولسان العرب 1/ 763 «نضب»).

[1] قارن بمقاتل الطالبيين 472 – 474 (ط 2.395 – 396).
[2] البيت في الحيوان 6/ 367؛ وعيون الأخبار 3/ 192؛ والنبات للدينوري 67؛ وتاريخ بغداد 14/ 111؛ ولسان العرب 1/ 763 (نضب)، وهو ينسب في بعض المصادر لأبي داود الأيادي؛ وقارن بحاشية «النبات» لمزيد من التخريج.

قال: فأقبل علي الرشيد مغضبا فقال: تؤيده وتلقّنه وتؤازره، فقلت: لا والله يا أمير المؤمنين ما هكذا أنا ولا كنت على هذا قط، ولكني رأيته فعل شيئا في هذه الكتب أذكرني هذا الشعر، يناول الكتاب فلا يخليه في يدك ويمسك طرفه بيده ثم يرده إلى كمه ويخرج غيره فأذكرني هذا البيت قال: فلما فرغ من قراءة تلك الكتب قال له: دعني من هذا أيّنا أحسن وجها (1) أنا أو أنت؟ فقال: أنت والله يا أمير المؤمنين أحسن وجها وأنصع لونا وأتم قامة وأحسن خلقة، وما أنا من هذه الطريق في شيء، قال الرشيد: فندع ذا، أينا أسخى أنا أو أنت؟ فقال يحيى: أجبتك يا أمير المؤمنين في الأولى (2) بما قد علمه الله وعلمه/ كل مستمع وناظر، فأما في هذه (3) فأنا رجل أهتمّ بمعاشي أكثر السّنة التي تأتي عليّ، وأتقوّت ما يصير إليّ على حسب السّعة والضيق، وأنت يا أمير المؤمنين يجبى إليك خراج الأرض، والله ما أدري ما أجيب به (4) في هذا؛ قال: لتجيبنّي وما بهذا عليك جفاء (5)، قال: والله صدقتك يا أمير المؤمنين ما أدري كيف ذاك؟، قال: فندع هذا، فأيّنا أقرب إلى رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلّم، قال يحيى: يا أمير المؤمنين النسب واحد وله أصل واحد والطينة واحدة (6)؟ وأنا أسألك يا أمير المؤمنين/ لما أعفيتني من (7) الجواب في هذا، فحلف له بالطّلاق والعتاق والصدقة

(1) ص: وأنصع لونا وأتم قامة وأحسن خلقة.
(2) ص: فقال يحيى يا أمير المؤمنين في الأول أجبتك.
(3) ص: فاما هذه.
(4) ص: فيه.
(5) ص: وما عليك بهذا جفاء.
(6) ص: النسب واحد والطينة واحدة والأصل واحد.
(7) ص: عن.

أن لا يعفيه، فقال يحيى: يا أمير المؤمنين بحق الله وبحقّ رسوله وقرابتك منه (1) لما أعفيتني، قال: قد حلفت بما علمت فهبني أحتال لكفارة اليمين في (2) المال والرقيق، كيف الحيلة في الطلاق وبيع أمهات الأولاد؟ فقال يحيى: إن (3) في نظر أمير المؤمنين وتفضله علي ما يصلح هذا، قال: لا والله لا أعفيك. قال: أما إذا لا بدّ يا أمير المؤمنين فأنا أنشدك الله لو بعث فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله الساعة أكان له أن يتزوج فيكم، فقال (4) الرشيد: نعم، قال يحيى: أفكان له أن يتزوج فينا، قال الرشيد: لا، قال يحيى: فهذه حسب (5)؛ قال: فوثب الرشيد ومضى فقعد غير ذلك المجلس. وخرج الفضل وخرجنا معه وهو ينفخ غما فسكت مليا ثم قال: ويحك سمعت شيئا أعجب مما كنا فيه قط؟ والله لوددت أني فديت هذا المجلس بشطر ما أملك/.

وذكر في غير هذه الرواية:
أنه (6) لما انقضت مناظرة الرشيد يحيى، سأل (7) الرشيد الفقهاء عن أمانه وأمرهم بالنظر فيه، فقال

محمد بن الحسن الفقيه: بعث إليّ أبو البختري وإلى عدّة (8) من الفقهاء، فيهم عبد الله بن صخر قاضي الرقة، فأتيناه فقال: إن أمير المؤمنين

(1) د: وقرابته منه؛ أخبار أئمة الزيدية: وقرابته.
(2) ص: الكفارة في اليمين وفي.
(3) «ان»، ليست في د.
(4) ص: قال.
(5) أخبار أئمة الزيدية 61: حسبك.
(6) ص: انها.
(7) د: فسأل.
(8) ص: جماعة، وكتب فوقها: عدة.

باعث إليكم أمان يحيى بن عبد الله فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم وقولوا الحق، قال (1): فغدونا فبدىء (2) بنا في الإذن، فلما سلّمنا وجلسنا، ألقى الأمان إلينا، فنظرنا فيه فقلنا جميعا ما نرى فيه شيئا يخرجه من أمانه، فأخذه أبو البختري/فنظر فيه، ثم قال: ما أراه إلا خارجا من أمانه، فأمرنا بالقيام فقمنا وانصرفنا، فلما كان من الغد (3) بعث الرشيد بالأمان مع مسرور الخادم إلى أبي البختري فأتاه، فقال: إن أمير المؤمنين يقول لك: إني ظننت أنك قلت في أمان يحيى بعض ما ظننته يقرب من موافقتي، ولست أريد فيه إلا الحقّ، فأعد (4) النظر فيه فإن رأيته جائزا فارددده، وإن لم تره جائزا فخرّقه. قال مسرور: فأبلغته الرسالة، فقال:
أنا على مثل قولي فيه (5) بالأمس، فقلت له: هذا الأمان معي، فنظر إليه، ثم قال: ما أرى فيه إلا ما قلته، فقلت له: فخرقه إذا، فقال (6): يا غلام هات المدية (7) فقلت لغلام (8) كان معي يقال له محبوب: يا محبوب هات سكينا، فأخرجها من خفّه فدفعها إلى أبي البختري فشق بها الأمان ويده تضطرب حتى جعله سيورا، فأخذته ووضعته في كمي، ثم أتيت به هارون، فقال: ما وراءك؟ فأخرجته إليه (9)، فقال لي: (10) يا مبارك، قال:
ثم حبس يحيى بعد ذلك بأيام.

(1) «قال»، ليست في د.
(2) د: فبدا؛ والكلمة مشكولة في ص؛ وفي أخبار أئمة الزيدية 61: فنودي.
(3) د: كان الغد.
(4) د: فاعاد.
(5) «فيه»، ليست في ص
(6) د: قال.

(7) د: يا غلام المدية.
(8) د: لخادم.
(9) «إليه»، ليست في ص.
(10) ص: فقال يا مبارك.

قال محمد بن الحسن الفقيه:
لما ورد الرشيد الرقّة وكنت قلدت القضاء، دخلت أنا إليه والحسن بن زياد اللؤلؤي وأبو البختري وهب بن وهب، فأخرج إلينا الأمان الذي كتبه ليحيى بن عبد الله بن الحسن فدفعه إليّ فقرأته، وقد علمت الأمر الذي أحضرنا له وعلمت ما ينالني من موجدة الرشيد إن لم أطعن عليه، فآثرت أمر (1) الله والدار الآخرة، فقلت: هذا أمان مؤكّد لا حيلة في نقضه، فانتزع الصكّ من يدي ودفع إلى اللؤلؤي، فقرأه فقال كلمة ضعيفة لا أدري أسمعت أم لم تسمع:
هو أمان؛ فانتزع من يده ودفع (2) إلى أبي البختري، فقرأه ثم قال: ما أوجبه الله وما أمضاه، هذا رجل قد شقّ العصا وسفك/دماء المسلمين وفعل ما فعل لا أمان له، ثم ضرب بيده إلى خفه–وأنا أراه– (3) فاستخرج منه سكينا، فشقّ الكتاب نصفين، ثم دفعه إلى الخادم، ثم التفت إلى الرشيد فقال: اقتله ودمه في عنقي يا أمير المؤمنين، قال: فنهضنا عن المجلس وأتاني رسول الرشيد أن (4) لا أفتي أحدا ولا أحكم. فلم أزل/ على ذلك إلى أن أرادت أم جعفر أن تقف وقفا، فوجّهت إليّ في ذلك، فعرّفتها أنّي قد نهيت عن الفتيا وغيرها (5)، فكلّمت الرشيد فأذن لي (6)، قال محمد بن الحسن: فكنا وكل من كان في دار الرشيد نتعجب من أبي البختري وهو حاكم وفتياه بما أفتى به وتقلده (7) دم رجل من المسلمين،

(1) ص: فآثرت الله.
(2) ص: فانتزع من يده إلي.
(3) «وأنا أراه»، ليست في ص.
(4) «ان»، ليست في د.
(5) «وغيرها»، ليست في د.
(6) د: لي له.
(7) د: وأقلده.

ثم من حمله في خفّه سكينا، قال: ولم يقتل الرشيد يحيى في ذلك الوقت وإنما (1) مات في الحبس بعد مدة.

قال محمد بن سماعة:
وقرّب الرشيد محمد بن الحسن بعد ذلك وتقدّم عنده وأحضره ليوليه قضاء القضاة؛ قال: وأشخصه معه إلى الري فاعتلّ (2) وتوفي هو والكسائي (3) فماتا في يوم واحد، فكان الرشيد يقول: دفنت الفقه والنحو بالري.
وذكر أن محمد بن الحسن لما أفتى (4) بصحّة أمانه ثم أفتى أبو البختري بنقضه وأطلق (5) له دمه، قال له يحيى: يا أمير المؤمنين يفتيك محمد بن الحسن وموضعه من الفقه موضعه بصحّة أماني ويفتيك هذا بنقضه، وما لهذا والفتيا؟ إنما كان أبو هذا طبّالا بالمدينة.

قال النوفلي، حدثني زيد بن موسى
قال، سمعت مسرورا الكبير يقول: إن لآل أبي طالب أنفسا عجيبة؛ أرسلني الرشيد إلى عبد الملك بن صالح (6) حين أمر (7) بحبسه، فجئته (8) فقلت له: أجب، فقال: يا أبا هاشم وماذا، وأظهر جزعا وخوفا شديدا، فقلت له (9): لا

---

(1) ص: بل إنما.
(2) موضع «فاعتل» بياض في د.
(3) د: وتوفي الكسائي.
(4) موضع «لما أفتى» بياض في د.
(5) ص: بصحة الأمان أفتى أبو البختري بما ينقضه.
(6) انظر في تفصيل خبره تاريخ الطبري 8/ 303 – 306 (-3/ 689 – 694).
(7) د: أمره.
(8) «فجئته»، ليست في د.
(9) «له»، ليست في د.

علم لي، قال: فدعني (1) أدخل وأجدّد طهورا، قلت: لا، قال: فدعني أوصي، قلت: لا؛ قال: فدعا بثياب يلبسها، فقلت: لا إلا ثيابك التي عليك، قال: فحملته معي على الدّابة (2) وقنّعت رأسه بردائه ومضيت به سريعا، فناداني طول طريقه (3): يا أبا هاشم الله لما أخبرتني لم دعي بي؟ فأعرض عنه، ثم أحضرته الباب، فأمر الرشيد بدفعه إلى الفضل بن الربيع بحبسه عنده.
وقال مسرور: وأمرني بإتيان يحيى بن عبد الله/في اليوم الذي حبسه فيه، فجئته فقلت له: أجب، فو الله ما سألني عن شيء ولا قال أجدد طهورا/ولا ألبس قميصا، حتى نهض فركب معي فما كلمني في

طريقه كلمة واحدة (4) حتى صرت به إلى الباب؛ وأمرني الرشيد بحبسه عندي في سرداب ووكّلت به. وكنت أدخل إليه في كل (5) يوم قوته، فبينما الرشيد يوما قد دعا بغدائه، إذ أقبل علي فقال: يا مسرور اذهب فانظر أيّ (6) شيء يصنع يحيى بن عبد الله وأعجل إلي، فمضيت ففتحت عنه السرداب فوجدته يطبخ قدرة عدسية ببصل مع لحم (7) أدخلناه إليه مما كنا نقوته به (8)، قال: فأعرضت عنه وخرجت إلى الرشيد، فأخبرته فقال:

---

(1) ص: فقال دعني.
(2) د: فحملته على الدابة.
(3) ص: في طريقي.
(4) «واحدة»، ليست في د.
(5) د: كل يوم.
(6) ص: فانظر لي أي.
(7) د: ببصل من لحم.
(8) «به»، ليست في ص.

إذهب فقل له أطعمنا من قدرك، فجئته فقلت له ذلك، فتناول جويما كان بين يديه فأفرغ القدر فيه، قال: فغطيته ودفعته إلى خادم، فركض به حتى وضعه بين يدي الرشيد على مائدته، قال: فتشاغل والله الرشيد (1) بأكله عن الأطعمة كلّها، وأكل ما كان في الجام أجمع حتى لقد رأيته يمسح بلقمته بصلا قد (2) لصق بجانب الجام فيأكله. ثم أقبل علي فقال (3):
يا مسرور أحضرني الساعة مائة خلعة من خاص ثيابي في مائة منديل، ولتكن من أصناف الثياب كلها من ثيابي المقطعة المخيطة، وائتني بمائة وصيف [، فأعجلت ذلك عليه، قال: ليحمل كل وصيف] (4) منديلا وائت بها يحيى وقل له: أطعمتنا من طعامك ونكسوك من كسوتنا، فإن (5) أبى أن يقبل منها شيئا فاعرضها عليه منديلا منديلا وثوبا ثوبا. قال: فمضيت بها إليه وأبلغته الرسالة، فقال (6) يحيى: قل له يا أمير المؤمنين هذا من لباس أهل العافية ولست من أهلها، فليس بي إليها حاجة فارده إلى موضعه، قلت: فإنه (7) قد أحب أن تنظر إلى هذه الثياب، قال: إصنع ما بدا لك، قال: فجعلت أعرضها عليه ثوبا ثوبا، فما ينظر إليها ولا يحفل بها حتى فرغت منها، فأقبل علي فقال: يا أبا هاشم، أرى أمير المؤمنين قد ذكرني، فإن رأيت أن تخبره بما أنا (8) فيه من الضيق وتسأله/الصفح 423%

---

(1) «الرشيد»، ليست في ص.
(2) «قد»، ليست في د.
(3) ص: وقال.

(4) سقط من ص.
(5) ص، قال فإن.
(6) ص: قال.
(7) «فانه»، ليست في ص.
(8) ص: فان رأيت تخبره ما أنا.

(1/315)

والتفضل فافعل، فقلت له: لا ولا كرامة لك، لست لذلك بأهل مع خروجك على أمير المؤمنين وتمنّيك (1) ما ليس لك. ورجعت إلى الرشيد فخبرته بعرض الثياب عليه وبما قال لي (2)، قال: فرآها/كلها؟ قلت:
نعم: فبكى حتى رأيت الدموع تنحدر على خديه، فقلت له (3): إنه قال كذا، فرأيته قد غضب وذهبت الرقة وقلصت الدموع من عينيه وارتفعت، ثم نهرني وقال: فما قلت له، فخبرته بما قلت، فسكن وقال (4): أحسنت بارك الله فيك (5).

قال النوفلي وخبرني أبي وغيره:
أنه أقام في الحبس حتى بعث إليه من خنقه فمات.

قال إبراهيم بن رباح:
أخبرني (6) جماعة من القوّاد منهم سلم الأحدب، وكان يقول إنه مولى المهدي، وكان مع طاهر بالرقة، قال:
لما صار طاهر إلى الرافقة احتاج إلى مرمّة المنازل السلطانية التي يسكنها (7) وأن يهدم بعضها فيوسّع ما كان ضيقا فأمر بذلك، فكان فيما أمر بهدمه منارة مرتفعة من الأرض بجص وآجرّ لم ير لها معنى في وسط ذلك البناء، فلما هدمت أتاه القيم وهو مذعور، فقال: إني هدمت هذه المنارة فهجمت على رجل أقيم فيها ثمّ بنيت عليه، فقام طاهر حتى صار

---

(1) د. وتمنيك نفسك.
(2) «لي»، ليست في د.
(3) «له»، ليست في د.
(4) ص: قال.
(5) ص: عليك.
(6) د: محو لم يبق منه سوى «ني».
(7) أخبار أئمة الزيدية: سكنها.

إلى الموضع وأشرف عليه، فلما نظر إليه قال: نعم هذا يحيى بن عبد الله بن حسن، بلغنا أنه صيّر أيام الرشيد هاهنا بالرافقة، وأمر بدفنه رحمة الله عليه.

قال الأمير أبو الفضل بن الداعي، رحمه الله:
هذا الفعل من هارون يدلّ على حمقه وقلة تمييزه، هب (1) أنه قتل ابن عمه لأنه خاف على نفسه وملكه ولم يراقب الله عزّ وجلّ فأية فائدة كانت في بناء منارة عليه؟

روى أبو العباس الحسني، رضي الله عنه
، بإسناده عن يحيى بن خالد البرمكي، قال: بعث إليّ هارون ذات ليلة بعد العتمة فصرت إليه، فقيل لي إنه على السطح (2)، فصعدت فإذا هو على كرسي حديد قاعد وجهه (3) إلى المشرق وظهره إلى المغرب، /فوقفت بين يديه وسلمت (4)، فرد عليّ السلام ثم قال لي: صر إلى ذلك الموضع الذي أومىء إليه، فما رأيت إلا خيال بياض في صحن الدار، [فانصرفت إليه فقال: ما رأيت؟ فقلت: ما رأيت إلا خيال بياض في صحن الدار] (5)، فقال لي:
إجلس، فجلست بين يديه فما زلت أسامره ويجيبني عن كلامي حتى قال: إن هذا الصبح قد تنفس، فقلت: يا أمير المؤمنين هذا العمود الأول، فقال لي: صر إلى ذلك الموضع فتطلع إلى الصحن/فانظر

(1) ص: وهب.
(2) ص: الصرح.
(3) ص: ووجهه.
(4) ص: فسلمت.
(5) سقط من د.

ماذا ترى، قال فعدت إلى الموضع فلم أر إلا خيال ذلك البياض قائما (1) في صحن الدار، فقال: أو تدري (2) ما ذلك؟ قلت لا، قال: ذلك يحيى بن عبد الله بن الحسن، إذا صلى العتمة سجد فلا يزال ساجدا حتى يقوم لصلاة الغداة يقطع (3) ليله بسجدة واحدة. قال: فقلت في نفسي: انظر ويلك (4) أن لا تكون المبتلى به، فقال لي: (5) إذا كان كل يوم عند الغداء فأمر الطباخ أن يجمع على مائدة من كل شيء في المطبخ وأمر (6) من يحملها إليه، وكن معه حتى يأكل بحضرتك. ففعلت ذلك أياما، فقال لي (7) يحيى بن عبد الله يوما من الأيام: يا أبا علي، قلت:
لبيك جعلت فداك، قال: إنّ لصاحبك هذا فينا (8) إرادة، وهذه أمانة الله بيني وبينك على (9) أن

تكتم عليّ هذه القرطاسة حتى تمضي إرادته فينا، فإذا كان ذلك (10) فناولها إيّاه، قال: فأخذتها منه فإذا قرطاسة قدر أصبع مختومة، قال: فأخذتها منه، ثم قال: حرّجت عليك بوقوفك بين يدي الله لما كتمتها عليّ إلى ذلك الوقت، قال: فكتمتها وأحرزتها، قال (11):
فما مضى لذلك أيام حتى رفعت جنازة من الدار، وقيل جنازة يحيى بن

---

(1) د: قائم.
(2) ص: اتدري.
(3) ص: ويقطع.
(4) ص: ويلك انظر.
(5) «لي»، ليست في ص.
(6) ص: ومر.
(7) «لي»، ليست في د.
(8) أخبار أئمة الزيدية 68: قبلنا.
(9) «على»، ليست في ص.
(10) ص: كذلك.
(11) «قال»، ليست في ص.

عبد الله، فلما فرغ من دفنها حملت القرطاسة إليه وأخبرته الخبر (1) ففكّها، فإذا فيها:
«بسم الله الرحمن الرحيم، يا هارون: المستعدي قد تقدّم والخصم بالأثر (2) والقاضي لا يحتاج إلى بيّنة».
فبكى حتى بلّ طرف ذيله، ثم قال لي: ألا ناولتنيها في/حياته، فقلت: إنه خرّج عليّ بالعظيم من الأيمان.

قال زيد بن الحسين أبو أحمد:
حدثت صالح بن هامان بهذا الحديث كاتب عبد الله بن طاهر، فقال لي: رفعت الجنازة يا أبا أحمد؟ ولا (3) والله ما كانت جنازة يحيى بن عبد الله، فقلت: وكيف (4) ذلك؟ قال: لما قدمنا مع المأمون بغداد أمر بخراب الخلد والقرار، قصري أم جعفر، فوكّلت بخرابهما (5)، فكان فيما خربت مجلسا، فإذا يحيى بن عبد الله في جوف بعض الأساطين، مصحفه معلق في عنقه.
وذكر أنه لما أمر الملقب بالمعتضد بخراب قصر جدّه أبي جعفر المعروف بقصر الذهب، ليزيده في مسجد جامع أهل بغداد الغربي، وكّل شيخ بخراب القصر، ففيما يهدم (6) من البيوت (7) والمجالس ظهر بيت

---

(1) د: بالخبر.
(2) ص: في الأثر.
(3) ص: لا.
(4) ص: فكيف.
(5) د: فيما خربت.
(6) ص: هدم.
(7) «البيوت»، بياض في د.

(1/319)

في قبلة مسجد الجامع (1) الغربي الأول، وكان يلي (2) قصر الذهب/ينزل إلى ذلك البيت بمراق وهو أزج، وإذا في (3) ذلك الأزج آثار رجال قد سمّروا في حيطانه، وإذا المسامير في مواضع الأيدي والأرجل والرؤوس، وإذا (4) العظام بالية قد نخرت وتناثرت إلى الأرض وبعضها منوط بالمسامير في الحائط، وإذا قباب صغار مبنية في ذلك الأزج من أوله إلى آخره، فهدم بعضها فإذا رجال في الحديد مقيّدين ومغلّلين قد بنيت عليهم وهم جلوس، وإذا في البيت جابية ضيقة الرأس، وإذا فيها رجل قد بلي وانتثرت عظامه بعضها من بعض، وإذا جمجمة في الجابية، فجهدت أن أخرج الجمجمة من تلك الجابية فما قدرت على ذلك. فقال لي بعض من كان معي: فكيف أدخل هذا الميت إلى (5) هذه الجابية مع رأسه، والرأس لا يخرج بعد أن بلي؟ فقلت له: لم يدخل إلا بجهد جهيد ومشقة على المدخل (6). فكتب في ذلك/مؤامرة (7) إلى السلطان فأخبره الخبر، فأجابه (8) بتوقيع في مؤامرته: أن سدّ باب هذا البيت وأدخله (9) في البناء، فهو اليوم في وسط مسجد أهل بغداد الغربي.

---

(1) د: جامع.
(2) د: مما يلي.
(3) ص: وفي.
(4) ص: فاذا.
(5) «إلى»، ليست في ص.
(6) د: المدخول.
(7) د: وامره.
(8) ص: فاجاب هو.
(9) د: ويدخل.

(1/320)

خبر إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (1)، عليهم السلام، صاحب المغرب وذكر رسالته إلى أهل مصر

حدثني أبو العباس الحسني رضي الله عنه بإسناده عن (2) إدريس بن عبد الله بن الحسن عليهم السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم. أمّا بعد، فالحمد لله ربّ العالمين، لا شريك له الحيّ القيوم، والسّلام على جميع المرسلين وعلى من اتّبعهم وآمن بهم أجمعين.

أيّها الناس إنّ الله ابتعث محمدا، صلّى الله عليه وآله وسلّم، بالنبوّة وخصّه بالرسالة، وحباه بالوحي، فصدع بأمر الله وأثبت حجّته وأظهر دعوته، وإنّ الله جلّ ثناؤه، خصّنا بولادته وجعل فينا ميراثه، ووعده فينا وعدا سيفي به؛ فقبضه الله إليه محمودا لا حجّة لأحد على الله ولا على رسوله، صلّى الله عليه وآله وسلّم فَلِلّهِ اَلْحُجَّةُ اَلْبالِغَةُ فَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ

فخلفه الله، جلّ ثناؤه، فينا بأحسن الخلافة، غذانا (3) بنعمته صغارا وأكرمنا بطاعته كبارا، وجعلنا الدّعاة إلى العدل العاملين (4) بالقسط،

---

(1) «بن الحسن»، ليست في د.

(2) د: باسناد الرواة عن. . .

(3) د: عدانا.

(4) كتب فوقها في ص: العالمين.

المجانبين للظلم، ولم (1) نملّ من دفع (2) الجور طرفة/عين من نصحنا لأمّتنا، والدّعاء إلى سبيل ربّنا، جلّ ثناؤه، فكان ممّا خلفته أمّته فينا أن سفكوا دماءنا وانتهكوا حرمتنا وايتموا صغيرنا وقتلوا كبيرنا وأثكلوا نساءنا وحملونا على الخشب، وتهادوا رؤوسنا على الأطباق، فلم نكلّ ولم نضعف، بل نرى ذلك تحفة من ربّنا، جلّ ثناؤه، وكرامة كرمنا بها؛ فمضت بذلك الدهور واشتملت عليه الأمور، وربّي منّا عليه الصغير، وهرم عليه الكبير، حتى ملك الزنديق أبو الدوانيق، وقد قال/رسول الله، صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ويل لقريش من زنديقها، يحدث أحداثا يغير دينها ويهتك ستورها ويهدم قصورها ويذهب سرورها»، فسام أمّتنا الخسف، ومنعهم النصف، وألبسهم الذل وأشعرهم الفقر؛ وأخذ أبي عبد الله شيخ المسلمين، وزير المؤمنين وابن سيد النبيّين، صلى الله عليه وآله وسلّم، في بضعة (3) عشر رجلا من أهل بيتي وأعمامي، صلوات الله عليهم ورحمته وبركاته، منهم علي بن الحسن بن الحسن بن علي المجتهد والمحب؛ وأبو الحسين (4) المستشهد بفخ بالأمس، صلوات الله عليهم أهل البيت إنّه حميد مجيد، فأخرج بهم أبو الدوانيق الزنديق، فطبق عليهم بيتا حتى قتلهم بالجوع، وبعث أخي محمد بن عبد الله بن الحسن، صلوات الله عليه، ابنه عليا إليكم فخرج بمصر، فأخذ فأوثق وبعث به إليه، فغلق رأسه بعمود حديد، ثم

---

(1) د: لم.
(2) ص: من وقع.
(3) ص: بضع.
(4) د: الحسن.

(1/322)

قتل أخوي محمدا وإبراهيم، صلوات الله عليهما، العابدين العالمين المجتهدين، الذائدين عن محارم الله، شريا والله أنفسهما لله جلّ ثناؤه، فنصب رؤوسهما في مساجد الله على الرماح، حتّى قصمه قاصم الجبّارين؛ ثم ملك بعده ابنه الضّال فانتهك الحرمات واتّبع الشهوات، واتّخذ القيّنات، وحكم بالهوى، واستشار الإماء ولعبت به الدّنى، وزعم أنّه المهدي الذي بشّرت به الأنبياء، فضيّق على ذريّة محمد، صلى الله عليه وآله وسلم، وطردهم وكفل من ظهر منهم وعرضهم طرفي النّهار، حتى انّ الرجل ليموت من ذريّة محمد، صلّى الله عليه وآله وسلم، فما يخرج به حتى يتغيّر؛ ثمّ بعث إليّ (1) وقيّدني وأمر بقتلي، فقصمه قاصم الجبّارين، وجرت عليه سنّة الظالمين فخسر الدّنيا والآخرة، ذلِكَ هُوَ اَلْخُسْرانُ اَلْمُبِينُ (الحج 22/ 11)؛ ثم ملك بعده ابنه الفاسق في دين الله، فسار/بما لا تبلغه الصّفة من الجرأة على ربّ العالمين، ثم بعث/ليأخذ نفرا منّا (2) فيضرب أعناقهم بين قبر (3) رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ومنبره (4)، فكان من ذلك ما لا أظنّه إلاّ قد بلغ كلّ مسلم، ثم قتل أخي سليمان بن عبد الله، وقتل ابن عمّي الحسين بن علي، صلوات الله عليه، في حرم الله، وذبح ابن أخي الحسن بن محمد بن عبد الله في حرم الله بعدما أعطي أمان الله.
وأنا ابن نبيّكم، صلّى الله عليه وآله وسلّم، أدعوكم إلى كتاب الله

---

(1) ص: لي.
(2) ص: منا نفرا منا.
(3) د: منبر.
(4) «ومنبره»، ليست في د.

(1/323)

وسنّة نبيّه، صلّى الله عليه وآله وسلم، وأذكّركم الله، جلّ ثناؤه، وموقفكم بين يديه غدا، وفزعكم إلى محمد، صلى الله عليه وآله وسلّم، تسألونه الشفاعة وورود الحوض؛ وأنّ تنصروا نبيّكم، صلّى الله عليه وآله وسلّم، وتحفظونه في عترته، فو الله لا يشرب من حوضه ولا ينال من شفاعته من حادّنا (1) وقتلنا وجهد على هلاكنا.
هذا في كلام طويل دعاهم فيه إلى نصرته.

وروى محمد بن علي بن خلف العطّار وغيره عن سليمان بن
سليمان الأسود مولى آل حسن،
قال:
خرج إدريس بن عبد الله بن الحسن إلى المغرب بعد وقعة فخ، ومعه ابن أخيه محمد بن سليمان بن عبد الله، كان سليمان قتل بفخ، فلمّا تمكّن إدريس ببلاد المغرب استعمل محمد بن سليمان على أداني المغرب من تاهرت إلى فاس، قال: فبقي محمد بن سليمان بهذه النواحي إلى اليوم، وهي إلى إبراهيم بن محمد بن سليمان، وبينها وبين إفريقية مسيرة أربعة عشر يوما، ثم يتلوه أحمد بن محمد بن سليمان أخوه، ثم إدريس بن محمد بن سليمان، ثم سليمان بن محمد بن سليمان، كل واحد من هؤلاء مملك على ناحية، لا يدعوا واحد منهم (2) لآخر؛ ثم يصيروا (3) إلى عمل بني (4) إدريس بن إدريس بن عبد الله بن حسن بن حسن (5) إلى آخر المغرب.

---

(1) ص: جلدنا.
(2) ص: منهم واحد لآخر.
(3) ص: يصهر.
(4) «بني»، ليست في ص.
(5) ص: عبد الله بن حسن.

وروى أبو العبّاس الحسني، رضي الله عنه، عن رجاله
قال [1]:
لما انفلت إدريس بن عبد الله من وقعة فخّ صار (1) إلى مصر، وعلى بريدها واضح مولى صالح بن أبي جعفر، وكان يتشيّع، فحمله على البريد إلى أرض طنجة فخرج بها، فلمّا أفضت الأمور إلى هارون بعد أخيه موسى ضرب عنق واضح صبرا، ودسّ إلى إدريس الشماخ (2) اليمامي مولى أبيه المهدي، وكتب له/إلى ابن الأغلب عامله على أفريقية، فخرج حتى صار إلى إدريس، فذكر أنّه متطبّب وأنّه من شيعتهم، فشكا إليه إدريس وجعا يجده في أسنانه (3)، /فأعطاه سنونا وأمره (4) أن يستنّ به من عند الفجر، وهرب تحت الليل، فلمّا طلع الفجر استنّ إدريس بالسنون فقتله، فلمّا اتصل الخبر بهارون ولّى الشماخ بريد مصر.
وقال في ذلك شاعرهم [2]: [من الكامل]
أتظنّ يا إدريس أنّك مفلت ... كيد الخليفة أو يقيك فرار (5)

---

(1) ص: فصار.
(2) د: شماخ.

(3) د: انسانه.
(4) د: أمر به.
(5) الطبري: يفيد فرار.

[1] قارن بالبلدان لابن الفقيه 34؛ والمغرب للبكري 121؛ وما تقدم ص.
[2] نسبه في تاريخ الطبري 8/ 199 (-3/ 561) للهنّازي؛ ومقاتل الطالبيين 490 - 491 (ط 2.408 - 409) وفيه: قال ابن عمار: وهذا الشعر عندي يشبه شعر أشجع السلمي وأظنّه له؛ والحدائق الوردية (مصورة) 1/ 197؛ وجذوة الإقتباس 1/ 23.

فليدركنّك أو تحلّ ببلدة ... لا يهتدي فيها إليك نهار (1)
ملك كأنّ الموت يتبع أمره ... حتى يقال تطيعه الأقدار

قال محمد (2) بن منصور المرادي،
قلت (3) لأحمد بن عيسى بن زيد بن علي، عليه السلام، حدّثني رجل عن أبي الرعد عن أبي البركة عن هرثمة عن هارون الملقّب بالرشيد: أنّه أعطى سليمان بن جرير مائة ألف (4) درهم على أن يقتل له إدريس بن عبد الله [1].

فحدّثني أبو عبد الله أحمد بن عيسى بن زيد
قال: كنت عند عمّي الحسين بن زيد بمنى في مضربه (5)، إذ جاءه جماعة من البربر من أهل المغرب من عند إدريس، فجلسوا ناحية وجاء رجل منهم إلى الحسين فسلّم عليه وأكبّ عليه فناجاه طويلا، ثم إنّ الرجل خرج وقال لنا عمّي:
أتدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا رجل من أهل المغرب من عند إدريس، قال لي: جاء رجل من عندكم يقال له سليمان بن جرير، فكان مع إدريس فخالفه في شيء، ودخل إدريس إلى الحمّام، فلما خرج أرسل إليه سليمان بسمكة، فحين أكل منها أنكر نفسه وقال (6): بطني،

---

(1) في المصادر بعد هذا البيت: إنّ السيوف إذا انتضاها سخطة طالت وتقصر دونها الأعمار وفي الطبري: وقصّر دونها.
(2) د: أحمد.
(3) د: قال قلت.
(4) ص: مائة مثقال، ثم ضرب على مثقال.
(5) في ص: منا في مصر به.
(6) ص: فقال.

[1] قارن بالترجمان 78 ب.

(1/326)

أدركوا سليمان في منزله، فطلب سليمان في منزله فلم يوجد، فسألناه عنه فقالوا (1): قد خرج، فأعلمناه فقال: أدركوه (2) فردّوه، قال: فأدركناه فامتنع علينا فقاتلناه وقاتلنا، فضربناه على وجهه ضربة بالسيف (3)، وضربناه على يده فقطعنا إصبعه وفاتنا هربا، ثم قال لنا الحسين بن زيد: رأيتم هذا الأثر؟

قال أحمد بن عيسى:
رأيته مضروبا على وجهه شبيها بما وصف البربري، وأومأ أحمد بن عيسى من حد موضع السجود إلى الحاجب، /ورأيناه وفي يده ضربة قد قطعت إصبعه الإبهام.

قال أحمد بن عيسى:
وهو قتل إدريس لا شكّ فيه.
وسليمان هذا كان من رؤساء الشيعة ومتكلّميهم، فمن يوثق بعده من النّاس؟

وروي عن/بعض الناس:
أنّ إدريس أقام بالمغرب عشر سنين يقيم الأحكام، ثم دسّ هارون شربة سمّ في سويق على يدي رجل من أهل العراق، فأقام عنده واستأنس به إدريس واطمأن إليه، وكان قد ضمن (4) هارون خمسمائة ألف درهم لهذا الرجل، فسقاه فمات إدريس من ذلك بعد ثلاثة أيّام.
وأوصى إلى ابنه إدريس ابن إدريس فأقام بعد أبيه يعمل بالكتاب

---

(1) ص: قالوا.
(2) د: أدركوا ردوه.
(3) د: وجهه بالسيف.
(4) د: ضمن له.

(1/327)

والسنّة ويقتدي بأبيه، وهو واحد (1) الشجعان، وبقي بعد أبيه أحد وعشرين سنة، تملّك أرض المغرب وبربر وأندلس ونواحيها، وفتح فتوحا كثيرة من بلاد الشّرك، وحاربته المسوّدة فلم يقدروا

عليه إلى أن مات، رحمه الله.
ثم أوصى إلى ابنه إدريس بن إدريس بن إدريس بن إدريس بن عبد الله فقام مقام أبيه يعدل بين الناس على سيرة آبائه وأجداده؛ وهو أحد علماء آل محمد، وهم إلى هذه الغاية يتوارثون أرض المغرب وبربر ويعملون بالحق.

---

(1) د: من أحد.

ثبت المصادر والمراجع

– أحكام أهل الذمّة، لابن قيّم الجوزيّة محمد بن أبي بكر (–751/ 1350)، تحقيق صبحي الصالح، 1 – 2، ط.2، دار العلم للملايين، بيروت 1987.
–أخبار أبي حنيفة وأصحابه، للصيمري حسين بن علي (–436/ 1044)، ط.2، عالم، الكتب، بيروت 1985/ 1405.
–أخبار الأئمّة الرستميّن، لابن الصغير (بعد 292/ 904)، تحقيق محمد ناصر وإبراهيم بحاز، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1986/ 1406.
–أخبار أئمّة الزيديّة في طبرستان وديلمان وجيلان. نصوص تاريخية، جمع وتحقيق فيلفرد مادلونغ، المعهد الألماني للدراسات الشرقية، سلسلة نصوص ودراسات، رقم 28، بيروت 1987.
–أخبار الدّول المنقطعة (تاريخ الدولة العبّاسية)، لعلي بن ظافر الأزدي (–613/ 1216)، تحقيق ودراسة محمد بن مسفر بن حسين الزهراني، مكتبة الدّار، المدينة المنوّرة 1988/ 1408.
–أخبار الدولة العبّاسية–أخبار العبّاس وولده.
–أخبار العبّاس وولده، لمؤلّف مجهول من القرن الثالث الهجري، تحقيق عبد العزيز الدّوري وعبد الجبّار المطلبي، دار الطليعة، بيروت 1971.
–أخبار المدينة المنوّرة–تاريخ المدينة المنوّرة.

–اختيار معرفة الرّجال، للطوسي محمد بن الحسن (–460/ 1067)، تحقيق حسن المصطفوي، دانشكاه مشهد، مشهد 1348.
–الأدارسة 172 – 375: حقائق جديدة، لمحمود إسماعيل، مكتبة مدبولي، القاهرة 1991/ 1411.
– «أربع رسائل زيديّة مبكّرة»، لماهر جرّار، في: الكتاب التكريمي للدكتور إحسان عبّاس، تحرير إبراهيم السعّافين، عمّان (في المطبعة).

–الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، لأحمد بن خالد الناصري (1315/ 1897)، تحقيق جعفر الناصر ومحمد الناصر،1 – 2، ط.2، دار الكتاب، الدار البيضاء 1954.
–أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (–245/ 859)، تحقيق عبد السلام هارون، ضمن كتاب نوادر المخطوطات (الجزء الأول، رقم 6)، ط.2، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة 1973/ 1393.
–الأعلام. قاموس تراجم، لخير الدين الزركلي،1 – 8، ط.5، دار العلم للملايين، بيروت 1980.
–الإفادة في أخبار الأئمّة السّادة، للناطق بالحقّ يحيى بن الحسين (–424/ 1032) 1) مخطوطة برلين 2;1300) مخطوطة برلين Glaser 73
– أمالي المرتضى: غرر الفوائد ودرر القلائد، للشريف المرتضى علي بن الحسين (–436/ 1044)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة 1954.

–أمثال العرب، للمفضّل الضّبي محمد (–الربع الأخير من القرن الثاني)، تحقيق إحسان عبّاس، دار الرائد العربي، بيروت 1981/ 1401.
–كتاب الإنتصار والردّ على ابن الروندي الملحد، لأبي الحسين عبد الرحيم بن محمد الخيّاط المعتزلي (حوالي سنة 300/ 912)، تحقيق نيبرج، ط.2، دار قابس، بيروت 1986.
–أنساب الأشراف، للبلاذري أحمد بن يحيى (–279/ 892)،
1 – علي بن أبي طالب وولده، تحقيق محمد باقر المحمودي،1 – 3، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت 1974 – 1977؛
2 – العباس بن عبد المطلب وولده، تحقيق عبد العزيز الدوري، المعهد الألماني للدراسات الشرقيّة (النشرات الاسلامية 3/ 28)، بيروت 1978/ 1398.
–الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، لعلي بن أبي زرع الفاسي (–بعد 726/ 1325)، دار المنصور، الرباط 1973.
–بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، لمحمد باقر المجلسي (–1111/ 1700)،15 – 50، طهران 1376/ 1956 – 1385/ 1965.
–بحوث في التاريخ العبّاسي، لفاروق عمر، دار القلم–مكتبة النهضة، بيروت –بغداد 1977.
–كتاب البديع، لعبد الله بن المعتّز (–296/ 908)، تحقيق إ. كراتشكوفسكي، دار الحكمة، دمشق [لا. ت].
–بشر بن أبي كبار البلوي: نموذج من النثر الفنّي المبكر في اليمن، لوداد القاضي، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1985/ 1405.

–بطل فخّ الحسين بن علي بن الحسين أمير مكّة وفاتحها، لمحمد هادي الأمين، المطبعة الحيدريّة، النجف 1969.
–كتاب البلدان، لابن الفقيه الهمداني (–366/ 976)، ضمن كتاب:
Sadok .Editions Carbonel,Alger 9491. Description du Maghreb et de l'Europe au IIIe–IXe sie?cle,par Hadj
– كتاب البلدان، لليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب (–حوالي 292/ 904)، المطبعة الجديدة، ط.3، النجف،1957/ 1377.
–البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لابن عذاري المراكشي أحمد بن محمد (–حوالي 695/ 737)، تحقيق س كولان وأ. ليفي–بروفنسال، الجزء الأوّل، بريل، ليدن 1948.
–البيان والتبيين، للجاحظ عمرو بن بحر (–255/ 869)، تحقيق عبد السلام هارون، الجزء الأوّل، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1948/ 1367.
–تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد (–748/ 1347)، حوادث ووفيات السنوات 100 – 201، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت 1990/ 1411.
–تاريخ ابن خلدون–العبر وديوان المبتدأ والخبر.
–تاريخ افريقية والمغرب، للرقيق القيرواني إبراهيم بن القاسم (–بعد 415/ 1024) تحقيق عبد الله العلي الزيداني وعز الدين عمر موسى، دار الغرب الاسلامي، بيروت 1990.
–تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي أحمد بن علي (–463/ 1070)،1 – 14، مكتبة الخانجي، القاهرة 1930/ 1349.

–تاريخ خليفة بن خيّاط (–240/ 854)، تحقيق أكرم ضياء العمري، ط.2، دار القلم ومؤسسة الرسالة، بيروت 1977/ 1397.
–تاريخ الطبري–تاريخ الرّسل والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (–310/ 922)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،1 – 10، دار المعارف، القاهرة 1960 – 1969.
–تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر علي بن الحسن (–571/ 1175)، صورة بالفوتوستات عن نسخة المكتبة الظاهرية وكمّل نقصها من نسخ أخرى،1 – 19، دار البشير، عمّان/بيروت [1987].
–تاريخ المدينة المنوّرة، لعمر بن شبّة (–262/ 875)، تحقيق فهيم محمد شلتوت، 1 – 4، دار التراث، والدار الاسلاميّة، بيروت 1990/ 1410.
–تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (–حوالي 292/ 904)، تحقيق هوتسما، بريل، ليدن 1883 [ط.2 مصورة، بريل، ليدن 1969].
–تراجم الرجال المذكورين في شرح الأزهار، للجنداري أحمد بن عبد الله.

–الترجمان المفتح لثمرات كمائم البستان، لابن مظفر محمد بن أحمد (926/ 1519)، مخطوطة برلين 3373.
–تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن)، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (–310/ 922)، الجزء السادس، المطبعة الميمنيّة، مصر 1321/ 1903.
–تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، للشيخ المفيد الطوسي محمد بن الحسن (–460/ 1067)، الجزء 6، تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية، النجف 1960/ 1380.

–تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرّجال للشيخ الجليل النجاشي، للسيّد محمد علي الأبطحي، الجزء الأول، النجف 1969/ 1389.
–تيّارات الفكر الإسلامي، لمحمد عمارة، دار الوحدة، بيروت 1985.
–تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب، للناطق بالحقّ أبي طالب يحيى بن الحسين (–424/ 1032)، رواية جعفر بن أحمد بن عبد السلام (–577/ 1177)، مراجعة يحيى عبد الكريم الفضيل، مؤسسة الأعلمي، بيروت 1975/ 1395.
–ثورة زيد بن علي، لناجي حسن، مكتبة النهضة، بغداد 1966/ 1386.
–جامع الرّواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، للأردبيلي الغروي محمد ابن علي (–حوالي 1100/ 1688)،1 – 2، شركة جاب رنكين، تهران 1332 – 1334.
–جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام مدينة فاس، لابن القاضي المكناسي أحمد (–1025/ 1616)،1 – 2، دار المنصور، الرباط 1973.
–جمهرة أنساب العرب، لابن حزم علي بن أحمد (–456/ 1063)، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة 1962/ 1382.
–جمهرة خطب العرب، الجزء الثاني (العصر الأموي)، لأحمد زكي صفوت، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة 1933/ 1352.
–جمهرة نسب قريش، للزبير بن بكّار (–256/ 869)، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة 1961/ 1381.
–الحجاز في صدر الاسلام: دراسات في أحواله العمرانية والإداريّة، لأحمد صالح العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت 1990.

–الحجاز والدولة الاسلامية: دراسة في إشكالية العلاقة مع السلطة المركزية في القرن الأوّل الهجري، لإبراهيم بيضون، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت 1983/ 1403.

–الحدائق الورديّة في مناقب أئمّة الزيديّة، لحميد بن أحمد المحلّي (654/ 1254)، مصوّرة عن مخطوطة نسخت سنة 1357/ 1938، دار أسامة، دمشق 1985/ 1405؛ ومخطوطة ميونخ. Glaser 68
– الحلة السّيراء، لابن الأبّار محمد بن عبد الله (–658/ 1260)، تحقيق حسين مؤنس،1 – 2، الشركة العربية، القاهرة 1963 – 1964.
–الحور العين، لأبي سعيد نشوان الحميري (–573/ 1177)، تحقيق كمال مصطفى، ط.2، دار آزال–بيروت والمكتبة اليمنية–صنعاء،1985.
–كتاب الحيدة والاعتذار في الردّ على من قال بخلق القرآن، لعبد العزيز بن يحيى الكناني (–240/ 854)، تحقيق جميل صليبا، مجمع اللغة العربية بدمشق 1964.
–خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، للسمهودي علي بن عبد الله (–911/ 1506)، تحقيق حمد الجاسر، المكتبة العلميّة، المدينة المنوّرة 1972.
–الدّعامة في تثبيت الإمامة، للناطق بالحق أبو طالب يحيى بن الحسين البطحاني (حوالي 424/ 1032)، انظر: نصرة مذاهب الزيديّة المنسوب للصاحب بن عبّاد.
–دولة الأدارسة في المغرب: العصر الذهبي 172 – 223/ 788 – 835، لسعدون عبّاس نصر الله، دار النهضة العربيّة، بيروت 1987/ 1408.
–دولة الأدارسة ملوك تلمسان وفاس وقرطبة، لإسماعيل العربي، دار الغرب الاسلامي، بيروت 1983/ 1403.
–الدولة الأغلبيّة، لمحمد طالبي، نقله إلى العربيّة المنجي الصيّادي، دار الغرب

الإسلامي، بيروت 1985.
–ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط.3، دار المعارف، القاهرة 1969.
–الذريعة إلى تصانيف الشيعة، لآغا بزرك الطهراني محسن بن علي (–1389/ 1969)،1 – 26، ط.3، مصوّرة عن الطبعة الأولى، دار الأضواء، بيروت 1983/ 1403.
–ذكر أخبار إصبهان، لأبي نعيم الإصبهاني أحمد بن عبد الله (–430/ 1038)، تحقيق س. ديدرينغ،1 – 2، بريل، ليدن 1931 – 1934.
–كتاب الرّجال، للنجاشي أحمد بن علي (–450/ 1058)، صورة عن طبعة بومباي 1899/ 1317 (مكتبة الداودي، قم 1398)؛ وتحقيق محمد جواد النائيني،1 – 2، دار الأضواء، بيروت 1988/ 1408.
–كتاب الرّجال، لابن داود الحلي الحسن بن علي (–707/ 1307)، تحقيق السيّد محمد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف 1972/ 1392.
– «رحلة الشافعي إلى اليمن بين الاسطورة والخيال»، لوداد القاضي، في:
دراسات عربية في ذكرى محمود الغول، تحرير معاوية إبراهيم، جامعة اليرموك، سلسلة معهد الآثار

والأنثروبولوجيا، فيسبادن 1989 (ص 127 – 141).
–الروض المعطار في خبر الأقطار، للحميري محمد بن عبد المنعم (727/ 1326)، تحقيق إحسان عبّاس، مكتبة لبنان، بيروت 1975.
–سر السلسلة العلويّة، لأبي نصر البخاري سهل بن عبد الله (بعد 340/ 952)، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف 1962/ 1381.

(1/336)

–سياسة المنصور أبي جعفر الداخلية والخارجية، لحسن فاضل زعين العاني، دار الرشيد، بغداد 1981.
–كتاب السير، للشمّاخي أبي العبّاس أحمد بن سعيد (–928/ 1522)، طبعة حجريّة، القاهرة 1883/ 1301.
–سير أعلام النبلاء، للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد (–748/ 1347)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين،1 – 25، مؤسسة الرسالة، بيروت/141 – 1988/ 1409، 1981.
–كتاب سير الأئمة وأخبارهم، لأبي زكرياء يحيى بن أبي بكر (–471/ 1078)، تحقيق إسماعيل العربي، دار الغرب الاسلامي، بيروت 1982/ 1402.
–سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (–298/ 911)، تحقيق سهيل زكّار، دار الفكر، بيروت 1972/ 1392.
–الشافي، للمنصور عبد الله بن حمزة (–614/ 1217)، الجزء الأوّل، مخطوطة برلين). Glaser 222 انظر W . (18201. Nr ,9/ 7981,095 Handschriften,Berlin .Ahlwardt,Verzeichniss der arabischen
– الشجرة المباركة في أنساب الطالبيّة، للفخر الرّازي محمد بن عمر (–606/ 1209)، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم 1989/ 1409.
–شعر منصور النمري (–حوالي 190/ 805)، جمع وتحقيق الطيّب العشاش، مجمع اللغة العربية، دمشق 1981/ 1401.
–شيخ الأخباريّن: أبو الحسن المدائني 228/ 842، لبدري محمد فهد، مطبعة القضاء، النجف 1975.
–صبح الأعشى في صناعة الإنشا، للقلقشندي أحمد بن علي (–821/ 1418)،1 – 14،

(1/337)

المطبعة الأميريّة، القاهرة 1911/ 133 – 1918/ 1337.
–صفة جزيرة العرب، للهمداني الحسن بن أحمد (–بعد 344/ 955)، تحقيق حمد الجاسر، دار

اليمامة، الرياض 1974/ 1394.
–كتاب الصفوة، المنسوب لزيد بن علي (–122/ 740)، تحقيق حسن محمد تقي الحكيم، دار البيان العربي، بيروت 1992/ 1412.
–طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى محمد (–526/ 1131)، تحقيق محمد حامد الفقي،1 – 2، مطبعة السنّة المحمديّة، القاهرة 1952/ 1371.
–طبقات المحدّثين بإصبهان والواردين عليها، لابن أبي الشيخ الانصاري عبد الله ابن محمد (–369/ 979)، تحقيق عبد الحق حسين البلوش،1 – 2، مؤسسّة الرسالة، بيروت 1987.
–طبقات المعتزلة، لابن المرتضى أحمد بن يحيى (–840/ 1435)، تحقيق سوسنة ديفلد فلزر، الناشر فرانز شتاينر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت 1961/ 1380.
–العبّاسيّون الأوائل 97/ 716 – 170/ 786: دراسة تحليليّة، لفاروق عمر،1 – 2 دار الارشاد، بيروت 1970 – 1974.
–عبد الحميد بن يحيى الكاتب وما تبقّى من رسائله ورسائل سالم أبي العلاء، لإحسان عبّاس، دار الشروق، عمّان 1988.
–العبر وديوان المبتدأ والخبر–تاريخ ابن خلدون، لعبد الرحمن بن خلدون/1405) (–1،808 – 6، ط.2، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1979.
–العصر العبّاسي الأوّل: دراسة في التاريخ السياسي والإداري والمالي، لعبد العزيز الدوري، ط.2، دار الطليعة، بيروت 1988.
–العقد الفريد، لابن عبد ربّه أحمد بن محمد (–329/ 940)، تحقيق أحمد أمين،

وأحمد الزين، وإبراهيم الأبياري،1 – 7، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1940/ 1359 – 1953/ 1373.
–عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، لابن عنبة الداودي أحمد بن علي (–828/ 1424)، تحقيق نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت [لا. ت].
–عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينوري عبد الله بن مسلم (–276/ 889)،1 – 4، دار الكتب المصريّة، القاهرة 1925/ 1343 – 1930/ 1349.
–العيون والحدائق في أخبار الحقائق، لمؤلّف مجهول، من خلافة الوليد بن عبد الملك إلى خلافة المعتصم، تحقيق دي غويه ودي يونغ، بريل، ليدن 1868.
–غاية الاختصار في البيوتات العلويّة المحفوظة من الغبار، لابن زهرة محمد بن حمزة (–بعد 753/ 1352)، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدريّة، النجف 1962/ 1382.
–كتاب الفتوح، لأحمد بن أعثم الكوفي (–نحو 314/ 926)،1 – 8، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن 1968/ 1388 – 1975/ 1395.
–الفخري في الآداب السلطانيّة والدول الاسلامية، لابن الطقطقا محمد بن علي ابن طباطبا

(–709/ 1309)، دار بيروت، بيروت 1966/ 1385.
–الفخري في أنساب الطالبيّن، للسيّد عز الدين بن أبي طالب إسماعيل بن الحسين (–بعد 614/ 1217)، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قمّ 1989/ 1409.
–فرق الشيعة، للنوبختي الحسن بن موسى (القرن الثالث/التاسع)، تحقيق هلموت ريتر [استنبول 1931]؛ ط.2، دار الأضواء، بيروت 1984/ 1404.

– «الفكرة المهديّة بين الدعوة العبّاسيّة والعصر العبّاسي الأوّل»، لعبد العزيز الدّوري، في: دراسات عربية وإسلامية مهداة إلى إحسان عبّاس، تحرير وداد القاضي، الجامعة الأميركية في بيروت، بيروت 1981 (ص 123 – 132).
–الفهرست، لابن النديم محمد بن إسحاق (–380/ 990)، تحقيق رضا تجدّد، طهران 1971.
–فهرست الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (–460/ 1067)، تصحيح محمد صادق آل بحر العلوم، المكتبة المنصورية، النجف 1937.
–فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، إعداد أحمد عبد الرزاق الرقيحي وعبد الله محمد الحبشي وعلي وهاب الآنسي، الجزء الرابع، وزارة الأوقاف والإرشاد، الجمهورية العربية اليمنية 1984/ 1404.
–القبائل العربيّة في مصر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة، لعبد الله خورشيد البري، دار الكتاب العربي، القاهرة 1967.
–القلائد في تصحيح العقائد، لابن المرتضى أحمد بن يحيى (–840/ 1435)، تحقيق ألبير نصري نادر، دار المشرق، بيروت 1985.
–الكافي، للكليني محمد بن يعقوب (–329/ 940)، الجزء الأوّل: الأصول من الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، دار الأضواء، بيروت 1985/ 1405.
–الكامل في التاريخ، لابن الأثير علي بن محمد (–630/ 1272)، تحقيق تورنبرج، ط.4،2 – 7، دار صادر ودار بيروت، بيروت 1966/ 1386.
–الكيسانيّة في التاريخ والأدب، لوداد القاضي، دار الثقافة، بيروت 1974.
–لسان العرب، لابن منظور محمد بن مكرّم (–711/ 1311)،1 – 15، دار صادر، بيروت 1955 – 1956.

–المجدي في أنساب الطالبيّن، للسيّد العمري علي بن محمد (–القرن الخامس/ الحادي عشر)، تحقيق أحمد مهدي الدامغاني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي قمّ 1989/ 1409.

-مجموعة المعاني، لمؤلّف مجهول، تحقيق عبد المعين الملوحي، دار طلاس، دمشق 1988.
-مجموعة الوثائق السياسيّة للعهد النبوي والخلافة الراشدة، لمحمد حميد الله، ط.3، دار الارشاد، بيروت 1969/ 1389.
-مراجع تاريخ اليمن، للسيّد عبد الله محمد الحبشي، وزارة الثقافة، دمشق 1972.
-مروج الذهب ومعادن الجوهر، للمسعودي علي بن الحسين (-345/ 956)، باعتناء شارل بلا،1 - 7، الجامعة اللبنانية، بيروت 1966.
-مسائل الإمامة ومقتطفات من الكتاب الأوسط في المقالات، للناشئ الأكبر عبد الله بن محمد (-293/ 905)، تحقيق يوسف فان أس، سلسلة نصوص ودراسات الصادرة عن المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة في بيروت، رقم 11، بيروت 1971 [والكتاب منسوب للناشئ الأكبر، ونسبته الأصح لجعفر بن حرب، انظر [(0891) Der Islam 75: W .Madelung,in :.,022 - 632
- كتاب المصابيح في أخبار المصطفى والمرتضى والأئمة الطاهرين، لأبي العبّاس الحسني أحمد بن إبراهيم- (352/ 964)، أتمّه علي بن بلال،1) مخطوطة المكتبة المتوكلية بصنعاء (مصورة من دار الكتب المصرية برقم 81)؛2) مخطوطة مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ضمن مجموع برقم 2347. (انظر في كلا المخطوطتين:
وصف المخطوطات في المقدّمة).

-مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي، لأيمن فؤاد السيّد، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقيّة، القاهرة 1974.
-مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني، لحسين عبد الله العمري، دار المختار، دمشق 1980/ 1400.
-مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن، لعبد الله الحبشي، مركز الدراسات اليمنية، صنعاء 1972.
-مصر في فجر الاسلام: من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونيّة، لسيّدة إسماعيل كاشف، دار الفكر العربي، القاهرة 1947.
-المعارف، لابن قتيبة الدينوري عبد الله بن مسلم (-276/ 889)، تحقيق ثروت عكاشة، ط.6، الهيئة المصريّة العامّة، القاهرة 1992.
-المعتزلة والثورة، لمحمد عمارة، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت 1977.
-معجم الأدباء: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لشهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (-626/ 1228)، تحقيق إحسان عبّاس،1 - 7، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1993.
-معجم البلدان، لشهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (-626/ 1228)، 1 - 5، دار بيروت ودار صادر، بيروت 1955 - 1957.

-معجم الشعراء، للمرزباني محمد بن عمران (-383/ 994)، تحقيق عبد الستّار أحمد فرّاج، دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة 1960.
-المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب المصريّة، القاهرة 1364.

(1/342)

-المعرفة والتاريخ، للفسوي يعقوب بن سفيان (-276/ 889)، تحقيق أكرم ضياء العمري،1 - 3، مطبعة الارشاد، بغداد 1394/ 1974 - 1396/ 1976.
-المغانم المطابة في معالم طابة، للفيروز ابادي محمد بن يعقوب (-823/ 1415)، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض 1969/ 1389.
-المغرّب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، لأبي عبيد البكري عبد الله بن عبد العزيز (-487/ 1094)، تحقيق دي سلان، الجزائر 1857.
-مفهوم النصّ: دراسة في علوم القرآن، لنصر حامد أبو زيد، المركز الثقافي العربي، ط.2، بيروت 1994.
-مقاتل الطالبيّن، لأبي الفرج الإصبهاني علي بن الحسين (-356/ 966)، تحقيق السيد أحمد صقر، دار أحياء الكتب العربيّة، القاهرة 1949؛ ط 2، مؤسسة الأعلمي، بيروت 1987/ 1408.
-مقالات الاسلاميين واختلاف المصلّين، للأشعري علي بن اسماعيل (-324/ 935)، تحقيق هلموت ريتر، ط.2، سلسلة النشرات الاسلاميّة، رقم 1، فرانز شتاينر، فيسبادن 1963/ 1382.
-الملل والنّحل، لأبي الفتح الشهرستاني محمد بن عبد الكريم (-548/ 1153)، مؤسسة ناصر، بيروت 1981.
-كتاب المناسك وأماكن طرق الحجّ، للحربي إبراهيم بن اسحاق (-285/ 898)، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض 1969/ 1389.
-مناقب أبي حنيفة للكردري حافظ الدين بن محمد (-827/ 1423)، دار الكتاب العربي، بيروت 1981/ 1401.
-مناقب الشافعي، للبيهقي أحمد بن الحسين (-458/ 1066)، تحقيق السيّد أحمد

(1/343)

صقر،1 - 2، دار التراث، القاهرة 1971.
-المنتزع من كتاب التّاجي، لأبي إسحاق الصابي إبراهيم بن هلال (-384/ 994)، تحقيق وشرح محمد حسن الزبيدي، دار الحريّة، بغداد 1977/ 1397.

–المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ولابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (–597/ 1200)، تحقيق محد ومصطفى عبد القادر عطا،7 – 8، دار الكتب العلمية، بيروت/1412 – 1992.
–منتقلة الطالبيّن، لابن طباطبا إبراهيم بن نصر (القرن الخامس/الحادي عشر)، تحقيق السيد محمد مهدي الخرسان، المطبعة الحيدريّة، النجف 1968/ 1388.
–مؤلفات حكّام اليمن، للسيد عبد الله محمد الحبشي، تحقيق:
Ilke Niewo?hner–Eberhard,Otto Harrassowitz,Wiesbaden 9791.
– مؤلفات الزيديّة، للسيّد أحمد الحسيني، المجلد الأوّل (الآداب–ذيل)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قمّ 1992/ 1413.
–ميزان الاعتدال في نقد الرّجال، للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد (–748/ 1347)، تحقيق علي محمد البجاوي،1 – 4. القاهرة 1963/ 1382.
–كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري أحمد بن داود (–282/ 895)، قطعة من الجزء الخامس، تحقيق ب. لوين، ليدن–بريل 1953.
–النزاع والتخاصم فيما بين بني أميّة وبني هاشم، لتقي الدين المقريزي أحمد بن علي (–845/ 1442)، تحقيق حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة 1988.
–نسب قريش، للمصعب الزبيري (–236/ 851)، تحقيق أ–ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة 1953.
–نصرة مذاهب الزيديّة، [منسوب] للصاحب بن عبّاد (–358/ 995)، تحقيق ناجي

حسن، الدار المتحدة للنشر، بيروت 1981. [والكتاب للناطق بالحق يحيى بن الحسين (–حوالي 424/ 1033) وهو كتاب الدعامة في تثبيت الإمامة، انظر:
W .Madelung,in :Der Islam 36(6891),p .5]
– نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري أحمد بن عبد الوهاب (–733/ 1332)، الجزء 24، تحقيق حسين نصّار، الهيئة المصريّة العامّة، القاهرة 1983/ 1403.
–نهج البلاغة: مختارات الشريف الرّضي محمد بن الحسين (–406/ 1015)، من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ضبط نصّه صبحي الصالح، دار الكتاب اللبناني ودار الكتاب المصري، ط.2، بيروت–القاهرة 1980.
–الهادي إلى الحق، حياته وفكره وشعره، لعلي القليسي، رسالة ماجيستير بإشراف الدكتور إحسان عبّاس، الجامعة الأميركية في بيروت،1980 (رقم. (T 881 A
– الوافي بالوفيات للصفدي خليل بن أيبك (–764/ 1362)،1,19,21,22,24، بعناية مجموعة من الباحثين، سلسلة النشرات الاسلامية 6، الصادرة عن جمعية المستشرقين الألمانية، بيروت–فيسبادن 1962/ 1381 – 1993/ 1413.

–الوزراء والكتّاب، للجهشياري محمد بن عبدوس (–331/ 944)، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة 1938/ 1357.
–وقعة صفين، لأبي الفضل نصر بن مزاحم (–212/ 827)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة 1962/ 1382.
–ولاة مصر، للكندي محمد بن يوسف (–بعد 362/ 972)؛ تحقيق حسين نصّار، دار بيروت ودار صادر، بيروت 1959/ 1379.

(1/345)

–الوثائق السياسيّة والإدارية العائدة للعصر الأموي، لمحمد ماهر حمادة، دار النفائس ومؤسسة الرسالة، ط.4، بيروت 1985/ 1405.
–وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان، لابن خلكان أحمد بن محمد (–681/ 1282)، تحقيق إحسان عبّاس،1 – 8، دار صادر، بيروت 1968 – 1972.

(1/346)

[فهارس]

1 – فهرس الآيات القرآنية

فَيَتَّبِعُونَ ماتَشابَهَ مِنْهُ اِبْتِغاءَ اَلْفِتْنَةِ وَاِبْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ (آل عمران 3/ 7) 103
لَنْ تَنالُوا اَلْبِرَّ حَتّى تُنْفِقُوا مِمّاتُحِبُّونَ (آل عمران 3/ 92) 285
كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ. . الآية (آل عمران 3/ 110) 178
وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اَللهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ (آل عمران 3/ 123) 177
وَاَللهُ يُحِبُّ اَلصّابِرِينَ (آل عمران 3/ 146) 168
أَمْ يَحْسُدُونَ اَلنّاسَ عَلى ماآتاهُمُ اَللهُ مِنْ فَضْلِهِ الآية (النساء 4/ 54) 205
تَعاوَنُوا عَلَى اَلْبِرِّ وَاَلتَّقْوى وَلا تَعاوَنُوا عَلَى اَلْإِثْمِ وَاَلْعُدْوانِ (المائدة 5/ 2) 178
قَدْ ضَلَلْتُ إِذاً وَماأَنَا مِنَ اَلْمُهْتَدِينَ (الأنعام 6/ 56) 215
فَلِلّهِ اَلْحُجَّةُ اَلْبالِغَةُ فَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ (الأنعام 6/ 149) 321
حَتّى يَحْكُمَ اَللهُ بَيْنَناوَهُوَ خَيْرُ اَلْحاكِمِينَ (الأعراف 7/ 87) 156
قاتِلُوا اَلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلا بِالْيَوْمِ اَلْآخِرِ. . الآية (التوبة 9/ 29) 178
اَلْمُؤْمِنُونَ وَاَلْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ (التوبة 9/ 71) 178
إِنَّ اَللهَ اِشْتَرى مِنَ اَلْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ. . الآية (التوبة 9/ 111 – 112) 106،151
إِنَّ اَللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَاَلْإِحْسانِ. . الآية (النحل 16/ 10) 178
ذلِكَ هُوَ اَلْخُسْرانُ اَلْمُبِينُ (الحج 22/ 11) 323

وَلَيَنْصُرَنَّ اَللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اَللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (الحج 22/ 40) 177
وَعَدَ اَللهُ اَلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا اَلصّالِحاتِ. . الآية (النور 24/ 55) 215
وَيَوْمَ يَعَضُّ اَلظّالِمُ عَلى يَدَيْهِ يَقُولُ. . الآية (الفرقان 25/ 27 – 28) 250
وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى اَلَّذِينَ اُسْتُضْعِفُوا فِي اَلْأَرْضِ. . الآية (القصص 28/ 5) 215
إِنَّ اَلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ. . الآية (القصص 28/ 20) 172

ياعِبادِيَ اَلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ. . الآية (الزّمر 39/ 53 – 54) 266
يَوْمَ لا يَنْفَعُ اَلظّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ. . الآية (غافر 40/ 52) 250،263
لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (الشورى 42/ 10) 176
قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً. . الآية (الشورى 42/ 23) 223
وَمَنْ لا يُجِبْ داعِيَ اَللهِ. . الآية (الصفّ 46/ 32) 180
إِنْ تَنْصُرُوا اَللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدامَكُمْ (محمد 47/ 7) 178
كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ (الفتح 48/ 29) 168
وَإِنْ طائِفَتانِ مِنَ اَلْمُؤْمِنِينَ اِقْتَتَلُوا. . الآية (الحجرات 49/ 9) 179
إِنَّ اَللهَ يُحِبُّ اَلَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا. . الآية (الصفّ 61/ 4) 150

2 – فهرس الآثار

– إنّ الله ليبغض العبد يستأسر إلاّ من جراحة مثخنة (الحسين الفخّي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) 155
–إنّ لنا راية في المغرب تقبل في آخر الزّمان فيظهر الله الحقّ على أيدي أهلها (يحيى بن عبد الله) 164
–إنّ من ادّعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فليتبوّأ مقعده من النار (يحيى بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) 250
–ويل لقريش من زنديقها يحدث أحداثا يغيّر دينها ويهتك ستورها ويهدم قصورها ويذهب سرورها (إدريس بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد الأثر في رسالة منسوبة لإدريس) 322
–يأتيكم صاحب الرّعيلة قد شدّ حقبها بوضينها لم يقض نفثا من حج ولا عمرة يقتلونه فتكون شرّ حجّة حجّها الأوّلون والآخرون (سفيان بن عيينة عن علي بن أبي طالب) 299
–يقتل هاهنا [يعني: فخ] رجل من أهل بيتي في عصبة من المؤمنين لم يسبقهم أهل بدر (حديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم) 279

-يقتل هاهنا [يعني: فخ] رجل من أهل بيتي في عصابة تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنّة (جعفر بن محمد الصّادق) 280

(1/353)

3 – فهرس رجال السند والرواة

إبراهيم بن أبي أيّوب:59،170
إبراهيم بن أحمد الميلي، أبو إسحاق.
303
إبراهيم بن رباح، أبو إسحاق:307، 308، 316
إبراهيم بن يونس:190
أحمد بن حمزة الرازي:149، 270
أحمد بن رشيد (يروي عن عمّه سعيد بن خثيم، الجرح والتعديل 2/ 51؛ تهذيب الكمال 10/ 413):149
أحمد بن سليمان:307
أحمد بن سهل الرازي (ينقل عنه في كتاب المصابيح):284
أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد الله:273
أحمد بن عبيد بن سليمان الموصلي:280
أحمد بن عثمان بن حكيم:288
أحمد بن عيسى بن زيد:326،327
أحمد بن كثير [يبدو أنّه الذهبي الذي يروي عنه أبو الفرج الأصفهاني]:
101،148
أرطاة بن حبيب [وانظر حبيب بن أرطاة]:
93،139
إسحاق بن إبراهيم:148
إسحاق بن راشد:182
إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن علي بن حسن بن عبد الله بن عبّاس بن علي بن أبي طالب:259
أبو البركة:326
بكر بن صالح الرازي:27،23،20،19، 132،95،43
الجعفري–عبد الله بن محمد بن إبراهيم الجعفري
حريث بن ميسرة الكناني (من وجوه أهل مدينة أبهر):218،226
الحسن بن إبراهيم بن يونس:270
الحسن بن الحسين [العرني]:75

الحسن بن زبالة المدني:43،26،21، 237،78
الحسن بن عبد الواحد الكوفي:23،19، 147،131،105،101،27،24، 190،148

الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب:175
الحسن بن علي الخفاف:95
الحسن بن محمد المزني:100،95،93، 101
الحسين بن علي بن بسطام:270
الحسين بن القاسم بن إبراهيم:284
حمدان بن منصور–محمد بن منصور المرادي
حمزة بن القاسم:260
دينار بن حكيم:288
راشد مولى إدريس بن عبد الله:182
أبو الرعد:326
ابن زبالة–الحسن بن زبالة المدني
أبو أحمد زيد بن الحسين:319
زيد بن موسى:313
أبو زيد–عمر بن شبّة
سعيد بن بهلول:194،71
سعيد بن خثيم الهلالي:149،102،75
سفيان بن عيينة:299
سليم بن الحسن البغدادي:280
سليمان الأسود مولى آل حسن:324،59
سليمان بن موسى:146
ابن سماعة–محمد بن سماعة
السميدع بن عبد الرحمن المرادي:218، 227
سنح بن محمد التمّار، أبو الجارود:
272،273
ابن السوداء:300
ابن شبّة–عمر بن شبة، أبو زيد
شيخ من الشيعة:298
الضبّي–المفضّل بن محمد
الطلحي:300

ابن عافية:288
عبد العزيز بن عبد الملك بن عيسى:146
عبد العزيز بن يحيى الكناني المكّي:58، 262،163،150،105،87،75، 264
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب:132
عبد الله بن الفضل مولى عبد الله بن جعفر:
132
عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن جعفر بن أبي طالب:147،132،52،43،19
عبد الله بن محمد بن الزبير:307،308
عبد الله بن مروان [يروي عنه المدائني]:
257
عبد الله بن نمير:279
أبو علاثة–عمرو بن خالد
علي بن عمرو بن خالد، أبو خيثمة:170
علي بن محمد:146
علي بن محمد، أبو الحسن المدائني:
53،52،47،44،43،27،26،24، 141،85،82،79،78،77،74،58،
216،197،169،162،146،144،

281،257،255،253،238،233، 300،285
علي بن محمد، أبو الحسن النوفلي:33، 296،290،289،287،53،43،34،
316،313،307،306،300،298
علي بن مسعود المصري:257
أبو علي البستاني:248
عمر بن شبّة، أبو زيد:24،23،21،20، 144،141،74،44،29،27،26،25،
246،237،233،198،197،169
ابن أبي عمران:248
عيسى بن إدريس:182
عيسى بن مهران:139،95،93
الأمير أبو الفضل ابن الداعي:317
فليت بن إسماعيل [انظر فليت بن سليمان]
فليت بن سليمان [وانظر فليت بن إسماعيل وتليد بن إسماعيل]:190،76

القاسم بن إبراهيم الإمام الرسيّ:11، 12، 13، 154، 155، 232، 248
محمد بن أحمد الرازي، أبو بكر:248
محمد بن الحسن الفقيه الشيباني:84، 312
محمد بن سمّاعة:248،313
محمد بن صالح بن مهران، ابن النطاح:
25،26،238
محمد بن علي بن إبراهيم:19،132
محمد بن عبّاد البشري:287
محمد بن علي بن خلف العطّار:324
محمد بن عمرو بن خالد، أبو علاثة:59، 170،171،173
محمد بن القاسم بن إبراهيم الإمام:27، 78،146،153،232،236،237، 303
محمد بن مروان:139
محمد بن منصور المرادي:24،27، 154،155،326
محمد بن يوسف بن إبراهيم بن موسى:
159
المدائني–علي بن محمد أبو الحسن
مشايخ آل الحسن:272
مصعب [الزبيري؟]:292،296
المعلّى مولى المهدي:282
المفضّل بن محمد الضبّي:238
موسى بن عبد الله:247،251،253
موسى بن نصر:248
ابن النطّاح–محمد بن صالح بن مهران
أبو النطّاح–ابن النطّاح
النضر بن أوس:279
النوفلي–علي بن محمد، أبو الحسن
هارون بن موسى:163
هارون الوشّاء:105،150،262
يحيى بن الحسن العلوي النّسّابة:279، 288
يحيى بن خالد البرمكي:317
يحيى بن موسى:247
يعقوب بن إسرائيل:300

4 – فهرس الأعلام

[ا]

ابن آكلة الأكباد (معاوية بن أبي سفيان):
206
إبراهيم بن أبي أيوب:59
إبراهيم بن إسحاق (من دعاة يحيى بن عبد الله):74،197،304
إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن (يعرف بطباطبا، والد الإمام القاسم الرسيّ؛ سر السلسلة العلوية 16؛ المجدي 72؛ الشجرة المباركة 24، الفخري 102؛ غاية الاختصار 49 – 50؛ عمدة الطلب 141):156،153،136،57،54، 300،299،161،159،158
إبراهيم بن الأغلب (–196/ 812؛ مؤسس دولة الأغالبة بإفريقية، تاريخ الرقيق 172 – 199؛ الدولة الأغلبية 99 – 177):325
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (أخو النفس الزكيّة؛ –145/ 762؛ مقاتل الطالبيين 315 – 387):28، 102،66،49،45،44،42،39،36، 323،303،296،244،180،148
إبراهيم بن عبيد الله الحجي (عامل الرشيد على اليمن سنة 182/ 798؛ انظر بشر بن أبي كبار لوداد القاضي 12 وفهارسه):80،81
إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (المجدي 61؛ والبلدان لليعقوبي):324
إبراهيم بن محمد (الأرجح أنّه بن عبد الله العبّاسي؛ أنساب الأشراف 3/ 278 – 279):228
إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبي الكرام الجعفري (ترجمت له في الدراسة):
20 – 21،23
إبراهيم بن موسى بن جعفر الصّادق (ثار في اليمن؛ تاريخ اليعقوبي 2/ 445 – 449):83
إبراهيم بن سيار النّظام:74
إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى (–184/ 800؛ محدّث مدني روى عن الإمامين الباقر والصادق، عدّه ابن

المرتضى في الطبقة الخامسة من المعتزلة، وذكر النجاشي أنّ الواقدي نقل كتبه عنه، تذكر المصادر أنه استاذ الشافعي ويعدّه الزيدية في دعاة يحيى، طبقات ابن سعد 5/ 314؛ المعرفة والتاريخ 3/ 33،55،132؛ فهرست الطوسي 16؛ رجال النجاشي 11؛ طبقات المعتزلة 134؛ طبقات المحدثين بأصبهان 1/ 395 – 396؛ تهذيب الكمال 2/ 184 – 191؛ جامع الرواة 1/ 33 – 34):61،75،94، 107،164،170

أحمد بن الحارث الخرّاز (–258/ 871؛ من أهم الرواة عن المدائني25: (fGAS 1 /815
أحمد بن حنبل:102،105

أحمد بن رشيد (ابن أخت سعيد بن خثيم والراوي عنه؛ الجرح والتعديل 2/ 51؛ تهذيب الكمال 10/ 413):102
أحمد بن عبيد الله بن عمّار (–314/ 926؛ من رواة أبي الفرج في مقاتله):
31،32
أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن أبي طالب (–247/ 861؛ المجدي 188):32
أحمد بن كثير:101
أحمد بن محمد بن سعيد، أبو العباس بن عقدة24: (GAS 1 /182؛944 /322–)
أحمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (المجدي 61؛ والبلدان لليعقوبي):324
أخو أسد (هو الذي وجأ الحسن بن علي بن أبي طالب، ويقال إنّه الجراح بن سنان):206
إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (–213/ 828؛ المغرب للبكري 121 – 123):12، 324،327
إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن:
11،17،34،40،41،49،54،57، 62 – 68،75،91،107،134،136،
140،147،148،156،164،169، 170 – 175،180 – 189،290،
300،302،321،324،325،328
أرطاة بن حبيب75،94،198: (Studien 74(3991),p .382 M .Jarrar,in Asiatische:)
إسحاق بن راشد (مولى إدريس، ورد اسمه في المصادر راشدا؛ مقاتل الطالبيين 488؛ المغرب للبكري 118 – 121؛ الحلة السيراء 1/ 98؛ الأنيس المطرب 22 – 24):58،59،63، 169 (وقارن بـ 182)
إسحاق بن عبد الحميد (رئيس قبيلة أوربة، كان معتزليا):65

إسحاق بن عيسى بن علي بن عبد الله بن العبّاس (–203/ 818؛ ولي المدينة للمهدي وولاه الرشيد البصرة ثم دمشق. يروي عنه المدائني والبلاذري بواسطة؛ أنساب الأشراف 3/ 277؛ تاريخ دمشق 2/ 777 – 779):132، 284
أسلم، أبو المهاصر (جلاّد هارون الرشيد):86،253،257
إسماعيل بن إبراهيم طباطبا (عمدة الطالب 133):293
ابن الأشعث–عبد الرحمن بن الأشعث
الأشعري–علي بن إسماعيل أبو الحسن
أصبغ بن نباتة (صاحب علي بن أبي طالب؛ جامع الرواة 1/ 106):102
أبو البختري–وهب بن وهب

(ب)
بشر بن أبي كبار البلوي (انظر كتاب وداد القاضي عنه):81،82،84
بشر بن المعتمر (البصري المعتزلي، من دعاة يحيى بن عبد الله؛ –210/ 825؛ الوافي 10/ 155 – 156):74، 198،304
بشر المريسي (المعتزلي؛ –218/ 833؛ وفيات الأعيان 1/ 277):106
بشّار البرقي:284
بكّار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (في الكتاب ورد أنّ اسمه بكار بن مصعب وأنه سعى بيحيى بن عبد الله عند الرشيد ولا أعرف في الزبريين من اسمه بكار بن مصعب؛ انظر ترجمته في نسب قريش 242؛ وجمهرة نسب قريش 156، 163 – 197؛ و؛ Familie Wu?stenfeld,Die el–Zubeir 54 F . وفي ترجمة أبيه عبد الله، نسب قريش 242؛ وجمهرة نسب قريش 124 – 156؛ وتاريخ بغداد 10/ 173 – 176؛ و241،243،245،246،260،272،307 – 49،78،79،80،82،237:
. Wu?stenfeld 44 F)
أبو بكر الصدّيق:286
بيان الدورقي:173.

(ت)
تليد بن سليمان–فليت بن سليمان

(ج)
جستان (ملك الديلم):72،85،197، 199،200،217،218،227
جبريل (الملاك):180
جعفر بن سليمان (بن علي بن عبد الله بن العبّاس؛ –174/ 790 أو 175/ 791؛ ولي إمرة الحجاز واليمن؛ تاريخ خليفة

440،435،432،423،422؛ أنساب الأشراف 3/ 96؛ الوافي 11/ 106):143،147
جعفر بن أبي طالب الطيّار (المجدي 8 – 9):148،180
جعفر بن محمد الإمام الصادق (–148/ 765):14،33،37،55، 75،93،279
جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي (–187/ 802؛ الوافي 11/ 156 – 165):85 – 87،236،249،264 – 267
الجعفري–إبراهيم بن محمد بن عبد الله؛ عبد الله بن محمد بن إبراهيم

أبو جعفر المنصور–عبد الله بن محمد
الجنيد بن سنان (وفي تاريخ الرقيق: ابن سيّار، استعمله روح بن حاتم لما ولي القيروان سنة 171 على تونس ثم عزله، وضمّه عبد الله بن يزيد المهلبي مع النضر بن حفص وأبي العنبر إلى عامل تونس الذي بعثه لمقاتلة ابن الجارود؛ تاريخ إفريقية للرقيق 163،153،139، 166):183

(ح)
الحارث بن إسحاق (يروي عنه الطبري):
50
الحارث بن سريج (الثائر على الأمويين؛ –128/ 745؛ تاريخ الطبري 3/ 74 – 125 وفهارسه):96
حبيب بن أرطاة (وانظر: أرطاة بن حبيب):198
الحسن بن إبراهيم (ابن عبد الله المثنى، المجدي 43):33 – 35
الحسن البصري:104
الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن (مقاتل الطالبين 447؛ نسب قريش 56؛ سر السلسلة العلوية 19؛ المجدي 82 وفيه أنه تخلّف عن فخ مستعفيا؛ عمدة الطالب 151):139، 141،291
حسن الحاجب:144،146،147
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (المجدي 26 – 37):207،282،322
الحسن بن الحسين (العربي؛ جامع الرواة 1/ 193):197،304
الحسن بن زياد (اللؤلؤي–204/ 819؛ الفقيه الحنفي؛ أخبار أبي حنيفة 135 – 137؛ تاريخ بغداد 7/ 314):85، 247،262،312
الحسن بن زيد (بن محمد بن إسماعيل، الداعي الكبير بطبرستان؛ –270/ 884؛ سر السلسلة العلوية 26؛ المجدي 34، الشجرة المباركة 71؛ الفخري 161؛ عمدة الطالب 74):

100،272
الحسن بن صالح بن حي (–167/ 784؛ تهذيب الكمال 6/ 177 – 191):31، 32،304
الحسن بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن (وهو الحسن المكفوف؛ المجدي 66 – 67؛ الفخري 115 – 116؛ عمدة الطالب 150):160 – 161
الحسن بن علي بن أبي طالب:148، 180،205
الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن (المجدي 83؛ عمدة الطالب 151):175.
الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي (الداعي؛ –316/ 928):89

الحسن بن محمد بن عبد الله (أبو الزفت ابن النفس الزكية؛ نسب قريش للمصعب وفيه «حسين»؛ جمهرة ابن حزم 45؛ مقاتل الطالبيين 432؛ سر السلسلة العلوية 8؛ المجدي 38؛ منتقلة الطالبية 230):133،132، 136، 298،297،293،286،138، 323،301،300
الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر:
30
الحسين بن محمد الكوكبي (ثار في الريّ سنة 252/ 866):100
الحسين بن زيد (بن علي بن أبي طالب ذو الدمعة؛ المجدي 159):326، 327
الحسين بن عبد الله بن الحسن بن الحسن:136
الحسين بن علي بن الحسن المثلث الفخّي:42،35،18،11 – 47،51 – 105،101،100،291،89،54، 131 – 142،139،138،135 – 212،156،154،149،148،145، 280،273،240 – 295،287،285، 323،322،300،299،298
الحسين بن علي بن أبي طالب:148، 299،213،180
حماد التركي (الوزراء والكتّاب 134):
298
حمّاد بن حفص:73
حمزة عم الرسول صلى الله عليه وسلم:180،148
حمزة بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (لا يعرف لعبد الله الأشتر ابن اسمه حمزة):136
أبو حمزة الخارجي (المختار بن عوف؛ –130/ 748؛ سير الشماخي 98 – 102):103،97

(خ)
خاقان ملك الترك:305،73،69

خالد البربري (من عمّال العباسيين):
292،291،289،288،140
خالد بن سعيد بن ربيعة بن حبيش الصدفي:39،38
خالصة (جارية الخيزران أم الهادي والرشيد؛ تاريخ الطبري 8/ 72 – 73، 205 – 212،206 – 213):153
خديجة الصدّيقة زوج الرسول صلى الله عليه وسلم:180
الخولي (؟):143
خيزران (أم الهادي والرشيد؛ –173/ 789؛ الوافي 13/ 446):153

(د)
درباس الخزاعي (في مقاتل الطالبيين 449: دينار):140،142
أبو الدوانيق (–عبد الله بن محمد أبو جعفر المنصور):40،322

(ر)
راشد (مولى إدريس بن عبد الله؛ انظر:
إسحاق بن راشد):58،60،63،65، 182
الربيع بن يونس (الحاجب مولى المنصور؛ –170/ 786؛ الوزراء والكتاب، فهارسة ص 345؛
الوافي 14/ 84):
52،283،284
ابن رستم–عبد الوهّاب بن رستم
الرشيد–هارون بن محمد الرشيد
روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلّب (بن أبي صفرة الأسدي، ولي لخمسة من الخلفاء العباسيين ابتداء من السفّاح، وولاّه الرشيد إفريقية فوصلها في رجب سنة 171/ 787 وبقي فيها حتى وفاته في رمضان سنة 174/ 190؛ فهارس تاريخ الطبري؛ أخبار إفريقية للرقيق 135 – 140؛ الحلة السيراء 1/ 94 – 2،95/ 358 – 362؛ الوافي 14/ 149):62،67،173،174
رياح بن عثمان المري (–145/ 762 والي المدينة للمنصور؛ تاريخ خليفة بن خياط
420،421،430،435؛ فهارس تاريخ الطبري؛ الوزراء والكتاب 123 – 124؛ الوافي 14/ 157):48
ريطة (بنت أبي العبّاس السفّاح زوج المهدي؛ أنساب الأشراف 3/ 179 – 180،231،277؛
الوزراء والكتاب 89):30

(ز)
ابن أبي زرع–علي بن أبي زرع الفاسي الزّبيري–بكار بن عبد الله بن مصعب
زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر (زوج هارون الرشيد–216/ 831؛ الوزراء والكتاب، فهارسه؛ الوافي 14/ 176

178–):232،233
الزبير بن بكّار (–256/ 869؛ وفيات الأعيان 2/ 68؛ الوافي 14/ 187 – 188):80
زكرياء بن يحيى بن عمر بن سابور (من الأبناء بصنعاء):72،194
زيد بن الحسين بن علي بن الحسين (المجدي 194):293

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب:97،96،43،37،24، 208،148،104
زيد بن عيسى بن زيد بن علي (مقاتل الطالبيين 433،420؛ المجدي 188؛ عمدة الطالب 234):32
زينب بنت جعفر بن الحسن بن الحسن (المجدي 82):153
زينب بنت أبي سلمة (ربيبة الرسول صلى الله عليه وسلم؛ الوافي 15/ 61):256
زينب بنت عبد الله بن الحسن (أخت النفس الزكيّة وأم الحسين الفخيّ؛ مقاتل الطالبيين 431،190؛ المجدي 66):303،44

(س)
ابن أبي سبرة (أبو بكر، راوية للأخبار؛ –162/ 788، اشترك إلى جانب النفس الزكية في ثورته ثم عفي عنه؛ نسب قريش للمصعب 428):51
أبو السرايا (السري بن منصور –200/ 815؛ مقاتل الطالبيين 518 – 537):100،83،24
سعيد بن بهلول (من الأبناء في اليمن):
71،194
سعيد بن خثيم الهلالي (–180/ 796 إلى 190/ 805، من دعاة زيد بن علي واشترك في ثورات النفس الزكية وأخيه إبراهيم والحسين الفخّي؛ جامع الرواة 1/ 359 – 360؛ تهذيب الكمال 10/ 413 – 416؛ وفهارس مقاتل الطالبيين):304،198،102،75
سلم الأحدب مولى المهدي:316
سلمان الفارسي:104
سليمان بن الأسود مولى آل الحسن:59
سليمان بن جرير الرّقي (المتكلم الزيدي، اتّهم بأنّه سمّ إدريس بن عبد الله؛ الوافي67،75،198،304،326،327: (al–Qasim 16–86 W
Madelung,Der Imam. ؛360 /15
سليمان بن أبي جعفر (أنساب الأشراف 3/ 276 – 277):296،293،289
سليمان بن صرد (زعيم التوّابين):96
سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (أخو النفس الزكيّة؛ نسب قريش للمصعب 54؛ سر السلسلة العلوية 12؛ المجدي 60 – 61؛ عمدة الطالب

128):144،140،136،134،41، 323،301،301،300،298،290، 324
سليمان بن علي:295،261،60
سليمان بن فليح (المعرفة والتاريخ 2/ 786 (؟)):227،216
سهل بن عامر البلخي (من دعاة يحيى بن عبد الله):76

(ش)
الشافعي–محمد بن إدريس
ابن بنت الشافعي:72
شرتون بن فلان ملك طبرستان:195
شروين بن سرخاب:306
شريك (بن عبد الله النخعي الكوفي –177/ 793؛ الوافي 16/ 148 – 150):75
شماخ اليمامي (هو الذي سمّ إدريس بن عبد الله):67،170،172،325

(ص)
صاحب الدولة–يقطين بن موسى
صاعد (من موالي العباسيين):146،147
صالح بن ماهان (كاتب عبد الله بن طاهر):319
صالح بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن:272
ابن الصغير (المؤرخ):64

(ض)
الضبيّ (المفضل بن محمد العالم الشهير، ويذكر أبو الفرج أنه كان زيدا؛ مقاتل 338،372 وانظر مقدمة إحسان عباس على كتاب الأمثال):79،238

(ط)
طالب بن عضين التميمي (عامل ابن الجارود على طرابلس، يبدو أنه هو الذي ورد ذكره في تاريخ إفريقية للرقيق 164 – 165):185
طاهر بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (المجدي 38 – 39):136
طاهر (يبدو أنّ المقصود هو طاهر بن الحسين غلام المأمون؛ –207/ 822، الوافي 16/ 394 – 398):316
الطبري–محمد بن جرير الطبري
ابن الطقطقا (المؤرّخ، محمد بن علي؛ –701/ 1301):80

(ع)
عامر بن كثير السرّاج (من دعاة يحيى بن عبد الله):76
عبّاد بن عوّام (–185/ 801؛ تاريخ بغداد 11/ 104 – 106):36
عبّاد بن يعقوب الرواجيني (جامع الرواة

1/ 431):94
العبّاس بن سعيد (مولى الرشيد، والي اليمن؛ انظر: بشر بن أبي كبار البلوي، لوداد قاضي 12،17 – 18):
80
العبّاس بن محمد (بن علي بن عبد الله بن العبّاس، ولي امرة الشام لأخيه المنصور وحجّ بالناس مرّات؛ –185/ 801 أو 186،802؛ نسب قريش 428؛ تاريخ بغداد 12/ 124؛ الوافي 16/ 638):228،145،143، 297،296،295،294،289
أبو العباس الحسني، أحمد بن إبراهيم (وضع خطة كتاب المصابيح وابتدأ به ثم أتمّه علي بن بلال؛ –352/ 964، مصادر تاريخ اليمن 84):31،18، 112 (وانظر: كتاب المصابيح)
أبو العبّاس السفّاح:48
عبد الله بن إباض:96
عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن الحنفيّة (الحسن بن محمد لم يعقب؛ انظر: سر السلسلة العلوية 85؛ المجدي 223؛ الفخري 166؛ الشجرة المباركة 181؛ عمدة الطالب 281 – 283؛ وانظر الذي يليه):136
عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن (هو الجدي؛ مقاتل الطالبيين 446، 456؛ المجدي 68؛ وقد يكون المذكور سابقا، أي حفيد محمد بن الحنفية، هو هذا):300،295
عبد الله بن الجارود (الرّبعي، ثار بجند تونس على ولاتها من آل المهلب وتوفي في طريقه إلى المشرق سنة 179/ 795؛ أخباره في تاريخ الطبري 8/ 256؛ تاريخ إفريقية للرقيق 151 – 167؛ الحلة السيراء 1/ 77 – 87؛ البيان المغرب 1/ 86 – 89):67،
189،188،187،186،183،182
عبد الله بن الحسن بن الحسن (هو عبد الله المحض والد النفس الزكية وإبراهيم ويحيى وإدريس، مات بحبس المنصور؛ مقاتل الطالبيين 179 – 185؛ المجدي 37 – 38؛ عمدة الطالب 82 – 83):211،201،148، 303،280
عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الأفطس (سرّ السلسلة العلويّة 79 – 80؛ المجدي 211 – 213؛ الشجرة المباركة 171 – 172؛ عمدة الطالب 268 – 269):138،136،135، 302،301،300،211،201،156
عبد الله بن الزبير:240،48
عبد الله بن سليمان المهلّبي:183
عبد الله بن صخر قاضي الرّقة:310

عبد الله بن طاهر (من قوّاد المأمون؛ –228/ 842 أو 230/ 844؛ الوافي 16/ 219 – 223):319
عبد الله بن العبّاس:97
عبد الله بن عثمان المخرمي:293
عبد الله بن محمد بن إبراهيم الجعفري (وانظر: إبراهيم بن محمد بن عبد الله الجعفري):19،52،132
عبد الله بن محمد بن الزبير:307 – 308
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (ابن النفس الزكية المعروف بالأشتر؛ مقاتل الطالبيين 310 – 315؛ عمدة الطالب 86):35
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أبو جعفر المنصور (–158/ 774؛ أنساب الأشراف 3/ 153 – 252):30،29،28،14، 309،108،49،44،38،36،35 (وانظر: أبو الدوانيق)
عبد الله بن محمد بن مسعدة (مؤدب أولاد النفس الزكيّة):35
عبد الله بن مصعب (بن ثابت الزبيري؛ –184/ 800؛ نسب قريش 242؛ جمهرة نسب قريش 124 – 156؛ تاريخ بغداد 10/ 173 – 176):49، 260،85،84،82،79
عبد الله بن منصور:271
عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن:272
عبد الله بن يزيد بن حاتم (المهلّبي، بعثه الفضل بن روح عاملا على تونس لمقاتلة ابن الجارود؛ تاريخ إفريقية للرقيق 153 – 158؛ الحلة السيراء 1/ 80 – 82):184
عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله (–153/ 770، الوافي 18/ 70):39، 49
عبد ربّه بن علقمة (من دعاة يحيى بن عبد الله):76،304
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث (الثائر على عبد الملك بن مروان؛ –85/ 704؛ تاريخ الطبري 6/ 250 – 391):207
عبد الرحمن بن أبي الموالي (الراوي):
38
عبد الرحمن بن يقطين:144،145
عبد الصمد بن علي (العبّاسي؛ –185/ 801 ولي إمرة دمشق للمهدي والرشيد؛ تاريخ بغداد 11/ 37 – 39؛ الوافي 18/ 449 – 450):228
عبد العزيز بن يحيى الكناني (–240/ 854، صاحب كتاب الحيدة58،75،87،105،198،304: GAS 1 /617)
عبد الملك بن صالح (بن علي بن عبد الله بن عبّاس؛ تاريخ دمشق الكبير 15/ 194 – 199):313

عبد الملك بن مروان (الخليفة الأموي):
207
عبد الوهّاب بن رستم (هو ابن عبد الرحمن بن رستم، ولي إمرة الاباضيّة بتاهرت وتوفي سنة 208/ 823، سير الأئمة لأبي زكرياء 86 – 126):63، 182،181،174،164،66،64
عبيد بن يقطين (من بني يقطين المقرّبين من الخلفاء العباسيين وكان يقطين يلقّب بصاحب الدولة؛ انظر: جامع الرواة 1/ 527، وفهارس تاريخ الطبري):143 – 145
عبيد الله بن عبد الله المرّي (أحد التوّابين، تاريخ الطبري 5/ 560):96
عبيد الله بن قثم (–181/ 797؛ المعرفة والتاريخ 1/ 161،159،153،143، 170،169،163؛ تاريخ خليفة 440، 461):146
الأمير عدوية بفسا:73
عثمان بن عفّان:96،55،47
عسامة بن عمرو (اختفى عنده بمصر علي ابن النفس الزكيّة):39
عقبة بن سلم (كان عينا للمنصور على الحسنين):40
عقيل بن أبي طالب:83
العلاء بن سعيد (مهلّبي كان واليا على الزاب؛ تاريخ إفريقية للرقيق 125 – 126؛ الحلة السيراء 1/ 87):188
علي بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (سرّ السلسلة العلوية 15 – 16؛ المجدي 68 – 69؛ الشجرة المباركة 23):159،157،136، 302،300،290
علي بن إبراهيم العلوي الجوّاني النسّابة (المجدي 195 و 196):95،45،26
علي بن أحمد بن حاتم (مؤلّف):23
علي بن إسماعيل، أبو الحسن الأشعري:
74،46،41،40،13
علي بن أبي طالب:82،63،56،55، 299،180،148،104
علي بن بلال (أتمّ كتاب المصابيح):18، 112،32،31
علي بن الحسن المثلث العابد (المجدي 66):280،44
علي بن الحسين، أبو الفرج الأصفهاني:
35،32،31،25،23،20،17،16، 73،69،60،47،45،42،41،38، 100،95،85،76
علي بن أبي زرع الفاسي (مؤلف الأنيس المطرب):66،65،62،61،41،40
علي بن صالح بن حيّ (–154/ 771؛ تهذيب الكمال 20/ 464):31
علي بن العبّاس بن الحسن (مقاتل الطالبيين 403):283،47،42،35، 284
علي بن عبد الله بن جعفر:293

علي بن العباس المقانعي (بعد 306/ 919):23
علي بن عمرو بن خالد، أبو خيثمة (يروي عنه ابن سهل الرازي: (Asiatische Studien
Jarrar,in .M 682,(3991)54 :؛
59،170
علي بن محمد بن عبد الله النفس الزكيّة:
38،39
علي بن موسى الكاظم (هو علي الرضا؛ المجدي 128):23،27،83
علي بن يقطين (124/ 741 – 182/ 798؛ فهرس ابن النديم 224؛ جامع الرواة 1/
609):34،145
عمّار بن علي:73
عمر بن بزيع (فهارس الوزراء والكتاب 362):283
عمر بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين (المجدي 220):299،300
عمر بن الخطاب:286
عمر بن شبّة، أبو زيد:20 – 29،44،74، 141،144،163،197،198،233، 237،246
عمر بن عبد العزيز:97،98
عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطّاب (ولي المدينة وكرمان لهارون الرشيد، واليمامة لعيسى بن أبي جعفر المنصور، عزله الرشيد عن المدينة سنة 170/ 786؛ نسب قريش 358؛ المعرفة والتاريخ 1/ 161؛ تاريخ الطبري 8/ 233؛ جمهرة أنساب العرب 153، أنساب السمعاني 9/ 373):53،132،133،138، 139،140،141،284،285،286،
293،294
عمر بن فرج الرّخجي (من أعيان الكتاب في أيّام المأمون وإلى أيام المتوكّل، كان شديد الكره للعلويين؛ مقاتل الطالبيين 599؛ معجم البلدان 3/ 38؛ وفهارس تاريخ الطبري):260
العمري–عمر بن عبد العزيز بن عبد الله عمرو بن الزبير:293
ابن عون اللهبي (من دعاة يحيى بن عبد الله):76،194،198
عيسى بن إدريس (يبدو أنّه المذكور عند ابن الأبار في الحلّة السيراء 1/ 131 – 133):59
عيسى بن جعفر (ولي للرشيد أعمال البصرة وكور دجلة والأهواز واليمامة والبحرين، مات بطبرستان سنة 192/ 807؛ أنساب الأشراف 3/ 275؛ تاريخ خليفة 460،462):
238،246
عيسى بن دأب (الراوي):37
عيسى بن زيد بن علي بن الحسين (مقاتل

الطالبيين 405 – 428؛ المجدي 186 – 187):47،42،32،31،29
عيسى بن عبد الله بن الحسن، أخو النفس الزكيّة:41
عيسى بن مهران (راوي؛ رجال النجاشي 210 – 211؛ جامع الرواة 1/ 654):
93،94،95،139

(غ)
غيلان الدمشقي (القدري؛ مختصر تاريخ دمشق 20/ 239):96

(ف)
فاطمة بنت أسد (والدة الإمام علي بن أبي طالب؛ المحبّر 457،16؛ المجدي 11):180،256
فاطمة بنت الحسين (المجدي 91):53، 180،256،289
فاطمة بنت عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن:162
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم:180،256
فاطمة بنت عبد الله بن الحسن (أخت النفس الزكيّة):303
أبو الفرج الأصفهاني–علي بن الحسين الفسوي–يعقوب بن سفيان
الفضل بن الربيع (–208/ 823، من وزراء الرشيد؛ تاريخ بغداد 12/ 343؛ الوافي 24/ 38 – 41):87،267، 268،308،314
الفضل بن روح (ابن حاتم؛ –178/ 794، عيّنه أبوه على طبنة سنة 171/ 787، وولاه الرشيد إفريقية وكان قدومه إليها سنة 177/ 793؛ تاريخ الرقيق 139 – 160؛ الحلة السيراء 1/ 76 – 85،2/ 362):67،182 – 185
الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك (–193/ 808؛ تاريخ بغداد 12/ 334؛ الوافي 24/ 66 – 74):
74،77،78،101،198،217،233 – 236،249
فليت بن إسماعيل (انظر: فليت بن سليمان):304
فليت بن سليمان (أو ربّما تليد بن سليمان Jarrar,in M .022 ,(3991)74 Studien Asiatische: ؛ وانظر الآن:
كتاب رأب الصدع للإمام أحمد بن عيسى، دار النفائس، بيروت 1990، 3/ 1984):76،169،198

(ق)
القاسم بن إبراهيم الرسيّ (انظر كتاب Madelung عنه):11،12،13،156
القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (المجدي 298):37

القاسم بن محمد بن عبد الله بن الحسن (؟):159 – 161
قريبة بنت محمد بن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة (والدة يحيى بن عبد الله؛ قارن بعمدة الطالب 84):
303
قصي (جدّ قريش):55

(ك)
الكسائي النحوي (علي بن حمزة؛ –189/ 804):313

(م)
مالك بن المنذر الكلبي (تاريخ إفريقية للرقيق 159 – 161؛ الحلة السيراء 1/ 84 – 87):67،184،185
مبارك التركي (الوزراء والكتاب 99 – 100):144،289،293،294
المأمون (الخليفة العبّاسي عبد الله بن هارون؛ –218/ 833):83،105،319
المتوكّل (الخليفة العبّاسي جعفر بن محمد؛ –247/ 861):109
محبوب الغلام:311
المحلي (حميد بن أحمد صاحب الحدائق الورديّة):39،71
محمد بن جرير الطبري:21،20،17، 79،78،72،68،41،34،33،30، 87،85،83
محمد بن إبراهيم (بن إسماعيل طباطبا؛ مقاتل الطالبيين 518 – 537):100
محمد بن إبراهيم الإمام (ولاّه المنصور مكة والمدينة واليمن ثم الجزيرة والشام مكان أخيه عبد الوهاب؛ أخبار الدولة العباسيّة 404 – 405؛ أنساب الأشراف 3/ 127؛ تاريخ بغداد 1/ 384):162
محمد بن أبي إبراهيم:76
محمد بن إدريس الشافعي:72،71 – 197،194،164،105،84،82،75، 304
محمد بن الحسن الشيباني (–189/ 804؛ أخبار أبي حنيفة 125 – 135؛ الوافي 2/ 232 – 234):105،84، 313،312،264،262،248،247
محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب الزيّات:94
محمد بن الحنفيّة:158
محمد بن خالد بن برمك (عزله الرشيد عن الحجبة سنة 179/ 795 وولاها الفضل بن الربيع، واستثناه من نكبة البرامكة؛ تاريخ الطبري 8/ 261، 296):267،268
محمد بن خالد بن عبد الله القسري (مختصر تاريخ دمشق 22/ 131 – 133):38
محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن

(المجدي 61):59،298،324
محمد بن سليمان علي العبّاسي (–173/ 789؛ أنساب الأشراف 3/ 94 – 96؛ تاريخ بغداد 5/ 291):
143،147،153،289،294،295
محمد بن سمّاعة الفقيه (–233/ 847؛ الوافي 3/ 139):248
محمد بن صالح بن مهران، ابن النطاح:
25،26،238
محمد الطالبي:41،61،62،68
محمد بن عامر (من دعاة يحيى بن عبد الله):76،197،304
محمد بن عبد الله بن الجارود (انظر:
ترجمة أبيه):185
محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، النفس الزكيّة:11،14،20،23،24،
40،37،36،32،31،30،29،28، 42،43،44،45،46،47،49،50،
108،90،84،79،75،55،53،51، 303،323 ،148،180،208،209،211،241
محمد بن علي بن إبراهيم (راوي):19، 132
محمد بن علي بن عبد الله العبّاسي (أنساب الأشراف 3/ 70 – 78):208
محمد بن عمرو بن خالد، أبو علاثة (انظر: ترجمة أخيه علي بن عمرو):
59،170
محمد بن القاسم بن إبراهيم الرسيّ:27، 78،146،153،231،236،237،303
محمد بن أبي نعيم (من دعاة يحيى بن عبد الله):76،198،304
محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (انظر في أولاد يحيى:
المجدي 57 – 58؛ عمدة الطالب 126):272
محمد بن يزيد الفارسي (–178/ 794؛ تاريخ إفريقية للرقيق 151 – 155، 162 – 165؛
الحلة السيراء 1/ 84 – 85):187
محمد بن واقد مولى أمير المؤمنين:291، 293،294
أبو محمد الحضرمي:58،60،76،92، 107،164،170
المختار الثقفي:96
مخول بن إبراهيم (من دعاة يحيى بن عبد الله):76،197،304
مسرور الخادم:87،252،253،254، 261،311،314،315 – 255،260
المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (تهذيب الكمال 27/ 528):57
ابنا مصعب (في شعر):244
معاوية بن أبي سفيان:96،97

ابن معاوية القائد:188
المعلى مولى المهدي (الوزراء والكتاب 160):282

المغيرة بن بشر بن روح (عامل الفضل على تونس؛ تاريخ إفريقية للرقيق 151 – 152؛ الحلة السيراء 1/ 77 – 78):183
أبو المغيرة:183
مفضّل الوصيف:146،147
أبو المكارم الجعفري (انظر: الجعفري):
20
ملك الترك:305
ملك الحبشة:158
ملك الديلم:306
منارة الوصيف القائد:146،147
المنصور–أبو جعفر عبد الله بن محمد منصور البخاري:76،198،272
منصور بن زياد (كاتب يحيى البرمكي، الوزراء والكتاب، فهارسه):77
منصور النمري (الشاعر):194
المهدي العباسي، محمد بن عبد الله:29، 281،50،45،42،36،34،32،30، 282،283،284
المهلّب بن رافع (تاريخ إفريقية للرقيق 161):185
موسى أطبق–موسى الهادي بن محمد بن عبد الله
موسى الكاظم بن جعفر الصادق:20، 298،286،253،135،33،27، 301
موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (مقاتل الطالبيين 390 – 398؛ المجدي 45):159،79،44،38،37،31، 303،301
موسى بن عيسى العبّاسي (–183/ 799؛ ولاة مصر 155 – 163):159،163،50، 152،147،145،143،61،60، 294،293،289،228،171،153، 301،298،297،296
موسى الهادي بن محمد بن عبيد الله العبّاسي:142،57،54،51،46،11، 160،159،153،144 – 281،161، 284
ميكائيل (الملاك):180

(ن)

نذير بن يزيد بن خالد:38

النضر بن حفص (تاريخ إفريقية للرقيق 164،153 – 166):188
النضر بن العنبر:183

(هـ)
هارون الرشيد بن محمد المهدي:11، 87،84،79،78،77،68،35،26،
184،170،169،164،101،92، 218،216،195،194،190،189،
237،236،232،231،229،227، 248،246،245،243،241،239،

264،260،257،252،251،250، 307،305،304،270 – 316،314، 325،317
هارون الوشّاء (راوي):105
هارون بن وقدان الأنصاري:184
هرثمة بن أعين (من كبار قوّاد العبّاسيين؛ –200/ 815؛ فهارس تاريخ الطبري؛ تاريخ الرقيق 161 – 169):186،68، 305،268،187
هشام بن يوسف الأبناوي (سير أعلام النبلاء 9/ 580):82
هناد بن وبره:184
هند بنت أبي عبيدة:303

(و)
واضح مولى المنصور (كان على بريد مصر وهو جدّ اليعقوبي المؤرخ؛ ولاة مصر 143؛ حسن المحاضرة 2/ 10):61، 325،170
أبو الورد (من قوّاد العبّاسيين):146
وزير بن إسحاق:294،293،291
وداد القاضي:84،82
وهب بن وهب أبو البختري (قاضي القضاة؛ –200/ 815؛ نسب قريش 222؛ أخبار القضاة لوكيع 1/ 248 – 254؛ رجال الكشي 261؛ جامع الرواة 2/ 302 – 303):84،80،77،
263،262،249،227،217،216، 313،312،311،310

(ي)
يحيى بن خالد البرمكي (–190/ 804؛ سير أعلام النبلاء 9/ 89 – 90):84،
306،269،263،249
يحيى بن زيد بن علي بن الحسين (مقاتل الطالبيين 152 – 158):208،148
يحيى بن مالك الخزاعي (من أعيان الجبال):271

يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن:
57،54،52،43،42،26،17،11، 91،85،83،81،77،73،71،68،
136،135،134،131،107،105، 158،156،150،147،143،140،
196،192،190،169،165،162، 228،220،219،218،200،197،
237،236،235،234،233،229، 247،246،245،243،241،239،
261،260،258،253،252،248، 290،286،285،268،266،264،
308،307،306،304،303،300، 318،317،314،312،311،310، 319
يحيى بن مساور:76
يحيى بن موسى الكندي (من قواد

(1/373)

هرثمة بن أعين ويختلط اسمه عند الرقيق القيرواني باسم يقطين بن موسى؛ الحلة السيراء 1/ 87؛ البيان المغرب 1/ 88):187،186
يزيد بن حاتم بن قبيصة (–170/ 786؛ سير أعلام النبلاء 8/ 208):38
يزيد بن خالد القسري (مختصر تاريخ دمشق 27/ 338):39
يزيد بن معاوية (يسمّيه يزيد الخمور):
207
يزيد بن الوليد عبد الملك:97
يعقوب بن إبراهيم، أبو يوسف القاضي (–182/ 798؛ وفيات الأعيان 6/ 378 – 390):85،247،248
يعقوب بن داود (ابن طهمان الوزير؛ –182/ 798؛ سير أعلام النبلاء 8/ 306 – 309):32،33،34،35
يعقوب بن سفيان الفسوي:72،73
يقطين بن موسى (كان منقطعا إلى أبي سلمة الخلالّ، ثم قرّبه المنصور وعمل للخلفاء العباسيين إلى أن توفي سنة 185/ 801؛ المعرفة والتاريخ 1/ 119،156؛ أخبار العباس 231؛ أنساب الأشراف 3/ 201 – 203،274؛ تاريخ الطبري 3/ 103،390،486،
630،650،562،567،502،520؛ الوزراء والكتاب 166؛ جامع الرواة 2/ 351، وفيه:
يقطين بن يقطين):
144،145،147،148،185
يوسف مولى آل الحسين الفخي:53،54، 289،290
أبو يوسف القاضي–يعقوب بن إبراهيم
يونس بن إبراهيم الرازي (من دعاة يحيى بن عبد الله):76،198،304
يونس البجلي (من دعاة يحيى بن عبد الله):76،304

5 – فهرس الأماكن

(أ)

أبهر (مدينة بين قزوين وزنجان وهمذان؛ معجم البلدان 0/ 82 – 83):216، 218
الأبواء (قرية من أعمال الفرع بالمدينة؛ معجم البلدان 1/ 79 – 80؛ المغانم المطابة 5؛ خلاصة الوفاء 510):28، 295،99،37
أثيب (ناحية سويقة، قارن بأبي علي الهجري وأبحاثه 181، وأرى أنها ليس أثيب التي ذكرت فيه ص 287):237
أرض الحجاز:237
أرض المغرب:304
أرمينية:190،71،70
أرنبوية (من قرى الرّي؛ معجم البلدان 1/ 162):269،87
أطرابلس (الغرب؛ وانظر طرابلس):
185 – 187
إفريقية:325،324،173،65،60،17
الأقاليم الشرقيّة:48
أمصار المسلمين:163
أندلس:328
الأهواز:31

(ب)

باب ابن أبي الربيع (بالقيروان):187
باب جبريل (من أبواب مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم؛ خلاصة الوفا 340 – 341؛346):289
باب الزّوراء (من أبواب مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، والزوراء موضع قرب سوق المدينة وقيل اسم لسوق المدينة؛ المغانم المطابة 173؛ وأخبار المدينة 16):294
باب مروان (من أبواب مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم؛ خلاصة الوفا 337، 346):292
باب المسجد بالمدينة:288
البحر الأحمر:49
بحر الخزر:77
بخارى:272

برقة (معجم البلدان 1/ 388):186
البصرة:305،290،158،49،38،31،11
بطن مرّ (من نواحي مكة تبعد عن عسفان ثلاثة وعشرون ميلا؛ مناسك الحربي 355 هامش،464،463 – 465):
279
بطن نخل (قرية قرب المدينة على طريق البصرة؛ المغانم المطابة 57، وخلاصة الوفا 522، وفهارس المناسك للحربي):294،293
بغداد:190،189،105،71،70،42، 302،283،281،268،257،219، 319،304
البقيع (ثمّة أكثر من بقيع بالمدينة سوى بقيع الغرقد حيث المقبرة؛ معجم البلدان 1/ 473 – 474؛ المغانم المطابة 1/ 61 – 63؛ خلاصة الوفا 524 – 525):285،281
بلاد الإسلام:271
بلاد الجبل:218
بلاد الجزيرة (الفراتيّة):190،70
بلاد الترك:272
بلاد الروم:267،264
بلاد السودان:41
بلاد الشرك:272،271
بلاد العجم:264
بلاد النوبة (بلاد واسعة عريضة جنوبي مصر بعد اسوان على ساحل النيل تواجه بحر تهامة؛ معجم البلدان 5/ 308 – 309):41
بلاط الفاكهة (في بلاط المدينة حول المسجد؛ أخبار المدينة 248؛ وانظر في بلاط المدينة: خلاصة الوفا 354 – 358):291
بلخ (مدينة بخراسان؛ معجم البلدان 1/ 479):305،73،70
بلدح (واد قبل مكة لجهة الغرب؛ معجم البلدان 1/ 481 – 480):300،290

(ت)

تادلة (منطقة واسعة من مناطق البربر بين أغمات وفاس، يخترقها وادي وانسيفن، مقدمة أحمد التوفيق على التشوّف في رجال التصوّف 18 – 19؛ المغرب للبكري 154 – 155):66،61
بئر المطّلب (هو المطلب المخزومي، بئره على طريق الحاج على أربعة إلى سبعة أميال من المدينة؛ المناسك للحربي 524،422 – 525؛ المغانم المطابة 48 – 49):293
تامسنا (ساحل بلد برغواطه؛ المغرب للبكري 87؛ الروض المعطار 129):
59،66

تاهرت (مدينة بأقصى المغرب في الجزائر اليوم على الطريق من تلمسان إلى المسيلة كانت عاصمة الرستميين؛

(1/376)

معجم البلدان 2/ 7؛ الروض المعطار 126):324،175،63
التبت (في الاقليم الرابع متاخمة للصين، وهي هضبة التبت اليوم؛ معجم البلدان 2/ 10 – 11):272
تهامة (الساحل الغربي لجزيرة العرب، ساحل مكة نزولا إلى اليمن؛ معجم البلدان 2/ 63 – 64):303،69،31
تلمسان:66،41
تونس:185،183
ثغور الروم:267

(ج)
الجبال (بين أصبهان والريّ):73،31
جبال المغرب:63
جبل نفوسة (مجاور لا طرابلس الغرب بينها وبين غدامس؛ المغرب للبكري 182،160،157؛ الروض المعطار 578):174،62
الجبل (الجبال):284،198،158
جدّة:56
جرجان:284،198،77
الجزيرة:292
الجزيرة الفراتية:70
الجوانيّة (قرية من قرى المدينة؛ المغانم المطابة 97، خلاصة الوفا 534):27
جوزجان:305،73،70
جيلان:77

(ح)
الحبشة:55،17 – 157،70،60،57، 163
الحجاز:60،54،49،47،35،31،26، 162،157،68
حدبا (كان ينزل بها موسى بن جعفر الصادق، ولم أقع على موضع بهذا الاسم):286
حلوان (انظر الحاشية):87

(خ)
خراسان:72،69،56،43،39،28،27، 284،269،208،194،88،87، 305،306
الخلد (قصر الرشيد ببغداد؛ معجم البلدان 2/ 382):319

(د)
دار ابن أفلح بالبقيع:285،53
دار الشّرك:226
دار عمر بن الخطّاب (كانت تسمى دار القضاء واشتراها معاوية بن أبي سفيان؛ أخبار المدينة 233 – 234):138
دار محمد بن إبراهيم (بالمدينة):284

دار مروان (هي دار مروان بن الحكم كان ينزلها ولاة المدينة؛ أخبار المدينة 256؛ وفهارس تاريخ الطبري):50، 295،138،134
دار يزيد (هي دار يزيد بن عبد الملك بالمدينة؛ أخبار المدينة 257،256):
50،292،294
دستبا (كورة بين الري وهمذان وقزوين؛ معجم البلدان 2/ 454):216،217
دنباوند (جبل بنواحي الري؛ معجم البلدان 2/ 475):198،218
دومة الجندل:38
الديلم:74،72،69،68،17،12،11، 236،217،212،197،89،79،77، 302،306
زو النّخيّل (قصر ومنازل وسوق كانت للحسين الفخّي؛ مناسك الحربي 520 – 521):282
رأس الجسر (علّقت عليه في الحاشية):
171
رأس حاطبة (على ساحل عسفان):56
الرّافقة (بلد متّصل بالرّقة على ضفّة الفرات):317،94،86
الرّبذة (من قرى المدينة، على ثلاث أيام منها باتجاه مكة؛ مناسك الحربي 326 – 328؛ معجم البلدان 3/ 24):294
رحبة دار القضاء (بالمدينة؛ أخبار المدينة 233 – 234):291
الرّقة:316،312،310،84،77
روذبار (ناحية من طسوج أصبهان، وكذلك موضع بطوس؛ معجم البلدان 3/ 77):313
الرّويان (مدينة من جبال طبرستان وكورة واسعة، معجم البلدان 3/ 104):
198،218
الري (قصبة بلاد الجبال؛ معجم البلدان 3/ 116 – 118):87،78،77،70،

198،216،269

(ز)
الزّاب (على أطراف الصحراء في سمت بلاد الجريد من عمل إفريقية وهي مدن كثيرة منها المسيلة وبسكرة، وهي على عشر مراحل عن القيروان؛ الروض المعطار 281):305،188،164،66
زاب افريقية:66،41
زقاق عاصم (بالمدينة):138
زنجان (بلد من نواحي الجبال قريبة من أبهر وقزوين؛ معجم البلدان 3/ 152):216

(س)
السائرة (على أميال من المدينة؛ مناسك الحربي 340 – 341):272
سجستان (معجم البلدان 3/ 190 – 192):207

(1/378)

سرت (بين برقة وطرابلس الغرب على الساحل):189
سرف (عشرون ميلا عن مكة باتجاه المدينة؛ مناسك الحربي 464 – 465):52،146
السّند:35
سواد العراق:205
سواد الكوفة:31
السوس الأدنى:65
السوس الأقصى:181
سويقة بني حسن (عين على ميل من السيّالة؛ مناسك الحربي 443 – 444؛ خلاصة الوفا 566 – 567):133،57، 272،237،134

(ش)
شالة (في وادي سلا؛ المغرب للبكري 87):59
الشام:48،37
شعب الحضارمة (في مكة):58،57، 163
شلف (قرب مليانة في الجزائر اليوم):175
شمال إفريقية:60،49
شهر برد:208

(ص)

الصفا (مكة):147
صفين:104
صعيد مصر:56
صنعاء:194،80،71،70،16
صنما (؟):175
الصين:49

(ط)
الطالقان (هناك أكثر من طالقان والمقصود هنا طالقان قزوين؛ معجم البلدان 4/ 7):199
طبرستان (من بلاد الجبل):72،70،69، 306،272،218،196
طرابلس (وانظر اطرابلس):188
طرم (مشرفة على قزوين):77
طنجة:325،188،182،67،64،59
طينابس (؟ قريبة من القيروان):184

(ع)
العراق:306،157،68
عرفات:142،52
عسفان (من أودية مكة؛ مناسك الحربي 463 – 464):55
العقيق (على نحو ميلين من المدينة؛ مناسك الحربي 420):299،298
عمير (؟ من ضياع يحيى بن عبد الله بالمدينة):272
عيذاب (على ساحل البحر الأحمر في الشاطىء الإفريقي، ميناء للحاج؛ معجم البلدان 4/ 171؛
الروض المعطار 423):157،56،55

العيص (واد فيه عيون؛ مناسك الحربي 413؛ المغانم المطابة 288):272
عين سويقة (انظر سويقة):272
غمرة (منهل من مناهل مكة، من أعمال المدينة وهو فصل ما بين تهامة ونجد؛ معجم البلدان 4/
212):294

(ف)
فارس:73،70
فاس:324

فخّ (من فجاج مكة على بضعة أميال منها؛ معجم البلدان 4/ 237 – 238؛ الروض المعطار 436 – 437):60،51،17،11، 280،212،159،153،147،131،
290،292،295،296،322،324
فرع المسور (منسوب للمسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وهو من أودية الأشعر قرب سويقة بني حسن؛ وفاء الوفا 4/ 1281):57، 158،169
فسا:70

(ق)
قبر الحسين بن علي بن أبي طالب:109، 213
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم:323
قديد (قرية جامعة بطريق مكّة؛ مناسك الحربي 459؛ المغانم المطابة 334):55
قزوين:216،218،219
قصر الذهب ببغداد:319،320
قومس (في جبال طبارستان بين الري ونيسابور؛ معجم البلدان 4/ 414):
198،272،309
القيروان:62،65،68،164،182 – 189

(ك)
الكعبة:55،82
كور الجبل:218
الكوفة:17،31،47،52،53،57،158، 281،283،284،290،302،305

(م)
مازندران (اسم لولاية طبرستان):77
مدينة السلام (بغداد):236
المدينة:11 – 27،39،41،78،80،132،134،138،142،144،158،237،
239،272،281،282،284،287، 292،295،305،308
مسجد جامع أهل بغداد الغربي:319، 320
مسجد عبد الله بمصر:173
مسكن (في سواد العراق؛ الروض المعطار 558):205
مصر:15،28،35،38،39،48،58، 60،70،92،107،164،170،171،

182،189،303،324
المصّيصة (بالثغر الشامي قرب أنطاكية؛ معجم البلدان 5/ 144 – 145):87، 267
معتك (على ساحل عسفان ومنها العبور إلى عيذاب):56،157
معدن بني سليم (من أعمال المدينة؛ مناسك الحربي 333 – 336؛ المغانم المطابة 386):294
المغرب:69،164،40،69،34،11، 326،324،302،186،171،170، 327،328
المغرب الأقصى:62،66
مكّة:146،142،72،52،48،33،30، 297،295،290،289،267،219، 299
مكناسة:66
مليانة (بالجزائر اليوم؛ المغرب للبكري 61؛ الروض المعطار 547):164،63، 181
منى:326،163
المنارة التي عند رأس النبيّ (يبدو أنها السارية التي عند رأس القبر عند زاويته الغربية؛ خلاصة الوفا 296):138
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم:323،290،288،287
الموصل:257
موضع الجنائز (في مسجد المدينة؛ أخبار المدينة 4 – 5؛ خلاصة الوفا 274 – 275):291
مياه غطفان:299

(ن)
النّهران (بسواد الكوفة؟):77
النّهروان:199

(هـ)
همذان:218،216،77
الهند:49

(و)
وازقّور [ربما وازمور]؛ انظر: المغرب للبكري 124):59
واسط:287،31
وادي ملوية (شمال فاس؛ المغرب للبكري 88 وفهارسه):65
وليلى (–وليلة في مخطوطة أخبار فخ، من أرض فاس وقيل هي طنجة بالبربرية؛ المغرب للبكري 108،115، 118؛ الروض المعطار 609 – 610):
61،64،65،181

(ي)

اليمن:71،70،69،49،37،28،13، 303،190،105،83،81،75،73، 304
ينبع:272،161

6 – فهرس الفرق والجماعات

آل أبي طالب:313،239،139
آل برمك (انظر: البرامكة):267
آل بيان الدورقي:173
آل البيت (انظر: أهل البيت):58،56، 108
آل جستان:77
آل جعفر بن أبي طالب:270
آل الحسن (انظر: بنو حسن):34،32، 48
آل الحسين:289
آل سليمان بن علي:147
آل العبّاس (انظر: بنو العباس، العباسيّون):291
آل عبد الله بن الحسن:134
آل المهلّب (انظر: المهلبيّون):66،63، 183
آل النبيّين:205
الإباضيّة:90،67،66
إباضيّة الجبل:64
إباضيّة شمال إفريقية:62
الأبناء:187،185،183،83،82،72، 194
أبناء الجند:188
أبناء خراسان:184
الأدراسة:64،59
الأشراف:295،237،54،51
أشراف الحجاز:78،48
أشياع العلويين:39
الأعراب:295
أمّهات الأولاد:310،308
الأمويون:102،99،43،28
الأنصار:54،36
أهل الأمصار:142

أهل البصرة:241،65
أهل البيت (انظر: آل البيت):271،13
أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم:241
أهل بيت النبيّ:165
أهل تهامة:303
أهل الجبل:101،91
أهل جرجان:235
أهل الحجاز:303
أهل الحرمين:303،69
أهل حضرموت:58
أهل خراسان:305،290،183،40،

306
أهل الرأي:216
أهل الريّ:235
أهل الشام:295،188
أهل شلف:175،64
أهل طبرستان:235
أهل العراق:164
أهل العراقين:306
أهل قزوين:235
أهل المدينة:293،290،142،54،50
أهل المشرقين:306
أهل مصر:295،108،18
أهل مكة:284،163،58
أهل المغرب:163
أهل نفّوسة (انظر: نفّوسة):174،63، 181
قبيلة أوربة:65،63
البجّة:56
البرامكة (انظر: آل برمك):86،85،78، 268،88،87
البربر:326،179،174،66،18
البترية:34

برغواطة:66
بنو أمية:213
بنو حسن:50،244
بنو زمعة:250،263
بنو العبّاس (انظر: العباسيّون):152
بنو مدرار:66
بنو هاشم:136،228
الترك:201،239،305
التوّابون:96
جعف:283
الجند:185
جند إفريقية:189
جند البصرة:143
جند خراسان:29،50
جهينة:140،295
جواري أهل المدينة:299
الحركة الزيدية:54
الحسنيّون:11،40
الحضارمة:39،58،70،108،170
خزاعة:55،156،287
الخوارج:62،96،173،182
الدّعاة (انظر فهرس المعتقدات والاصطلاحات والمفاهيم)
الديلم:201،239
الرّافضة:95،108،166
الزبيريّون:54،80،84،247
زناتة:66،175،187
الزنادقة:37
زواغة:64،175
الزيدية:11،13،14،33،63،67،74، 75،90
زيدية الديلم:100
سدراتة:64
السودان:50،51

الشيعة:327،189،170،46
شيعة أبي (يعني علي بن أبي طالب؛ من قول إدريس بن عبد الله):149
الشيعة الكوفيّون:280
الصفرية:181،66،65،64
صنهاجة:175،64
ضمرة:295
الطالبيّون:53،51،50،48،47،36، 295،285،281،237،170،55
العامّة:303
العبّاسيّون (انظر: آل العباس، بنو العبّاس):295،100،43،29،13
العلويّون:83،32،29
العلماء:303
علماء آل محمد:328
غفار:295
الغلاة:166،108
الغيلانيّة:97
الفاطميّون:290
الفقراء والمساكين:141
الفقهاء:304،303،252،251،248، 310
القادوسيّون:77
القبائل الحجازيّة:54
قبائل مزاتة:64
القدرية:97
القرشيّون:262،251،248
قريش:292،263،250
القوّاد:316،303
لواتة:175،64
لمبيّضة:299،294،293،292،291
متكلموا الشيعة:327
مراد:227
المرجئة:96،90،74
مزينة:295
المسوّدة:328،182،181،154،153
مطغرة:66
المعتزلة:74،64،63،55،43،36،28، 181،173،108
المعدّلون:228،219،218

المهلبيّون (انظر: آل المهلّب):67
الموالي:29
موالي آل العبّاس:293
موالي الدولة:29
نساء العرب:225
النّصارى:150،103
النصرانية:66
نفّوسة (انظر: أهل نفّوسة):187
اليهود:150،103
اليهوديّة:66

7 – فهرس الألفاظ اللغوية والحضاريّة

إبل:290
إداوة:280
الأرباع (أصحاب الأرباع):191
أرزاق:184
إزار:281
أزج (معجم الألفاظ الفارسية 9):30، 320
أساطين:319
أسواق:304
أعلام:209
الألطاف:228
أنبوبة قصب:259
برذون:298
برطلة (قلنسوة؛ لسان العرب299: (1/ 901 Freytagh ؛320 /1
البريد:282،236،217،173
بريد مصر:325،170
بستوقة (معجم الألفاظ الفارسية256: (1/ 38 Dozy ؛22
بغال البريد:191
بغل:298،270،193،191
بيت المال:184،141
البيضة:292،291،289

تابوت:270،271
ترس:291
ثوب حرير:199
ثوب خزّ:199
ثياب:315
الجادّة:280
جابية:320
جاسوس:231
جام315: (Dozy 861 /1)
جبّة:281
جواري:308
جوائز:145،228
جويم (تصغير جام):315
الجيش:297
الحبس:252،313،316
حرير:150
حمار:253
خان:191
خريطة:191

خفّ:311،312،313
الخصيان:214
خلعة:315
خلقان191: (Dozy 993 /1)
خمر:198
خنزير:212
دواة:249،263
درع:156
دهن بنفسج:297
ديوان الخراج:216
ديوان خراج الأرض:216
ديوان العطايا:291

الرّصد:284
رقيق:308
ركوة:280
رماح:323
الزّجور:222
السجن:246
سراويل:258
سرداب:314
سريحة:191
سكة البريد:191
السكك:304
سكين:311،313
سمّ:164،186،189،252،327
سمكة:326
سنون:325
سؤّال:173
سوق (انظر: أسواق):191
سويق:327
سويق لوز:297
شكوة262: (Dozy 087 /1)
شملة:172
صاحب رقيق:308
صوف:198
طبّاخ:318
طبّال:313
طلائع:295
العقابان:301
العلهز:220
العمّال:169
عمامة:191
عمامة بيضاء:288
عمامة حمراء:140
عمود حديد:292،322
العيون (جاسوس):169،295
القينات:323
الغرماء:282

غضارة:261
غلمان:286
فرانق البريد (معجم الألفاظ الفارسيّة 119):191
فرش:239
الفقه:313
قدرة عدسيّة:314
قدر مدينيّة:253،261

قرطاسة:318،319
قصعة من خشب:253
قصور:304
قطار الإبل:280
قلنسوة (معجم الألفاظ الفارسيّة289: (Dozy 104 /2 ؛128
قميص:156
قنفذ:156
قوس:144
كبر (قميص تحت الدرع):156
كراع:199
كرسي حديد:317
كشتبر (شرح في موضعه):171
كلاب:212
ماء ورد:297
مائدة:315،318
متطبّب:325
محمل:280
مخادّ:258
مراصد:169،190،304
مركب:157،257
مسلحة/مسالح:191 – 193،288
مضرب:326
المطبق:157،158،258
مطرقة:302

المغفر:289
مقرمة (محبس الفراش؛ لسان العرب):
258
مقصورة:286
مقلاة:222
المنازل السلطانيّة:316
مناشير:160
منديل:315
مؤامرة (كتاب رسمي):320
النّحو:313
نشّاب:156،291،292،297
نظام البريد:29
الهبيد:220
هدايا:199
وسائد:238

8 – فهرس المعتقدات والاصطلاحات والمفاهيم

آخر الزّمان:164
أبناء الطلقاء:207
إحياء السنّة:176
إرث الخلافة:208
الاستئثار بالفيء:96،149
الاعتزال:65
الأعراف والعادات98: (consuctudo)
الإمام الجائر:34
إمامة النصّ والنّسق:14،33،37
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:14، 149،178،197
أملاك القرشيّين:49
أنصار الله:106،151
أنصار رسول الله:151
أنصار الكتاب والسنّة:179
أنصار محمد:247

أنصار المهدي:236
أهل الإلحاد:209
أهل بدر:279
أهل الجور:177
أهل الزيارة:288
أهل السنّة والجماعة:15
أهل الشّرك:217
أهل الفرية:108،166
أهل القرآن:148
أهل المعاصي:177
أهل الولاية الباطنة:167
البراءة من علي بن أبي طالب:174
تأخير الصلاة:99
تأويل القرآن:103،104،150
تجمير البعوث:99
التحكيم بين علي ومعاوية:96،98
التطريب (في قراءة القرآن):104
تعطيل الحدود:149
التمييز:105،107
التوحيد:306
ثورة ابن الزبير:48
ثورات الطالبيين:19،23،24،27
الجبابرة:269
جنود الضالين:209
الجهاد:105 – 106،150
جيش الطواويس:208

الحبوة:104
حركة الفتوح:47
حزب الخائنين:209
حزب الشيطان:204
الحكم الأموي:48

الخروج بالسيف:82،14
الخلافة العبّاسية:11
الخيرة:104
دروس الكتاب:176،150،103
الدّعاة:197
دعاة زيد بن علي:37
دعاة الزيدية:100
دعاة عيسى بن زيد:31
دعاة النفس الزكيّة:37
دعاة يحيى بن عبد الله:305،164،106
دعوة:108،90
الدعوة الإباضيّة:14
الدعوة الزيدية:43،32
الدعوة الطالبيّة:53
دعوة عادلة غير جائرة:180
الدعوة العباسيّة:77،56،43
الدعوة إلى «كتاب الله وسنّة نبيّه» (انظر: كتاب الله وسنّة نبيّه)
دعوة المهدي:55
الدعوة الهاشميّة:99
الدولة الإباضيّة:63
دولة الأدارسة:12،11
الدولة الإسماعيليّة:15
الدولة الرستميّة:64
الدولة الزيدية:89،12
الدولة العباسية:28،15،14،13،11، 48،50
الدولة الهادوية باليمن:13
ذوو السابقة:205
رأس الطاغوت:145
رسائل في العقيدة:92
الرضا من آل البيت:43
الرضا من آل محمد:100،99،93
الرّافضة (انظر فهرس الفرق)
الرّفض:74.
رفع اليدين في الصلاة:99
زواج المتعة:99

السلطة العباسيّة:36
السلف الصالح:101
السنّة:98
سنّة الخلفاء:98
سنّة الرسول:99
سنّة الظالمين:323
السنّة العادلة:98،97،93
سيرة أهل الحقّ:182
سيرة الرسول:90
السيرة بمعنى رسالة في العقدة:99،90، 108
الشيطان:103
الشيعة الإثنا عشرية:15
صلاة الجنائز:279

صوافيّ الخاصّة:291
عادات ملزمة98: (Statutum)
عترة الرسول:166
العدل في الرعية والقسم بالسّويّة:93، 176،96
العروة الوثقى:166
الفتنة:103
الفتنة زمن عثمان بن عفّان:39
الفراعنة:269
الفسق والفجور:102
قاضي القضاة:216
قسمة الفيء:99،97
كاريزما13،14،33،55: (Charisma)
كتاب الله وسنّة نبيّه (الدعوة إلى. .):55، 167،148،139،101،97،95،93،
323،288،287،176 – 328،324
كفّارة اليمين:310
المارقون:204
محمّد يا منصور:209
المسح على الخفّين:99

معركة الحرّة:48
(إمامة) المفضول:64
ملّة الإسلام:151
المهدي/المهدية:55،51،37،28،14، 236 (يحيى بن عبد الله)،244 (في شعر)
النبوّة:321،205
الوصي:166
يوم التروية:147
يوم الدّار:96

(1/390)

9 – فهرس الكتب

كتاب أخبار أبي طالب وولده، للمدائني علي بن محمد:25
كتاب أخبار صاحب فخ، للجواني علي بن إبراهيم:47،45،26
كتاب أخبار العبّاس وولده، منسوب لابن النطّاح:25
كتاب أخبار المدينة، للحسن بن زبالة:26،21
كتاب أخبار المدينة، لعمر بن شبّة:26،25
كتاب أخبار المنصور والمهدي والهادي، للمدائني علي بن محمد:25
كتاب أخبار يحيى بن عبد الله، للجواني علي بن إبراهيم:95،45،26
كتب أسماء من قتل من الطالبيين، للمدائني علي بن محمد:25
كتاب الإفادة في أخبار الأئمّة السّادة، للناطق بالحقّ:76،70
كتاب تاريخ إفريقية، للرقيق القيرواني:67
كتاب تيسير المطالب، للناطق بالحقّ:18
كتاب مقاتل الطالبيين، لأبي الفرج الأصفهاني:93،89،71،70،33،26،16
كتاب مقتل عثمان، لعيسى بن مهران:94
كتاب المهدي، لعيسى بن مهران:94

(1/391)

10 – فهرس الشّعر

أبي \الطويل \2\موسى بن عبد الله العلوي \301
ببلدح \الطويل \3\هاتف \300
حداد\السريع \3\تنسب لعدد من الطالبيين \195،193

منكرا\الطويل \3\الحسين الفخّي \300
فرار\الكامل \3\الهنّازي/أشجع السلمي \323 – 324
شفير\الوافر\6\منصور النمري \194 – 195
ساقا\البسيط\1\تنسب لأبي داود الإيادي \308
تأويله \الرجز\1\سلمان الفارسي \104
منكما\الكامل \15\بكار بن عبد الله الزبيري \243 – 244
عثمانا\مجزوء الكامل \8\بكار بن عبد الله الزبيري \244 – 245
الحدثان \الطويل \1\موسى بن عبد الله العلوي \302
الحزن \البسيط\9\بكار بن عبد الله الزبيري \241 – 242،
ومنها بيت ص 247
حسن \البسيط\7\داود السلمي/داود بن \302
علي العبّاسي
مهديّها\الكامل \4\بكار بن عبد الله الزبيري \243

11 – فهرس الخطب والرسائل

نصّ بيعة الحسين بن علي الفخّي:139
دعوة الحسين بن علي الفخّي:288
خطبة الحسين بن علي الفخّي قبل المعركة:148
خطبة أخرى للحسين بن علي الفخّي:149 – 150
خطبة ليحيى بن عبد الله قبل موقعة فخّ:150 – 152
خطبة يحيى بن عبد الله في وجوه أهل الجبل:220 – 226
رسالة إبراهيم بن أبي يحيى التي كتبها عن يحيى بن عبد الله إلى أبي محمد الحضرمي بمصر:164 – 168
رسالة إدريس بن عبد الله إلى قبائل البربر:175 – 181
رسالة يحيى بن عبد الله لهارون الرشيد حين عرض عليه الأخير الأمان:201 – 215
نسخة كتاب الأمان الذي طلبه يحيى من الرشيد:228 – 232
نسخة كتاب الأمان الذي طلبه يحيى من الفضل بن يحيى:233 – 234
رسالة إدريس بن عبد الله إلى أهل مصر:321 – 324